
KÖPRÜLÜ
BY


KÖPRÜLÜ
644
M. ASI



١٦ روح شروح على المقصود مرقت

فصل في الفوائد اللازم
٤٠

باب المعتلات
٤٨

فصل في الوجوه
١٥

فصل في تصريف الافعال الصحيح
٣٠

٦٠٠
٦٠٠
٦٠٠
١٠٠
٥٠
٢ ٣٠
٢٥
٧ ٥٠
٦٦ ٦٧
٧٣٥٠

لها
وسهانو جتالری ن
وممارنعماری ن

صفة جرت على من
من هي له

٤
٢
١
٩١

٦٤٤

وبه • بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله المتعال عن الند والمثال المقدس عن النقص
والتقصير والانتقال والصلوة على رسوله محمد خاتم من
صرف الشرك والضلال • ودعاه الى صحيح الاقوال والافعال
وعلى آله واصحابه واتباعه ابدا اعتلوا البال في الزمان والحال
والاستقبال وبعد فلما شرع اخ اعز مودود في دراسة
كتاب المقصود والمنسوب الى قدوة ائمة الشريعة نعمان
المكنى بابي حنيفة رحمه الله طيب مضجعه ونور
مهجعه تصديت لان اشرحه بما يليق بتعليم الاخوان
وتفهيم الخلان وسميته بروح الشروح اسال الله
تعالى من فضله الفتوح ولسائر المخلصين انه نعم
المجيب وهو نعم المعين • بسم الله افتتح كتابه
بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب

المجيد

المجيد وعملا بالاثر الماثور والخبر المشهور كل امر
ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال
لم يبدا فيه بحمد الله فهو اجزم والباء فيه للملابسة
على ملتبسا متبركا بها اقرا والاستعانة اي باستعانة بسم
افعل والاسم في الاصل على مذهب المنصور سمو بكسر السين
على القول المشهور حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب
الحركات الاعرابية ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم سكن
اوله تخفيفا وعادة الا تحرك آخره فاجتلبت الهمزة لان
دابهم ابتداء الساكن ثم لما ادخلت الباء حذفت الهمزة
لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف
الى لفظة الله فسقط التنوين لانه يقتضي الانفصال والاضافة
تقتضي الاتصال فجمعهما متعذر ولفظة الجلالة عند
اكثر القائلين باشتقاقها في الاصل اله حذفت الهمزة
حذفا غير قياس وعوض عنها الالف واللام فاختص
معهما بالمعبود بالحق واجري مجرى العلم للذات واجب
الوجود وعند البعض في الاصل لاه من لاه يليه اي احتجب
وارتفع ثم ادخل عليها الالف واللام وادغمت في اللام وحذفت

الف لاه لئلا يكون على صورة النفي الرحمن الرحيم صفتان
مشبهتان بنيتا لافادة المبالغة من رحم من باب علم
بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة المشبهة مختصة با
للازم الغريزية نص عليه ادباء والرحمة رقة القلب و
انفعال النفس غير متصور في شانه تعالى فاذا اطلق في
حقه تعالى ما يدل عليه يراد به غايته التي هي الافعال فالمراد
برحمة الله تعالى تفضله واحسانه بالاختيار ثم ان الرحمن
ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فمن
هذا يقال يا رحمن الدنيا ويا رحيم الاخرة لان الرحمة في
الدنيا تعم الكافر وفي الاخرة يختص بالمؤمن واما قدم
الرحمن والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم
رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به
غير الله تعالى لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها
وذلك لا يصدق على غيره تعالى فناسب ان يقارن العلم تامل
الحمد لله الوهاب الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل
على الجميل الاختياري مطلقا قابل النعمة اولا وعرفا كالشكر
اللغوي تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اي فعلا او قولا او اعتقادا

واصله حمدت او احمد حذف الفعل لدلالة المصدر
المنصوب عليه وبدلالته تقييد الحمد باحد الازمنة فعدل
من النصب الى الرفع ليفيد كون الحمد على الدوام ثم ادخل
عليه الالف واللام لتعريف الجنس عند المعتزلة
والاستغراق عند اهل السنة فسقط التنوين لانه
يدل على التنكير المنافي للتعريف ثم لما كان المقام مقام الحمد
قدم الحمد على اسم الله تعالى رعاية للمقام واللام فيه
للتخصيص وبدخولها سقط همزة الوصل ولام التعريف
لئلا يجتمع ثلث لامات والوهاب مبالغة الواهب والهبة
اعطاء ما ينتفع به الى اهله بلا قصد العوض وفي صيغة
المبالغة اشارة الى حث الطالب على الجد في التحصيل للمؤمنين
سبيل الصواب اراد بالمؤمن من اتصف بالايمان ذكرا كان
او انثى ولتغليب جانب المذكر جمع جمع المذكر والايمان
لغة من الامن فان المعتقد امن نفسه من ان يغيرها
للشك وعرفا هو الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه واليوم
الاخر بالقدر خيره وشره واما الاسلام فشهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء

الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان وجب فالايمان
انقياد باطني والاسلام انقياد ظاهري تابع له سبيل
منصوب بالوهاب المعتمد على الموصول الالف واللام
الصواب ضد الخطاء واضافة السبيل الى صفة تفيد
مبالغة السداد في السبيل لاشعارها اصالة الوصف
المضاف اليه والمراد بسبيل الصواب الشريعة الالهية فانها
سبيل المؤمن توصله الى دار النعيم والرضوان وفي ذكر
السبيل ايماء الى ما ياتي من ان الفن المؤلف فيه من
وسيلة العلم الشرعية ثم لما ذكر البسملة والحمد لله لله
للاستعانة على الاتمام والتبركة ناسب ان يستشفع في
ذلك بذكر الصلوة على النبي عم اصالة وعلى آله واصحابه
تبعاً فقال والصلوة والسلام على رسوله الصلوة لغة
الدعاء مطلقا يتنوع باعتبار فاعله على ثلثة انواع
فمن الله تعالى ارادة التفضل عليه والاكرام له ومن
الملائكة الاستغفار وسؤال رفعة درجاته و
من المؤمنين طلب تعظيم الله اياه باعلاء دينه و
ابقاء شريعته والسلام بمعنى تجرد النفس عن كل

الم

الم وجفاء جسمانيا او روحانيا فالصلوة باكرام الله
تعالى وتفضيله على الغير والسلام الدعاء بالسلامة و
الراحة والرسول انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ الا
حكام وفي بعض النسخ على نبيه النبي اعم من الرسول
اذ لا يشترط فيه الشريعة الجديدة كما يشترط في الرسول
وهو من النباء بمعنى الخبر فاصله نبيئ قلبت الهمزة ياء
وادغمت فهو مخبر من الله تعالى بطريق الوحي
محمد الزاجر عن الاذناب محمد عطف بيان وهو في
الاصل من كثر خصاله الحميدة ثم جعل علماً لافضل الرسول
عم لتحقق ذلك المعنى في شانه الشريف ثم لافراد الائمة
تفئلاً والجملة الصلوتية اخبارية صورة انشائية
معنى معطوفة على الجملة الحمدية الانشائية معنى الزاجر من
الزجر وهو المنع والاذناب بكسر الهمزة مصدر اذنب
او بفتح الهمزة جمع ذنب كفرخ وافراخ الحاث على طلب
الثواب الحث التحريض والثواب جزاء الطاعة فيه اشارة
الى ان المجتهد ينبغي ان يكون خالصاً او مقترناً برجاء الثواب
ومنه تاليف الكتاب وعلى آله واصحابه آل الرجل اهل بيته

وآله ايضا اتباعه ومنه قولهم الآل كل مؤمن تقي وهو حديث
مرفوع واصل الآل اول لمجئ تصغيره اويل قلبت الواو
الفا والاصحاب جمع صحب وعند جمهور اهل الحديث
كل مسلم صاحب رسول الله ولو ساعة فهو اخص من الآل
فذكر الاصحاب تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم كما
في تنزل الملائكة والروح وضمير آله واصحابه راجع الى
محمد خير الآل وخير الاصحاب خير اسم تفضيل اصله
اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت الهمزة و
كذا شر اصله اشر واعلالهما من بين اخواتهما لكثرة
استعمالهما واعراب خير الرفع على المدح اى هم خير الآل
الخ او جر على الوصف للمدح اى الفاضلين على امم
سائر الانبياء وفيه تلميح الى قوله تعالى كنتم خير امة الآية و
تتميم السجع واما كونه احترازا عن المنافق فمما لا حاجة
امابعد مبني على الضم لكون المضاف اليه منه منويا اى بعد
الفراغ من الحمد والصلوة فان العلوم العربية كاللغة و
الصرف والنحو والمعاني ونحوها تسمى بعلم الادب لتوقف
ادب النفس في المحاورة والذي يبنى عليها وسيلة و

هي ما يتقرب به الى المطلوب الى العلوم الشرعية التي بها
ينوب سعادة الدارين وهي التفسير والحديث والفقه
والفرائض واحد اركانها الاركان جمع ركن وهو ما يقوم
به الشئ اى احد اقسام العلوم العربية التصريف اى
علم الصرف وفي صيغة التكثير اشارة الى ان في هذا الفن
تصرفات كثيرة ولام التعريف في علم الفن كالصرف والنحو
للرمز الى انه وصف في الاصل والتصريف في اللغة التغيير
وفي الاصطلاح يطلق على الفنين احدهما ما يبحث فيه
عن الموزونات اعني الامثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها
من المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بانه علم بتحويل
الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما
ما يبحث فيه عن القواعد الوزنية الموصلة الى المعاني الموزونة
ويسمى علم الاوزان ويعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال
ابنية الكلم التي ليست باعراب وفي هذا الفن لا يبحث عن
الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق الاصالة لعدم كليته
بل بالتبع والمختصر المشروح من الفن الاول فالمختلفة
بمعنى المتنوعة والمعاني المقصودة معاني المشتقات من الافعال

والاسماء والاصل الواحد فى الاشتقاق المصدر لان
مفهومه وهو الحدث جنس وتحته انواع وهى
المعانى المختلفات وتحتها افراد وهى المعانى المطردات
اعنى الاحداث الموصوف بها الاشخاص فالجنس احق
بالاصالة لاطلاقه عن القيود فقول الكوفيين باصالة
الفعل محمول على اصالته باعتبار الوزن اولا الماضى ثم
المضارع ثم المصدر فاعتبره مؤخرا لعدم اطراده فى
لا نزاع بين الفريقين فى الحقيقة ولما كان حاصل كلامه
ان التصريف وسيلة على حدة لا يستغنى عن معرفتها
بيّنه بقوله لانه الضمير للشان به اى بسبب التصريف لا
بغيره يصير القليل من الافعال اى كائنا من انواع الفعل
كثيرا اى مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات كثيرة
مبادية الى معرفة احكام الشرع فلا بد من تحصيل الفن
والله الموفق اى المتهيئ لاسباب المقصود والمرشد
الطريق لمن تعجبا اليه تعالى فى طلب المقصود ثم لما كان
فعل الماضى مبداء سلسلة المشتقات ومأخذ الابواب
الصرفية بداء بتقسيم الافعال لبيان الابواب التى هى اشرف

مباحث

مباحث الفن فقال الافعال اى جنسها اذ كل فرد منها
ليس على ضربين اى على نوعين احدهما اصلى وهو تجرد
ماضيه عن الزائد ولا يهرب عن الخروج من الكسرة الى
الضمة التى فى الآخر كما فى يضرب لان الضمة لكونها فى حين
الزوال فى حكم العدم وثانيهما ذو زيادة وهو ما اشتمل
فيه على الزوائد فالاصلى على ضربين ثلاثى ورباعى لم يبق
من الاصل غيرهما اذ الاصل فى كل كلمة متمكنة ان يكون على
ثلثة احرف كما بين فى موضعه وجوز الرباعى على قلة
لنوع توسع فى التصرف ولم يجوز الخماسى المجرد فى الفعل
لثقله بتعدد معنى الفعل بخلاف الاسم نحو جحمرش واما
المزيد فيه فالزائد لكونه عارضا كالمعدوم والثلاثى ما
اى فعل اصلى كان ماضيه على ثلثة احرف لا يقال هذا التفسير
لا يصدق على الماضى اذ ليس للماضى ماض لان المراد ان الثلا
ثى نوع كان ماضيه كذا ووصف افراده بالثلاثى مجاز تامل
وهو ستة ابواب لانه عين ماضى الثلاثى اما مفتوح او
مكسور او مضموم فعلى الاول عين المضارع اما مفتوح وهو
باب الثالث او مكسور وهو الثانى او مضموم وهو الاول

وعلى الثانى فعين المضارع اما مفتوح وهو الباب الرابع
او مكسور وهو السادس او مضموم وهو لم يجئ لئلا
يلزم اجتماع الثقلين المختلفين فى باب واحد ونحو
فَضِلَ يَفْضُلُ من اللغات المتداخلة وعلى الثالث فعين
المضارع اما مضموم وهو الباب الخامس او مكسور او
مفتوح وهذان لم يجيئا لان فعُل بالضم لما اختص
بافعال صادرة من الطبع على نهج واحد كالحسن والكرم
لم يوقعوا بمخالفة عين مضارعه ايماءً الى ذلك فبقى من
التسعة المتصورة عقلا ستة وابواب الثلاثى قد
تطلق على الاوزان الماضية فقط فيعد الابواب ثلثة
وقد تطلق على الموزونات فيعد الابواب ستة واصل
الباب بَوَبٌ بدليل جمعه على الابواب الاول اسم لفرد غير مسبوق
واصله وَوَلٌ ادغمت الواو الاولى بعد سلب حركتها فى
الثانية وزيدت فى اوله همزة للابتداء وقيل اصله اَوْءَلُ
قلبت الهمزة واوا فادغمت واللام فيه عوض عن المضاف
اليه اى اول الابواب الستة فَعَلَ يَفْعُلُ اى ما يتصرف منه
مطلقا اسما كان او فعلا وانما خصوا افعل بالوزن لوجود

ويجوز ان يكون الماضى بالكسر والمضارع ما خوذا من باب ما خوذا من باب بالفتح بحسب الواضع

ما يكون ثابتا على الغير غير مسبوق بالغير

حرف

حرف من مخارج ثلثة اى الشفة والحلق والوسط و
لكونه اعم الافعال معنى ويصح استعماله فى معنى كل فعل نحو
فعل النصر وفعل الضرب وغيرهما بفتح العين فى الماضى
وضمها فى الغابر الغبور من الاضداد يطلق على الماضى
والاستقبال فافهم اعلم انه فهم من نظر فى ترتيب الابواب
الى شدة اختلاف حركة العين لانها ادل على اختلاف معانى
الابواب فقدم باب ضرب لان الاختلاف بين الفتح و
الكسر اكثر منه بين الفتح والضم لان الفتح علوى والكسر
سفلى والضم بينهما فهو احق بكونه من دعايم الابواب و
منهم من اعتبر الاولية على المعنى والاكثرية اشتقاقا فقدم
باب نصر لكثرة لغاته ومعانيه ولذا يرد اليه اكثر الابواب
عند بناء المغالبة وهى ان يقصد كل مشارك غلبة على صاحبه
فى الفعل المقصود فيسند الفعل الى الغالب نحو ضاربنى
فضربته اى غلبته بالضرب يضاربنى اضربه بضم الراء اى
اغلبه بالضرب والثانى من تلك الابواب فَعَلَ يَفْعِلُ بفتحها
اى بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر والثالث فَعَلَ
يَفْعَلُ بفتح العين فى الماضى والغابر وهذا الباب معدولة

في الحقيقة عن مكسور العين او مضمومها لاجل حرف الحلق
فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله والرابع فعل يفعل
بكسرها اي بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
والخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر اخر الخامس
لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم واما
قولهم رحبتك الدار فمن قبيل الحذف والايصال
تقديره اي وسعت بك الدار فحذف الجار لكثرة الا
رحبت بك الدار
الاستعمال والسادس فعل يفعل بكسرها في الماضي
والغابر اخره عن الخامس مع انه من فعل مكسور العين
لقلته شهادة انهم قالوا انه من الصحيح وارد على
الشذوذ ولما كان للباب الثالث شرط لابد من ذكره
اورده بعد تمام الابواب لطول ذيله فقال وما اي الفعل
الذي كان مختصا بالباب الثالث اي امتازه من بين
الابواب بالفتحتين لا يكون اي لا يوجد ذلك المختص
الا عينه او لامه احد من حروف الحلق عينه مبتدا و
احد خبره والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده اي الا
حال كون عينه او لامه احدا منها والسر في ذلك ان الباب

بالفتح

بالفتح فيهما يكون في كمال الخفة ولا يكون معادلا لاخواته
فاشترط حروف ثقيلة في عينه او لامه ليحصل التعادل
ولم يشترط ان يكون الحرف في فاء الفعل لانه يسكن في
مضارعه فلا يتم الغرض فكل باب يختص بالفتحتين
لا ياتي بدون حرف الحلق الا ابى يابى فانه جاء بالفتحتين
بلا حرف الحلق فهو شاذ اي مخالف للقياس ومستثنى
من القاعدة السابقة قيل السر في مجيئه بالفتحتين مع
عدم حرف الحلق انه علم انقلاب الياء الفا لو فتح العين و
الالف من حروف الحلق فجيء بالفتحتين باللغتين لوجود
الشرط تقديرا واما قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة غير فصيحة
لا كلام فيها والفصيح يقلي بالكسر وركن يركن من المتداخلة
اعلم ان الواقع على خلاف القياس ان صدر من الواضع كابى
يابى واستحوذ بلا قلب الواو الفا فهو مقبول مستعمل على
السنة الفصحاء وان صدر من غيره فان وجد نظيره فيما
صدر عن الواضع فتجوز غير فصيح كقوله الحمد لله العلي
الاجلل بترك الادغام فانه نظير قططت والا فقبيح كدخول
حرف التعريف على الفعل في قوله من جحره بالشيحة اليتقصع

وبالجملة فالشاذ ما يكون بخلاف القياس وان كثر
وقوعه واما النادر فما قل وقوعه وان كان على القياس
والضعيف ما لم يثبت على السنة الفصحاء وحروف
الحلق ستة الخاء والحاء والعين والغين والهاء
والهمزة لم يذكر الالف لان وقوعه في الكلمات
المتمكنة ليس على سبيل الاصالة بل على سبيل القلب عن
واو او ياء ولما فرغ من الثلاثي قال والرباعي اي
المجرد ما كان ماضيه على اربعة احرف اي اصول
بقرينة انه قسم من الاصلي اذ الرباعي المزيد فيه
على الثلاثي ما كان ماضيه على اربعة احرف اي بزيادة
وهو اي الرباعي المجرد باب فعلل لم يذكر مضارعه كما
ذكر في الثلاثي اذ لا التباس ههنا واختير اسكان العين
لدفع توالي اربع حركات لان آخر الماضي مبني على الفتح
واذا سكن اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين حين
اتصال الضمير المرفوع لانه يسكن الآخر وهو اي باب
فعلل اصلا باب واحد لان الفعل ثقيل فلم يجوز زيادة
حروفه على الثلثة الا بالتزام كون الحركة فتحة للخفة

فلم

فلم يبق للتعدد مجال لانه انما يكون باختلاف الحركات و
بناؤه للتعدية غالبا بشهادة بنائه للمفعول زُخْرِفَ
وبعثر مثاله دحرج زيد الحجر اي رده من العلو الى السفل
وقد يكون لازما نحو حصحص الحق ودربخ الرجل اي
القى رأسه بين يديه وقد يؤخذ من كلام مركب نحو
بسمل اي قال بسم الله وحوقل اي قال لا حول ولا قوة الخ
وحمدل اي قال الحمد لله
ونحوهما وقد يكون باب فعلل ستة ابواب زائدة على الثلاثي
يقال لها الملحق بالرباعي الالحاق ان تزيد في بناء لتلحقه
ببناء آخر اكثر منه حرفا وتصرفه تصرف الملحق به و
شرطه اتحاد مصدري الملحق والملحق به وموافقة اللفظين
اصولا او زيادة والمراد من المصدر الاول دون الثاني لعدم
اطراده فان مصدر عربد وخطب يجيء فعللة لا افعلالا
فخرج باب الافعال عن كونه ملحقا بدحرج وهو اي الملحق
بالرباعي باب فوعل نحو حوقل اصله حقل اي ضعف و
هرم في الاقناع حوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع وقصده
بالتحريك زيادة [illegible]
الثاني حيقلا لا بقلب الواو ياء ولا يبطل به الالحاق لبقاء
الوزن وباب فعول نحو جهور اصله جهر بالقول رفع

به صوته وبابه قطع وجهور ايضا وفي الاقناع جهور
الحديث باظهره وباب فيعل نحو بيطر اصله بطر البطر
شدة المرح وبيطر اى شق وباب فعيل نحو عثير
اصله عثر يقال عليه عثورا اى اطلع ويقال عثر
عثارا اى ذل ولم يستقر رجله موضع وضعه وباب
فعلى نحو سلقى اصله سلق يقال سلقه بالكلام اى اذاه
بشدة القول وسلقيت رجلا اى اوقعته على قفاه و
مصدره الثاني سلقاء بقلب الياء همزة لوقوعها في
الطرف بعد الف زائدة كما في رداء وكتب الف سلقى
على صورة الياء دلالة على انه مقلوب منها انما اعل سلقى
دون الافعال السابقة لما تقرر من ان الملحق يجب ان
يكون مثال الملحق به لفظا فلا يعل ولا يدغم لئلا يبطل
الالحاق ولا يبطل بقلب الآخر الفا لانه كالوقف وباب
فعلل نحو جلبب اصله جلب والجلب اخذ الشيء وجلبب
اى لبس الجلباب ثم تقديم هذه الستة على الرباعي الموازن
كباب نظر الى ان الملحق تتمة الملحق به فذكرت الرباعي
المجرد اخرا من البين وتقديم باب زيادة واو على ما زيد فيه

ياء

ياء لان الواو اقوى حروف العلة وتقديم باب زائده
مقدم على ما زائده ياء موخر لوجه خفي وتقديم ما زيد فيه
حرف علة على ما زيد فيه حرف صحيح لان حرف العلة
اصل في الزيادة واكثر ولما فرغ من ذكر الاصلي بقسميه
قال واما المزيد فيه فنوعان احدهما مزيد اى حاصل
بالزيادة على الثلاثي وثانيهما مزيد على الرباعي فمزيد الثلاثي
اربعة عشر بابا وهي على ثلثة انواع رباعي وخماسي و
سداسي ترتيب هذه الانواع بحسب قلة الزيادة و
القرب الى الاصل فالرباعي على ثلثة ابواب احدها افعل بفتح
الهمزة لكن كسرت في المصدر لئلا يلتبس بالجمع على افعال
موزونه اكرم اصله كرم بالضم وبناء هذا الباب ومعانيه
يأتي في الفوائد انشاء الله تعالى وثانيها فعل بتشديد
العين نحو فرّح بزيادة من جنس العين بين الفاء و
العين لان اول المتجانسين ساكن والحكم بزيادة الساكن
اولى لانه قليل وقيل بين العين واللام لان الزيادة بالآخر
انسب وسيبويه جاز الوجهين لتعارض الدليلين و
بناؤه للتكثير غالبا وما قصد تكثيره اما الفعل كما قطعت

الثوب واما الفاعل كما موت الابل واما المفعول كما في غلقت
الابواب فاذا لم يوجد مرجع التكثير كان استعمال فعل هنا
للتكثير خطاء نحو موت الشاة الواحدة ويجيء هذا
الباب للازالة نحو فزعته اى ازلت الفزع منه وللنسبة
نحو خطأته اى نسبت الخطاء اليه وحكمت به عليه وبمعنى
الاعتقاد نحو وحدت الله وقدسته اى اعتقدت
انه واحد وطاهر عن كل نقص وبمعنى القبول نحو
شفعت في كذا اى قبلت شفاعتى فيه وبمعنى الحضور
في شيء نحو جمع وموسم اى حضر الجمعة والموسم وقد
يؤخذ منه مركب نحو هلل اى قال لا اله الا الله ومنه
التكبير والتحميد والتسليم والتصلية وبمعنى مجرده
نحو عضته وعوضته وثالثها فاعل نحو قاتل ومصدره
قسمان قياسى وهو المفاعلة وسماعى وهو الفعال
ويجيء فيها الاعم الاغلب من قال في كلم كلاما وبناؤه للمشاركة
غالبا ومعناها نسبة الحدث صريحا الى المرفوع بالقيام
به والى المنصوب بالوقوع عليه وضمنا بالعكس نحو
ضارب زيد عمرا ففاعل المفعول صريحا فاعل ضمنا

وكذا اقتصر فعال الشيء على
كذا لم يجاوزه الى غيره و
هي بمعنى الطلب نحو
تعقبته اى طلبته تبعا له
وبمعنى صار نحو عجز اى
صار عجوزا
الداة اى صار سلم الله
للتعدية نحو الخطاء
اى من الاقر

ويجي

ويجيء بلا مشاركة وهذا مطرد في افعال نسبت الى الله
تعالى نحو قاتل الله نفسه ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو عافاك
الله اى صيرك الله ذا عافية وللتكثير نحو ضاعفته و
بمعنى فعل نحو دافع قيل فائدة النقل المبالغة تأمل ثم تقديم
باب الافعال لتقدم زيادته وتقديم التفعيل على المفاعلة
لان زائده من جنس الاصول ولما فرغ من جنس الرباعي
قال والخماسي خمسة ابواب احدها انفعل وبناؤه
للمطاوعة السببية يعنى الدلالة على قبول اثر الفعل واكثر
مجيئه لمطاوعة فعل نحو كسرته فانكسر ويجيء لمطاوع افعل
وفعل قليلا نحو ازعجته فانزعج وعدلته فانعدل ولا يبنى
من غير الافعال العلاجية اعنى الآثار الظاهرة للحس لانه
وضع لما كان بمعنى التأثير خصوه بفعل يظهر اثره تقوية
للمعنى الموضوع فلا يقال انعلم ومن ثمه قيل انعدم خطاء
وثانيها افتعل وهو للمطاوعة غالبا علاجا او غير علاج
نحو غممته فاغتم ويجيء لاتخاذ الشيء نحو اذبح اى
اتخذ ذبيحا وللتصرف اى الجهد في تحصيل الفعل نحو
اكتسب المال اى اجتهد في كسبه وبمعنى تفاعل نحو اختصما

١٢

واجتوروا اى تخاصما وتجاوروا وبمعنى بجرته نحو
اصقر وللازالة نحو انتصر منه اى ازال النصرة عنه و
انتقم ولاظهار الفعل نحو اعتذر اى اظهر عذره. و
ثالثها افعل بتشديد اللام. وبناؤه للمبالغة في النعوت
فان احمر ابلغ من حمر ولا يبنى الامن ثلاثى لازم دال على
اللون نحو اشهب او على العيب كاعور ورابعها تفعل
بتشديد العين. وبناؤه غالبا للتكلف اما مطاوعا لفعل
مشددة نحو علمته الفقه فتعلمه او غير مطاوع نحو
تشجع ومعنى التكلف ان يعانى الفعل ويمارسه ليحصله
اى مارس الشجاعة وكلف نفسه ان يحصلها وللاتخاذ
نحو توسدت الحجر اى اتخذته وسادة وللتجنب اى التبعد
عن اصل الفعل نحو تأثم وتهجد اى اجانب الاثم والهجود
وهو النوم وللعمل المكرر تدريجا نحو تجرع الماء اى شربه
جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كان الفهم حصل له شيئا بعد
شيء وبمعنى استفعل للطلب والاعتقاد نحو تكبر فلان و
تعظم اى طلب ان يكون كبيرا واعتقد انه عظيم ويكون للافادة
كمال في حقه تعالى نحو تقدس وتوحد ولحصول الشيء بلا

والزائد الثانى في افعنلل اما مقدم
على اللام او معوض على الاختلاف
السابق في فعل او تفعل صح

الكلفة لغة وقوع الشخص
في الكلفة اى مشقة منه

اصله شهب اى غلب بياضه
على سواده واصل اعور
عور منه

وهى يتعدى الى مفعول
واحد لانه مطاوع فعل الذى
يتعدى الى مفعولين
فعل يتعدى الى مفعولين
قبل نقله الى باب تفعل منه

عمل

عمل نحو تولد وخامسها تفاعل وبناؤه لمشاركة الاثنين
فصاعدا صريحا في اصل الفعل نحو تباعد زيد وعمرو اى
تفرق كل عن الآخر وتصالح القوم قالوا لبناء تفاعل
لنقص مفعول واحد من فاعل اذا كان فاعل يتعدى
الى مفعولين نحو جاذبته الثوب ونازعته الحديث
يتعدى تفاعل نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا الحديث
واذا كان فاعل يتعدى الى واحد يلزم تفاعل نحو تضارب
زيد وعمرو ويقال في فرق انه البادى بالفعل معلوم في
فاعل وتفاعل ويجيء لاظهار ما ليس له في الواقع نحو تجاهل
وتغافل اى اظهر الجهل والغفلة وليس له في الواقع ولمطاوع
فاعل نحو باعدته فتباعد ثم انه قدم من الخماسى في اوله همزة
وصل على ما في اوله تاء رعاية للترتيب السابق في الرباعى
فانه اصل اكثر الخماسى ومن القسم الاول قدم ما زائده قبل
الفاء ثم ما زائده الثانى قبل العين نظرا الى حال مواضعه و
لما فرغ من ذكر الخماسى قال والسداسى ستة ابواب احدها
استفعل. بناؤه للتعدية غالبا وله معان آخر تأتى في
فصل الفوائد ان شاء الله تعالى وثانيها افعوعل مصدره

ومن مختار الصحاح وقد جاء اطلولى
منعدياً في الشعر وفي الافتاع اطلولى الشي
صار حلواً واحلولاه فلان يتعدى ولا يتعدى انه يستعمل لازماً و
متعدياً

افعيعالاً بقلب الواو ياءً وزائده الثالث ثاني المتجانسين
اتفاقاً لما نبهت ان الاختلاف فيما اذا كان الاولى ساكنة
وبناؤه غالباً للمبالغة اللازم نحو احشوشن اى بالغ
في الخشونة ويجئ متعدياً نادراً نحو احلوليته اى جعلته
حلواً على وجه ابلغ واعروريته اى ركبته عرياناً جداً
وثالثها افعوّل بتشديد الواو وبناؤه للمبالغة كافوعل
نحو اجلوّذت الابل اى دامت في سير السريع وقد جاء منه
اغلوّط متعدياً في الصحاح اغلوّطني اى لزمتني وفي
الچاربردى يقال اغلوّط البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه
ورابعها افعنلل الهمزة والنون وثاني المتجانسين زائدة
وبناؤه للمبالغة ثلاثية ايضاً فان اقعنسس ابلغ من
قعس ومعناه دخل ظهره وخرج صدره لما سئل الاصمعي
من معنى القعس فقدم بطنه واخر ظهره تشبيهاً بهيئة
الاقعس وتفهيماً للسائل ان الاقعس ضد الاحدب و
معنى اقعنسس تأخر ورجع الى خلف وخامسها افعنلى
مصدره افعنلاء بقلب الياء همزة لوقوعها بعد الالف
في الطرف وبناؤه لمطاوع فعلى نحو سلقيته فاسلنقى

ويجئ اسلنقى بمعنى نام
على ظهره

اى اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلمتان منه متعديان
بانى ذكرهما في فصل الفوائد وقد عد اكثرهم هذين
البابين اعني باب اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم
لاتحاد مصدريهما مع مصدره وزناً ومقابلة اللفظين
فاءً وعيناً ولاماً ومشاكلتهما زيادةً والمصنف نظر الى انهما
ليسا من مزيد الرباعي وزباعيتهما الملحوق بالحرج و
الحاقهما باحرنجم غير اصلي بل الملحوق تبعي فادرجهما في شانو
مزيدات الثلاثي وسادسها افعالّ بتشديد اللام مصدره
افعيلال لا بقلب الالف ياءً بعد كسر ما قبلها لئلا يلزم توالي
الفتحات لفظاً وتقديراً وزائده الثالث ثاني المتجانسين
اتفاقاً لان سكون الاول ههنا عارض للادغام وفي فعلّ
ابتدائي لئلا يلزم توالي الحركات كذا في شرح المراح وبناؤه
لزيادة المبالغة على الثلاثي مختصاً بالالوان والعيوب نحو
احمارّ اى صار ذا حمرة شديدة فهو ابلغ من احمرّ بدرجة
ومن حمر بدرجتين قصد بزيادة الحرف زيادة المعنى ثم
تقديم باب الاستفعال لكون زوائده جميعاً في اوله وفي الافعوعال
لان احدى زوائده من جنس الاصول وتقديم الافعوال على

الا ان الثلاثي يجيء قعس وسلق
بمعنى

لم يلحق من مزيد الثلاثي
بعد ما لحق بمزيد
الرباعي

فعيلال

لانه زايد بها اعني الواوين قبل اللام وثالث زوائد الافعنلال
بعد اللام وتقديمه على الافعنلاء مع استوائهما في مواضع
الزيادة لان احد زوائده من جنس الاصول وتقديمه على
الافعيلال نظرا الى مناسبة الافعنلال في الزائد الثاني لكن
الاحسن تقديم الافعيلال عليهما تامل ولما فرغ من مزيد
الثلاثي بانواعه قال ومزيد الرباعي المجرد على ثلثة ابواب
احدها افعنلل كاحرنجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول
حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل وثانيها افعلل بتشديد
اللام الاخيرة نحو اقشعر اصله قشعر وزيد الثاني
اخر المتجانسين وبناؤه لمبالغة اللازم يقال اقشعر
جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة على وجه ابلغ اخر باب
الافعلال عما قبله لتاخر موضع الزائد الثاني فيه وثالثها
تفعلل نحو تدحرج وبناؤه لمطاوعة فعلل نحو دحرجت
الحجر فتدحرج اخر باب التفعلل عن الاولين مع ان زيادته
على الرباعي واحدة وهو تاء المطاوعة امارعاية لترتيب
الخماسي من تاخر ذي التاء عن ذي الهمزة او لقلته حتى
لم يذكره في المفصل عند ذكر مزيد الرباعي ولعل المحقق ان نظر

الامام

الامام في ترتيب الابواب كلها الى كثرة الاستعمال وما ذكرنا
من مناسبة ترتيبها لاستيناس المتعلمين بالوجوه والتعليلات
ثم انه لم يذكر ملحقات تدحرج لعدم الاعتداد بها لقلة
استعمالها اولانه اكثرها من ملحقات دحرج والحاقها بتدحرج
اعتباري وهي على المشهور خمسة تجورب وتشيطن اي
فعل فعلا مكروها وترهوك اي مشى بتفتح وتحرك الى
طرفيه وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وتجلبب اي لبس
الجلباب واوزانها تفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل و
تفعلل ويزاد عليها تفعلي وتفعنل نحو تسلقى وتقلنس
بمعنى لبس القلنسوة كما يزاد على ملحقات دحرج على راي
الكوفيين قلنس بزيادة النون ووزنه فنعل وزلزل من ملحقات
على راي الكوفيين ووزنه فعفل ومن المجرد عند البصريين
ومضاعف الرباعي فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه
اما تفعلل او تفعفل ولحق بعضهم افعال نحو اطمان باقشعر
ذهابا الى ان همزة اطمان مزيدة في ابواب الصرف اذا بعد
زلزل وتزلزل تكون تسعة وثلثين سبعة منها اصول وما عداها
ملحقات وهي على ثلثة انواع رباعي وخماسي وسداسي وكل

منها اما ملحق او غير ملحق والثاني من الرباعي ثلثة ومن
الخماسي ستة سادسها تفعلل من مزيد الرباعي ومن
السداسي ثمانية اثنان منها مزيد الرباعي نحو احرنجم و
اقشعر والاول اما ملحق بدحرج وهو قلنسى سبعة
واما ملحق بتدحرج وهو سبعة ايضا كما عرفت الا ان
الالحاق في تمسكن باعتبار ان ميم المسكنة عوض عن واو
السكون فكان ميم تمسكن كالواو وقعت في الوسط غير
مفيدة للمعنى الا في ذكو وان الزائد للالحاق لا يكون
في اول الكلمة ولا يكون حرف تضعيف ولا الف زائدة وما يكون
مطردا في افادة المعنى حتى يحمل على الغرض اللفظي وهو
الضبط بالالحاق لعدم امكان حمله على الغرض المعنوي لعدم
ظهور معانيه ومن ههنا لم يجعلوا افعل واخويه ملحقا
بدحرج بل موازنا له ولا تفعل وتفاعل ملحقا بتدحرج وان
ذهب الى الحاقها الزمخشري وابن الحاجب فقيل ان ذلك
منهما تجوز للتشاكل ولتسهيل الضبط ولم يجعلوا استفعل
واخواته ملحقا باحرنجم وان جوز بعضهم الحاق اجلوذ في
لعدم التضعيف في الحرف الاصلي وقد ذكرنا ملحق الرباعي

والخماسي

والخماسي وملحق السداسي اطمأن واقعنسس واسلنقى
ملحقان باحرنجم على المشهور فاقسام المزيدات باعتبار الالحاق
وعدمه ستة ان قلت من اين يحكم على احد المعادلين بالاصالة
وعلى الآخر بالالحاق قلت معروف الاصل بتجرده عن
الزيادة كدحرج او قلة زيادته كتدحرج واحرنجم او كثرة
استعماله في كلامهم وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين وتوافق
الزائد فيهما ذاتا ومحلا فاحفظه فانه بحث شريف و
ضبط لطيف فصل اي هذا فصل وهو في اللغة
مصدر بمعنى الفاصل وفي العرف فهم ما يفرق بين النوعين من الكلام
اذ ما قبله تعديد الابواب وما بعده بيان الاشتقاق منها في الوجوه
يعني الكلمات ماخوذ من وجه الشيء طريقه والكلمات طرق
المعاني فسميت بالوجوه التي اشتدت الحاجة الى اخراجها
من المصدر لضبط صيغها ولكثرة فروعها وفيه تنبيه على
اصالة المصدر في الاشتقاق لكنه ينبغي ان يعلم ان ذلك
في مصدر الثلاثي لان مصدر غيره مشتق من الماضي
باتفاق الفريقين وهي اي الوجوه ستة الماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول اعلم ان المشتق

من المصدر نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات العين
نحو فعَل واشتقاق الاسم بالحروف الثلثة احدها الميم مصدرية
كانت او زمانية او آلية والثاني التاء مرية كانت او نوعية
والثالث الياء تصغيرية كانت او نسبية ثم المضارع مأخوذ
من الماضي وسائر الملحقات اعني نفي الحال ونفي الاستقبال
وتاكيده والجحد المطلق والمستغرق والامر والنهي
مأخوذة من المضارع بزيادة ما ولا ولن ولم ولما ولام الامر
ولاء الناهية عليه وكذا الصفات الخمسة من اسم الفاعل و
الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل واسم المفعول واسم
التفضيل مشتقات من المضارع على رأي الجمهور بشهادة
احتمال الازمنة الثلثة نحو زيد ضارب الآن او غدا او امس واستتار
ضمير الغايب والمخاطب والمتكلم في نحو زيد ضارب وانت
ضارب وانا ضارب واما عملها فهو وان كان باعتبار الاسناد
للحدث الى الذات لكن باعتبار كونها مدلولين بالفعل و
الفاعل على الاصطلاحين واما فعلا التعجب فمأخوذان من
اسم التفضيل لكن نقل صيغتهما الى صيغة الماضي والامر في
معناهما الى معنى المصدر والمص اقتصر على ذلك الاقسام الستة

اكتفاء

اكتفاء بالاحوج الى البيان ولما توقف معرفة المشتقات على
معرفة المصدر وناسب ضبط صيغة القياسي فصله
اولا بقوله فاما المصدر وهو الاسم الدال على الحدث فقط
فلا يخلو من ان يكون ميميا او غير ميمي المراد من الميمي ما
يكون في اوله ميم زائد فنحو مَتِ ومُدّ غير ميمي عرفا فان كان
المصدر غير ميمي قدم الميمي في اللف لكون مفهومه وجوديا
وفي النشر غير الميمي اخراجا من البين لانه سماعي غير داخل
تحت الضبط والمزيدات خارجة عن البحث ولذا اطلق
قوله فهو سماعي ولم يقيد بقوله ان كان ثلاثيا ونحن لم يقل اعني
اشارة الى ان التفسير الآتي متفق عليه عند الصرفيين
بالسماعي يعني يكون المصدر سماعيا انه الضمير للشان يحفظ
كل مصدر مخصوص بصيغته على ما جاء من العرب وسمع من
العرب ولا يقاس اي لا يجري القياس عليه وهذا التفسير
صادق على غير الميمي الثلاثي لانه لا قياس لمصدر الثلاثي
ولا ما يبنى منه للمبالغة والتكثير في الفعل نحو التهدار بمعنى الهدر
الكثير والحثيثى بمعنى الحث البليغ كما هو مذهب سيبويه
لانه في الثلاثي فقط ومصدره سماعي وقال العلامة الزمخشري

ينبغي ان يكون ذلك قياسيا لانه كثير الاستعمال ثم اوزان
مصدر الثلاثي على ما وجد احد واربعون يندرج بعضها
في بعض نحو فعل بحركات الفاء وسكون العين وفعلة كذلك
وفعلان بفتحتين وفعل بفتح العين وحركات الفاء وفعل
بالفتح وبكسر العين وفعلة بفتح العين وكسرها وفعال بحركات
الفاء وفعالة كذلك وفعالية بالفتح وفعول بفتح الفاء و
ضمها وفعولة بالضم ومفعل بحركات العين ومفعلة بفتح
العين وكسرها وفاعل وفاعلة ومفعول وبناء المبالغة تفعال
بفتح الفاء وكسرها والفعيلى بكسر الفاء وفتح اللام واما مصدر
غير الثلاثي من الرباعي المجرد والمزيدات فهو قياسي يجيء
على سنن واحد كالفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعيل
والانفعال والاستفعال من المزيدات غير ان الافعال والاستفعال
اذا بنيا من الاجوف والتفعيل اذا بني من الناقص يعل حرف
العلة منها ويعوض عنها التاء في الآخر نحو اجابة من
اجوب واستجازة من استجوز وتسلية من سلى واما نحو كلاما
بكسر الكاف وتشديد اللام وتحملا بكسر التاء فلغة اهل اليمن و
اما زلزالا بفتح الزاء فلتقل مضاعف الرباعي والافصح كسر الزاء

وان

وان كان اي المصدر ميميا فالضابط فيه انه ينظر في عين الفعل
المضارع فان كان عينه مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي
وكذا اسماء الزمان والمكان منه اي مما كان عينه كذلك مفعل
في الوزن بفتح الميم للخفة وكثرة استعماله والعين اما بجيئه
بالفتح من مفتوح العين فللتوافق ومن مضموم العين مع
ان في الضم توافقا فلانه فصّهم مفعلا بالضم في كلامهم ونحو
مكرم ومعون من النوادر واختير الفتح على الكسر لخفته و
سكون الفاء لدفع توالي اربع حركات وانه قريب سبب التوالي
اعني الميم نحو مفتح ومشرب من المفتوح ومدخل من المضموم
الا ما شذ وجيء بكسر العين نحو المطلع والمغرب والمشرق
والمسجد لموضع السجود ثم جعل اسما لما بني للعبادة سواء
سجد فيه اولم يسجد والمنسك بمعنى النسك وهو العبادة
والمجزر لمكان الجزر ونحر الابل والمسكن والمنبت والمفرق
ومفرق الراس وسطه سمي به لانه موضع فرق الشعر و
المسقط يقال هذا مسقط راسي اي موضع ولدت فيه
والمحشر للحشر الجمع والمجمع فان هذه الاسماء مفعل بكسر
العين وان كان القياس فيها الفتح لانها من يفعل بضم العين

في الجمع

سوى المجمع فانه من مفتوح العين وقد جاء الفتح في
بعضها ومنه قراءة حتى مطلع الفجر وقوله تعالى ولكل
امة جعلنا منسكا وحتى ابلغ مجمع البحرين وقال
سيبويه اذا اريد بالمسجد موضع السجود وهو با
لفتح لا غير ولم يذكر منخر لقلة استعماله بفتح الميم بل بكسره
اتباعا لكسر الخاء وهو اسم لثقب الانف ولعل قوله نحو اشارة
الى ان ما شذ غير منحصر فيما ذكر اذ منه نحو المحمدة و
المظنة ووجد في بعض النسخ والمرفق وهو من الرفق
ضد العنف وان كان ذلك المضارع مكسور العين فا
لمصدر الميمي منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء
للخفة كالمضرب بالفتح الا ما شذ نحو المرجع والمصير
ومنه المحيض والمجيء ومنه المهلك بضم اللام فانه مصدر
يهلك فصورة الحصر للاشارة الى قلة ما خالف الضابطة
المذكورة فانهما مصدران من يفعل بكسر العين وقد جاء
بكسر العين مشتركين في الوزن مع الزمان والمكان لخفة
الكسر ههنا بشهادة الذوق والزمان والمكان منه اى
من مكسور العين مفعل بكسر العين كالمجلس وذلك

للتوافق

للتوافق وللاشارة الى انحطاط رتبة يفعل بكسر العين
بايقاع مخالفة الزمان والمكان منه للمصدر هذا اى الحكم
المذكور من اشتراك المصدر مع الزمان والمكان فيما عين
مضارعه مفتوح او مضموم ومفارقته عنهما فيما عين
مضارعه مكسور ليس بمطلق بل في الفعل الصحيح وقد
ذكرت الامثلة منه والفعل الاجوف نحو مقال من يقول
ومخاف من يخاف للثلاثة ومباع من يبيع ومبيع للزمان
والمكان والمضاعف وان كان معتل الفاء نحو مسر من يسر
بالضم وموَد من يود بالفتح للثلثة ومفر من يفر بالكسر
بفتح الفاء للمصدر وكسرها للزمان والمكان والمهموز غير
الناقص والمثال نحو مأخذ ومسأل بالفتح للثلثة ومأزِر
من يأزر بالكسر بفتح الزاء للمصدر وبكسرها للزمان والمكان
واما في الناقص او ود داما لانه تفصيل حكم ما بقي مجملا فالمصدر
الميمي والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين اذ الكسر فيما قبل
الواو يقتضي الى القلب فيلتبس البائي وفيما قبل الياء ثقيل
من جميع الابواب اى سواء كان عين مضارعه مفتوحا او
مضموما او مكسورا نحو مرعى ومدعا ومرمى من يرعى و

حيث قال نحو مفتح ومضرب من المفتوح ومدخل من المضموم ٢٢

قوله غير المثال والناقص وحكمهما يجيء في المتن فانظر البحث

بدعو ويومي للمصدر والزمان والمكان وفي معتل الفاء
غير المضاعف مفعل بكسر العين من جميع الابواب نحو
موجل وموعد وميسر من يوجل ويوجه ويوعد
وييسر وانما كسر العين في المثال اما في الواوي فلان
الكسر مع الواو اخف من الفتح معها اذ المسافة بين الفتحة
والواو منفرجة واما في اليائي فالفتح بعد الياء كالصعود
من السفل الى العلو فيثقل على اللسان قال بعض الكمل يجيء
مفعل بشرط كونه واويا يحذف فاؤه في مستقبله و
ان لم يحذف فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها
وان كان يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب انتهى
واللفيف المقرون كالناقص في مجيء الثلثة على مفعل بالفتح
نحو مطوى من يطوى ومأوى من يأوي واللفيف المفروق كالمعتل الفاء في مجيء الثلثة على مفعل بالكسر نحو
موقى من يوقى وموجى من يوجى بالفتح ولم يجيء اللفيف
من يفعل بالضم لثقله مع حرف العلة ولئلا يلزم قلب الياء
واوا لانه مهجور اعلم ان المفروق يشبه المثال والناقص
فمنهم من حمله على المثال كالمص اذ المنظور اولا فاء الفعل

وحذف فا الفاء في واوي بكسر العين في المضارع نحو يعد مسعود

والمصدر الميمي من المثال الواوي غير المضاعف خالف الصحيح لانه يجي بكسر العين الا سقط فاوه في المستقبل نحو عدة وعد ان ثبت او كان مضاعفا فبالفتح فيهما كالصحاح نحو موجل ومودة كفاية

فالحاقه

فالحاقه بما يناسبه في الفاء اولى ومنهم من حمله على النا قص
ليطرد بالمقرون واختاره بعض الكمل وذكر ههنا ضابطة
فقال ان مفعل بكسر العين لمصدر المثال الواوي المحذوف
فاؤه في مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوي و
من يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام وان مفعل بالفتح لغير
ما ذكر جميعا ولما فرغ المص من مصدر الثلاثي قال وان
كان الفعل زائدا على الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا او
من المزيدات فالمصدر الميمي والزمان والمكان وكذا اسم المفعول
من كل باب زائد على الثلثة يكون على وزن مضارع مجهول من
ذلك الباب الا انه اي لكن الفرق انك تبدل حرف المضارع
بالميم المضمومة تشترك صيغة الزمان والمكان والمصدر
الميمي مع اسم المفعول في ما فوق الثلاثي للاختصار في كثير الحروف
ولمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في ان لا يكون عمدة وفي
ان لا يتعلق به الفعل والمصدر بشاركهما في الثلاثي غالبا فكذا
في ما فوقه نحو مدحرج ومكرم ومستخرج لكل من المفعول و
الزمان والمكان والمصدر غير ان المفعول من اللازم يأتي بزيادة
حرف الجر في آخره دون قرائنه نحو مدحرج به وهذا الفرق

اعلم ان المعروف والمجهول ويقال له الغائب و
الخاطب والمتكلم في الخفيفة بغير ... الثلاثي بل يتبين عنها بصيغة
هو الفاعل ونسبه الفعل على واحدة لخفة الثلاثي وثقله
بما جاز لغة لانه يلزم ما فوقه ولما سنبه الفعل المعلوم
الفاعل وحقيقة في ان لا يكون بما يعقد بشاند و
اصطلاحا كما مر لانه لم يشترك الفاعل على معلوم مسعود

لكونه بالخارج على الوزن لم يتعرض له الامام واما الفاعل منه
اى من الزائد على الثلاثى فلا يشترك معها بل هو بكسر
العين اى بكسر ما قبل الآخر الذى هو عين الفعل فى الثلاثى
وذلك لان الفاعل ماخوذ من معلوم المضارع وهو بكسر
ما قبل الآخر فيما فوق الثلاثى ولما فرغ من بحث المصدر
شرع فى ذكر الوجوه المشتقة منه على الترتيب السابق فقال
واما الماضى ثلاثيا او زائدا عليه وهو فعل دال بالوضع على
معنى موجود قبل الاخبار فلا يخلو من ان يكون الفعل اى
الحدث الدال عليه جزئيات الماضى معروفا بان يسند الى
فاعل معلوم او مجهولا بان يسند الى فاعل مجهول ووصف
الفعل بكونه معلوما او مجهولا وكذا بكونه غائبا او مخاطبا
او متكلما مجاز اذ هو باعتبار وصف فاعله فان كان معروفا
فالحرف الآخر من الماضى اى من ماض فعل بنى للمعروف
مبنى على الفتح لان الاصل فى الافعال البناء ولم يبن على السكون
مع انه الاصل فى البناء لمشابهته المعرب فى الجملة اعنى يقع نعتا
للنكرة كاسم الفاعل نحو مررت برجل ضارب ورجل ضرب
فعدل به ماض من اصل البناء الى الحركة واختير الفتح لانه

أشار بهذا التفسير الى ان الالف واللام من الماضى للعهد

لانه اخو السكون لكونه جزء الالف وفى الفتح رعاية الاصل فى
الجملة فى الواحد والتثنية مذكرا كان او مونثا قيد
لكل منهما ولم يوجد هذا القيد فى بعض النسخ بل قال
الواحد بذى الوحدة فيعم المونث ولا بد من قيد الغائبين
فكانه اكتفى بانفهامه مما ذكر فى الجمع والحرف الآخر مضموم
فى جمع المذكر الغائب وهو اتصال واو الضمير فانه يقتضى ضم
ما قبله لاجل المجانسة وساكن آخره وهو عارض فى البواقى وهى جمع المونث
الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا ومتكلمين وذلك لاتصال
نون الجمع وتاء المخاطب والمتكلم ونونه فان النون والتاء فيها
ضمير الفاعل فلو لم يسكن ما قبله وهو آخر الفعل يلزم توالى
اربع حركات فيما هو فى حكم كلمة واحدة وانه مهجور واختير
ما قبل الضمير للاسكان لان الآخر محل التغيير ولانه يجاور
ما يلزم منه التوالى فاسكانه اولى من جميع الابواب اى الحكم المذ كور
من فتح الآخر ومن ضمه ومن سكونه مطرد فى الثلاثى والرباعى
والمزيد عليهما والحرف الاول اى من الماضى اخر ذكره مع انه
انسب بالتقديم لطول ذيله باتصال بحث الهمزة مفتوح من
جميع الابواب لان الابتداء محل الخفة خصوصا فى الفعل الثقيل

معنى الامر الابواب السداسية مطلقا والابواب الخماسية التي
في اولها همزة فانها همزة وصل والاصل فيها الكسر لما ستعرفه
فيكون اول الماضي مكسورا لذلك ثم اراد بيان مواضع همزة
الوصل ليعرف ان ماعداه همزة قطع فقال وهمزة الوصل
سميت بها لانها تجيء للتوصل بها الى النطق بالساكن لان
مابعدها ساكن وان كان حرفا زايدا كهمزة ابن وابنم اصله
ابن زيدت الميم للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق
للبناء وهمزة ابنة وامرء وامراة واثنين واثنتين واسم و
است اصله ستة بالتحريك حذفت الهاء لمناسبتها حرف
العلة في الخفاء ثم ادخلت همزة وصل في اوله ومعناه العجز
وقد يراد به حلقة الدبر وهمزة ايمن وهو مفرد كاجر و
آنك عند البصريين من اليمن بمعنى البركة ومعنى قولهم ايمن
الله لافعلن بركة الله قسمي لافعلن كذا وقد يحذف نونه و
يكسر همزته والتصرف في الكلمة دليل افرادها وجمع يمين
عند الكوفيين وهمزته همزة قطع وسقوطها حالة الدرج لكثرة
الاستعمال وهمزة الماضي اشار باعادة ذكر الهمزة الى شروعه
نوعا آخر فان همزة ماذكر من الاسماء العشرة سماعية وماعداها

اسما او فعلا او حرفا قياسية وهمزة المصدر والامر
قوله من السداسي والخماسي والسداسي قيد للثلثة
وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف
مثل الغلام والفرس وفي كلامه اشارة الى ان المختار ان اداة
التعريف اللام وحدها ثم شرع في بيان حكم همزة الوصل ليثبت
في ضمنه مدعاه وهو كسر اول الماضي من السداسي وبعض
الخماسي فقال وهمزة الوصل محذوفة اي تحذف من التلفظ
في حالة الوصل لحصول المقصود بدونها وهو امكان النطق
بالساكن الذي بعدها ومكسورة في الابتداء لانها ساكنة في
الاصل والاصل في تحريك الساكن الكسر لانه لما لم يدخل على
القبيلتين من المعرب وهما المضارع وغير المنصرف صار
اقرب الى البناء من الفتح والضم وانسب في الابتداء عن السكون
فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضي معها ثم لما لم يوجد
القيد الآخر في بعض همزات الوصل استثنى بقوله الا ما اتصل
اي همزة اتصلت بلام التعريف والا همزة ايمن فانهما اي
الهمزتين مفتوحتان في الابتداء لكثرة الاستعمال وعند الخليل
الهمزة في لام التعريف للقطع وسقوطها في الوصل لكثرة

الاستعمال وما يكون عطف على ما اتصل اى والا همزة تكون في اول
الامر من يفعل بضم العين فانها اى تلك الهمزة مضمومة
في الابتداء تبعا للعين نحو انصر يعنى لو كسرت يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة والساكن ليس بحاجز وكذلك همزة
الوصل مضمومة في الماضى المجهول من الخماسى نحو افتعل و
السداسى نحو استفعل واحرنجم بها هربا من الخروج المذ
كور ولما فرغ من بيان معلوم الماضى شرع في مجهوله بقوله وان كان
الفعل مجهولا فالحرف الاخير منه يعنى من الماضى يكون مثل
ما كان في المعروف اى في ان يكون مبنيا على الفتح في الواحد
الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم في جمع المذكر
الغائب وعلى السكون في ما عداها والحرف التى قبل الاخير اى
قبل لام الفعل مكسورة والساكن في معلومه ساكن في مجهوله
على حاله وما بقى مما ذكر اعنى الحرف الاول في الثلاثى والرباعى
والحرف الاول مع اول المتحرك منه في الخماسى والسداسى
مضموم وانما اختير ضم الاول وكسر ما قبل الاخير في المجهول
لان معناه وهو اسناد الفعل الى مفعوله غريب عن العقل فوضع
له لفظ غريب عن اوزان الكلم ليبنى غرابة اللفظ عن غرابة المعنى

واما

واما المضارع شروع في ثانى الوجوه الستة وهو اسم الفاعل
من المضارعة بمعنى المشابهة التامة سمى به لمشابهته اسم
الفاعل لفظا اى من حيث الحركات والسكنات ومعنى من
حيث ان المتبادر منهما الحال نحو زيد مصل ويصلى واستعمالا
اى من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب
او يضرب ودخول لام الابتداء نحو ان زيدا لقائم وليقوم
فهو الفعل الذى يكون في اوله حرف من حروف اتين بشرط
ان يكون ذلك الحرف تذكيره اسم الاشارة بتا ويل الحرف بالزائد
زائدا على الماضى اى على ماض نوعه فخرج مثل اكرم وتكسر لا يكون
مضارعا ثم الغرض من هذا التفسير تميز المضارع عن ماض
يماثله لا عن قصد التعريف حتى يتوجه سؤال تخصيص
المضارع بالتعريف وحروف المضارعة وهى حروف اتين كما
اشار اليها مفتوحة في المعروف اختيارا للاول بالاخف من
جميع الابواب من الاصلى وذى الزيادة الا من الرباعى اى
رباعى كان اى سواء كان مجردا او مزيدا على الثلاثى فانها
اى حروف المضارعة مضمومة فيه اى في الرباعى اذ من جملته
باب الافعال وهو بفتح حرف المضارعة يلتبس الثلاثى

تحمل غيره عليه اطرادًا للباب ولم تكسر بدل الضم لان نقلها هنا
اكثر من الضم بشهادة الذوق ولا اشكال بضم يضريوع لانه
رباعي والهاء مزيدة على خلاف القياس وما قبل لام الفعل
المضارع مكسور ليغاير الفرع الاصل اعنى الماضي في الرباعي
والخماسي والسداسي الا من يتفعل ويتفاعل من مزيد
الثلاثي ويتفعلل من مزيد الرباعي ويقاس عليه ملحقاته
فانه اى ما قبل لام الفعل مفتوح فيهن اى في هذه الابواب
تعويضا بالسكون اعنى الفتح عن سكون الثاني وجبرا
للخفة الفائتة من طرف الاول وفي المجهول حرف المضارعة
مضموم لان الضم الثقيل يناسب المجهول القليل استعمالا
فان اوله يضم كما مر والساكن في موقوف ساكن على حاله في
المجهول لعدم موجب التغيير وما بقي من حرف المضارعة
والحرف الساكن مفتوح كله اى كل ما بقي اثنين او اكثر ما
عدا لام الفعل اى الا الحرف الاخيرة فانها مرفوعة في المعروف
والمجهول بالعامل المعنوي وهو هنا وقوع المضارع موقع
اسم الفاعل في كونه صفة للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظا
او تقديرا او بحرف قائمة مقام الحركة وهي نون التثنية وجمع

المذكر

ومن ثم اى الفتح
الفتح لانه اى الفتح خرج
اخ السكون لان الفتح بعد الالف
الالف لانه تقرب منها لان الالف
مركب من الفتحتين والالف
اخ السكون بعض انه ما يحب
الفتح والسكون مناسبة
لانه بين الفتح والالف مناسبة
لانه خرجه وبين الالف والسكون
ايضا مناسبة لانه ساكن
ملزوم السكون لانه ساكن
ابدا فيكون بين الالف والسكون
مناسبة وصف ثقل
الى ما يناسبه من الحركات
عملا بالاصل بقدر الامكان
ولا يجد ولهذا نحو ضرب واو
ضربوا ودعا لان احكامها
مذكورة بعد هذا ونحوه
ما عينه

المذكر الغائب والمخاطب واما نون جمع المؤنث فليس نائب
الحركة بل ضمير الجمع وعلامة التانيث فما قبلها ساكن على البناء
خارج بقوله وما بقي ولذا لم يستثن اياها عن حكم الرفع
وبالجملة اللام المتحركة مرفوعة ما لم يكن اى ما لم يوجد حرف
ناصب وهي اربع ان للمصدرية ولن لتاكيد النفي و
كي للتعليل واذن للجواب والجزاء ينصبها الهاء عائد الى اللام
وينصب صفة الناصب لافادة الجنسية والعموم كما في قوله
تعالى ولا طائر يطير بجناحيه او استيناف كانه قيل ما يكون
عند الناصب فاجاب بانه ينصبها او جازم اطلقه ليعم
الاسماء المنقوصة التي بمعنى ان والحروف وهي لم ولما و
هما المضارع لقلب المضارع ماضيا ونفيه الا ان في لما استغراق
وفيه توقع اى يستعمل اكثر فيما فيه رجاء فان معنى لما
يضرب انه لم يقع الضرب الى الآن ولكن وقوعه متوقع و
يجوز حذف فعله نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها و
لا يدخل عليه ادوات الشرط فلا يقال ان لما يضرب ولا استغراق
ولا توقع في لم ولا يحذف فعله وان للشرط والجزاء ولام الامر
لطلب الفعل عن الفاعل ولا النهي عنه يجزمها اى يجزم لام الفعل

لكنه لم يكن حاصلا بالعامل و
اصل الجزم القطع واللازم
يقطع آخر المضارع عن الحركة
وتابعها ... [mark]
والتشبيه ان الشيء اذا بلغ
حده مال الى ضده فلما كمل
معناه الضد وهو معنى الامضي
توقع ثبوت الفعل في الحال
او في الاستقبال وهى م
بامثال الشيبانيها بان نقل
الفعل ونقيض اللفظ دال
على نقيض المعنى [mark]

وهذا اما صفة او استيناف كما مرّ ولم يذكر كون آخره مفتوحًا
بنون التاكيد لان ذلك بعد خروج المضارع الى معنى الانشاء
فكانه لا يلحق المضارع **واما الامر** وهو طلب الفعل عن الفاعل
والنهى وهو طلب ترك الفعل والكف عن الفاعل فانهما
اى الامر والنهى يكونان على لفظ المضارع هذا يفيد ان
معلوم امر الحاضر خارج عن البحث لانه بتغيير لفظ المضارع
ولذا اخر بحثه عما كان على لفظه اصلا الا انهما اى الامر غير
معروف امر الحاضر والنهى مطلقا مجزومان بدخول لام
الامر ولا الناهية وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية
مطلقا ونون جمع المذكر غائبا او مخاطبا ونون واحدة المخاطبة
لانها نون اعراب قائمة مقام الحركة فسقط بالجازم كالحركة
وفي البواقى اى علامة الجزم في غير الاصناف الثلثة سكون لام
الفعل قوله الصحيحة صفة اللام فان اسماء الحروف مؤنث
سماعى فيدخل في حكم السكون غير معتل اللام مثالا او اجوفا
او غيرهما وسقوط لام الفعل المعتلة يعنى علامة الجزم في
الناقص واللفيف سقوط لامه لانها حرف علة وهى بمنزلة
الحركة في قبول التغيير خصوصا اذا وقع في الآخر الذى هو محل

التغيير

التغيير فتحذف بالجازم سوى استثناء منقطع اذ المستثنى
غير داخل فيما قبله اى لكن نون جمع المؤنث فان نونها
ثابتة في الجزم وغيره من النصب والرفع نحو لن يضربن لانها
ليست بنون اعراب بل ضمير فاعل كالواو في جمع المذكر فتثبت
على كل حال وامر الحاضر المعروف ليس على لفظ المضارع بل
تحذف منه اى من المضارع المخاطب حرف المضارعة
وتدخل همزة الوصل للابتداء ان كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا واما ان كان متحركا فتسكن آخره يعنى يكتفى به
باسكانه ولا يؤتى اوله همزة الوصل لعدم المقتضى نحو
عِدْ من تعد وجرِّبْ من تجرب ونحوهما وهو اى امر
الحاضر المعروف مبنى على الوقف والسكون لا من عامل
لان الاصل في الافعال البناء ولا مشابهة بينه وبين المعرب
اعنى اسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب كالمضارع او يبنى على
الحركة كالماضى فيبنى على السكون وذلك مذهب البصريين
وعند الكوفيين معرب مجزوم قالوا حذفت لام الامر و
اعطى اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها وهو الهمزة
والمبنى على الوقف كالمجزوم في اللفظ اى في قطع آخره من

وانما قيد الامر بالحاضر المعروف لان امر الغائب و الحاضر المجهول له حكم الامر الغائب و النهى في الجزم بلا خلاف بين البصريين و الكوفيين لان الاختلاف بينهما في امر الحاضر المعروف معرب او مبنى فقط في النحو دانيال

لا في المعنى اى سقوط نون جمع المؤنث وسقوط الحركة في اللام الصحيحة لفظا واما في المعنى وسقوط حرف العلة فانه مبنى غير معرب وسقوط النون والحركة لا بعامل بل بالوضع بخلاف المجزوم واما الجارى مجرى المجزوم لان الحركة والنون في اللام المعتلة وثبوت علامة الاعراب فبناؤه فالبناء ولذا لم يحذف نون جمع المؤنث وفيه نظر لان علامة الاعراب سقوط هذه علامة نائل دانيال

موضوع بالوضع الاصلى على الوقف اى على السكون دانيال

عن الحركة لا في الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل وسكون
الموقوف بدونه **واما اسم الفاعل** وهو اسم مشتق لمن قام
به الفعل بمعنى الحدوث اخره عن الامر والنهي لانهما اكثر
تصرفا منه وكثرة التصرف اصل في الفرع فينظر في عين الفعل
الماضي هذا يشعر بان اسم الفاعل مشتق من الماضي عنده
وقوله في المعتلات وكان اي قائله في الماضي قال يقوي ذلك
فوجه ذلك سهولة الاشتقاق ومناسبتهما في ان يستعمل
فيما وقع ويحتمل ان يوافق الجمهور في اخذه من المضارع
وينظر الى عينه لكونه اسهل ضبطا ولذا لم يقل فيما بعد و
كان في الاصل قال ثم انه اراد باسم الفاعل ما يعم الصفة المشبهة
ولذا اورده في اوزانه نحو احمر ونبه على كثرة اوزانها في بحثه
والمشهور انها اسم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت والفرق
المعنوي ليس غرض الصرفي فان كان عين ماضيه مفتوحا
فوزنه ناصر اي فاعل غالبا نحو ضارب وفاتح وان كان العين
مضموما فوزنه عظيم ووزن فعيل يأتي ايضا للمصدر نحو
وجيف والمفعول نحو جريح بمعنى المجروح ووزنه ضخم اي فعل
بفتح الفاء وكسر العين وقيل بسكونها وان كان عين ماضيه

مكسورا

٢٥

مكسورا فوزنه من المتعدي عالم اي فاعل ومن اللازم
يأتي على اربعة اوزان وفعل وافعل وفعلان نحو مرض
وزمن بفتح الزاء وكسر الميم واخضر وهو للمذكر ولما كان في
تصريفه خفاء قال وخضراء بالمد للمؤنث المفردة وجمعهما
اي جمع المذكر والمؤنث خضر بضم الخاء وسكون الميم قدم
الجمع في بيان صيغته لزيادة غرابته وتثنية احمر احمران
وتثنية حمراء حمراوان بقلب الهمزة واوا على غير القياس
وعطشان للمذكر المفرد وعطشى بفتح العين وسكون الطاء
وبالقصر للمؤنث المفردة وجمعهما اي جمع عطشان و
عطشى عطاش بكسر العين باستواء جمع المذكر والمؤنث
ايضا وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان
وللصفة المشبهة التي هي مشتق لنسبة الذات الى صفة
غير جزئية اوزان غيرها ذكر فقيل انها سبعة عشر وزنا بالا
فعل بسكون العين وحركات الفاء نحو شكس وصلب و
ملح و**فعل** بفتح الفاء وحركات العين نحو حسن وخشن
ونجل و**فعل** بكسر الفاء والعين وبضمهما نحو صفر وجنب
و**فعال** بفتح الفاء وضمها نحو جبان وشجاع و**فيعل** بفتح

العين وكسرها نحو شبظم وجيّد وفيعل بفتح الفاء والياء

نحو صيرف وفيعل وفعول وافعل وفعلان نحو سليم وغيور

وابلج وغضبان ولعدم انحصار الاوزان فيما ذكره قال و

اختصرت بحث اسم الفاعل بذكر ما يمكن ضبطه من اوزان الفاعل

وتركت ما عداه اى ما عدا ما يمكن ضبطه حذراً عن الاطالة

وفي كلامه اشارة الى ان اكثر اوزانه سماعي بل القياس وزن

فاعل واما اسم المفعول وهو اسم مشتق لذات من وقع عليه

الفعل من جميع الثلاثي اى سواء كان عين ماضيه مفتوحاً او

مضموماً او مكسوراً فوزنه مجبود وكثيراً اى وزنه اثنان قياسي

وهو مفعول وسماعي وهو فعيل غير ان اسم المفعول من فعل

بالضم يؤتى بواسطة الجار ولذا اختير نسخة كسير بالسين

بمعنى المكسور على كثير بالثاء ثم وزن فعيل مشترك بين الفاعل و

المفعول فاذا كان للمفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث و

الفارق بينهما الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل اى مقتولة و

ان لم يذكر الموصوف لابد من التاء خوفاً من اللبس نحو مررت

بقتيل فلان وقتيلة وكذا اذا نقل الى الاسمية نحو كبش ذبيح و

نعجة ذبيحة والذبيح اسم المذبوح واذا كان فعيل للفاعل يفرق

بين

بين المذكر والمؤنث سواء اجريا على الموصوف اولا تقول

رجل نصير وامرأة نصيرة اى ناصرة ومررت بنصير زيد

ونصيرته وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على

الثلاثي في بحث المصدر الميمي اى بيّنا هنالك بمناسبة

انهما من ما فوق الثلاثي بابدال حرف المضارعة بميم مضمومة

فلا وزن لهما غير ما ذكر ولا نتعرض له ههنا لكن ينبغي ان

يعلم ان الفاعل والمفعول قد يشتركان في الصيغة بسبب

الاعلال والادغام والفرق بالاختلاف التقديري نحو مختار

اصله مختير بكسر الياء في الفاعل وبفتحها في المفعول هذا اذا كان

الفعل متعدياً واما اذا كان لازماً فالمفعول يعلم باتيان حرف

الجر نحو منصب فيه ثم لما كان للفاعل والمفعول صيغ وضعت

للمبالغة اى بمعنى التكثير والتكرير مخالفة لاوزانهما لم يوضع

للمبالغة اسم بحثها بذكرها بقوله واوزان المبالغة للفاعل

انواع منها جهول لكثير الجهل ووزن الفعول اذا كان بمعنى الفاعل

يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل شكور وامرأة شكور

ويكون بمعنى المفعول فحينئذ يفرق بينهما نحو ناقة حلوبة وبعير

حلوب ويأتي هذا الوزن للصفة نحو وقود فتخصيص

ومنه فعال بكسر الفاء ايضا مبالغة فعطا فصاحا بالكسر فعطل كما قال التعجيج ابابانه بابانه بالكسر دانيال

الاوزان بالمبالغة بالنسبة الى الفاعل على الغير المبالغة
ومنها صديق لكثرة الصدق وكذاب بالفتح لكثير الكذب
وغفل بضم الغين والفاء لكثير الغفلة وفعل يجيء ايضا
للصفة نحو جنب ويقظ بفتح الياء وضم القاف مبالغة
يقظان في مختار الصحاح رجل يقظ بضم القاف وكسرها
اى مستيقظ حذرا وايقظ من نومه فهو يقظان و
الاسم اليقظة ومدرار يقال سماء مدرار تدر بالمطر
اى تسيل منها بالكثرة ومكثير بكسر الميم مبالغة الكثير في الكلام
فان اصل الكثرة مدلول المادة ومدلول الصيغة المبالغة فيها
ولعنة بضم اللام وفتح العين لكثرة اللعنة فيها فان اسكنت
العين من الوزن الاخير وهو يصير بمعنى المفعول اى لمبالغة
المفعول قال في مختار الصحاح ورجل لعنة يلعن الناس
كثيرا ولعنة بالتسكين يلعنه الناس وفي قوله من الوزن الاخير
تعميم الحكم المذكور يقال رجل ضحكة بفتح العين اى كثير الضحك
وضحكة بسكونها اى يضحك منه كثيرا ومن اوزان مبالغة الفاعل
طوال بالضم والتشديد لكثير الطول وعجاب بالضم وتخفيف
الجيم اى البليغ في العجب ومجزم لكثير الجزم اى القطع و

فان اسكنت العين التي هي من الوزن الاخير لا يجوز لعنة الذي فقط يصير ذلك الذي من الوزن الاخير سكن عينه من اوزان المبالغة الذي هو ثاني من اوزان الاسم المفعول لغة بمعنى الفاعل اوزان مبالغة اسم الفاعل و كما في لعنة بضم اللام وفتح العين يكون بمعنى سكون العين بضم ملعون وهزأة بضم الهاء وسكون الزاء بمعنى مهزوءة دانيال

علامة

وعلامة لكثرة العلم وراوية بكسر الواو لكثير الرواية في القصص
ومجزامة لكثير القطع للمودة وفروقة لكثير الفرق بفتح
الفاء والراء وهو الخوف مبالغة وفرق صفة مشبهة
قال في عرايس المحصل الفروقة الخائف الذي اشتد
فزعه وخوفه والتاء فيه للمبالغة في الذم انتهى فالتفسير
بكثير الفراق سهو ومن اوزانه فيعول نحو قيوم اصله قيووم
من قام الامر اذا حفظه ووزن فعال بالفتح اصله مطرد
ولذا يثنى ويذكر ويؤنث على القياس المشهور والاوزان
التي في آخرها تاء المبالغة نحو فعلة وفعالة ومفعالة تجمع
على غير الجمع الصحيح وتكون صيغة التانيث ههنا كصيغة
التانيث ويستوى التذكير والتانيث ايضا في فعول و
مفعيل ومفعال الا عدوة ومسكينة فانهما محمولان على
صديقة وفقيرة حملا النقيض على النقيض وما عدا ذلك
على القياس المشهور ولا باس بان تذكر على طريقة التتمة
نبذا من الوجوه التي ترك ذكرها اعانة للطالب على ضبط
المشتقات فنقول اولا قد عرفت ان المصدر الميمي وهو
ما وضع ليدل على حدث فقط بميم زائدة يشترك غالبا

في الصيغة مع اسم الزمان الذي هو اسم مشتق من يفعل لزمان
وقع فيه الفعل ومع اسم المكان الذي هو اسم مشتق لمكان
وقع فيه الفعل الا ان المصدر الميمي كغير الميمي لا يتصرف
اذ لا احتياج فيما يدل على مجرد الحدث الى صيغة التثنية
والجمع والتاء نيث وان كلا من الزمان والمكان يتصرف
على ثلثة اوجه وجمعه في الثلاثي مفاعل نحو مضارب و
في المزيدات بالالف والتاء وفي نحو مستخرج مستخرجات
ويجيء المكان بالتاء على غير القياس نحو المسغبة والمظنة
ثم شرع في سائر الوجوه **واما اسم الآلة** فاسم مشتق من
يفعل لما يعالج به الفاعل والمفعول ولذا لا يبنى الا من الثلاثي
المتعدي وصيغته مفعل ومفعال ويصرف كتصريف اسم
الزمان من الثلاثي وقد يجيء على مفعلة نحو مكسحة ووزن
مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو المنخل والمدق والمكحلة
والمحرضة ليس بقياسي ولذا قال بعضهم ان نحوها اسم آلة
مخصوصة لا يلاحظ فيها وصف الالية فليست باسم آلة
اصطلاحي **واما** بناء المرة فهو ما وضع ليدل على كمية الحدث
وبناء النوع ما وضع ليدل على كيفيته وصيغتهما من الثلاثي

الذى

الذى لا تاء في مصدره بالمثناة فعلة بفتح الفاء للمرة وكسرها
للنوع واما من ثلاثي مصدره بالتاء فعلى لفظة المصدر
بتوصيف نحو كراهية واحدة ومحمدة واحدة في المرة ورحمة
واسعة وغلبة قوية ودراية دقيقة وعافية لطيفة في
النوع ومما فوق الثلاثي ان كان مصدره غير تاء بزيادة
التاء على لفظه نحو اكرامة وانكسارة واستخراجة وتدحرجة
واحرنجامة وان كان مصدره تائيا فعلى لفظه ايضا مع
التوصيف ايضا نحو اجازة واحدة ودحرجة واحدة و
استقامة واحدة في المرة وعشيرة عجيبة وتجربة بليغة
واجابة سريعة في النوع ويترك التوصيف اكتفاء بالقرائن
ويجمع المرة والنوع بالالف والتاء وجمعهما في الثلاثي بفتح
عينهما نحو نصرات ونصرات ويجوز كسر العين في بناء النوع
واما المصغر فهو ما زيد فيه ياء ثالثة لتدل على تقليل وهو
عائد الى وصف المصغر او ذاته وصيغته من الثلاثي المفرد
المتمكن فعيل بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة بعدهما وهو
من الرباعي فعيعل وفعيعيل بالضم والفتح ايضا وبكسر ما بعد
الياء الا ان يكون تاء التانيث او الفيه او الالف مع النون المشبهتين

بهما او الف افعال جمعا فيفتح ما بعدهما نحو نصير في تصغير
نصر او نحو مكيرم واحيمر في تصغير مكرم واحمر ولا يعتبر
في اوزان التصغير الاصول والزوائد تسهيلا للضبط نحو
قصيصب في تصغير قصاب وان كانت الثانية مدة
تقلب واوا لضم ما قبلها نحو عويلم في عالم ولا يصغر ما
فوق الرباعي على الافصح واذا صغر الخماسي على ضعفه
يحذف خامسه لحصول الثقل عنده نحو جحيمر في جحمرش
وقيل يحذف ما يناسب الزائد فيقال جحيمرش والالف
والواو المدة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء نحو مفيتيح
ومضيريب في تصغير مفتاح ومضروب ويختار حذف
الزائد الثاني في نحو منطلق لانه اقل فائدة فيقال مطيلق
ويجوز التعويض بمدة بعد الكسرة نحو مغيليم في مغتلم و
ذو الزيادات غير الرباعي المجردة المدة تبقى الفضلى منها
نحو مقيعس في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي
المجردة غير المدة ليصلح اوزان التصغير نحو قشيعر في مقشعر
وحريجم في احرنجام والتصغير لا يدخل الافعال والحروف و
الاسم عاملا عمل الفعل فلا يقال ضويرب زيدا او الاسم المتضمن

معنى

معنى الحرف نحو اين وهذا انموذج واما الاسم المنسوب فهو اسم
لحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته موصوفه الى المجرد عنها
نحو رجل بصري وامراة بصرية في نسبته بصرة وقياسه حذف
تاء التانيث من المنسوب اليه وحذف زيادة التثنية والجمع
نحو ضاربي في ضاربان وضاربون ويحذف الواو والياء في
فعولة وفعيلة بشرط كونهما صحيح العين نحو شنئي وحنفي
في نسبته شنوءة وحنيفة لا من مذكرهما للفرق ولا من معتل
العين نحو قوولي في [illegible] قوولة طويلي في طويلة و لا
من مضاعف العين نحو حرودي وشديدي في حرودة و
شديدة ويحذف من فعيلة بالضم غير مضاعفة كجهني في
جهينة ويحذف من صيغة الفعيل المعتل اللام بفتح الفاء
او ضمها وتقلب الياء الاخيرة واوا وتفتح ما قبلها نحو غنوي
وقصوي في غني وقصي وفعول المعتل العين تثبت الواو في
المذكر اتفاقا فيقال في عدو عدوي وفي المؤنث كذلك عند
المبرد ويحذف احد الواوين عند سيبويه للفرق فيقول عدوي
بفتح ما قبل الواو ويحذف الياء الثانية في نحو سيدي للثقل و
تقلب الالف المتطرفة واوا اذا كانت منقلبة ثالثة او رابعة

فحو وصل لا يحصى شانه
وقيل لهذا التصغير زيادة وقد
يقصد بصيغة التصغير التعظيم
نحو دويهية ونشأة العظيم
مما لا يتها العرب اوتينا وقد
يقصد بصولة المدة قليلا نحو يابني
بتقليل وصف الفائدة بينهما

نحو عصوي في عصا ومرموي في مرمى ويحذف غير
المنقلبة وما فوق الرابعة نحو جبلي في جبلى وقبعثري
في قبعثرى وقد جاء في الرباعي ساكن نحو دنيا قلب
الفه واوا فيقال دنيوي وزيادة الالف نحو دنياوي
كما يقال صحراوي ويحذف الياء الرابعة المتطرفة
المكسور ما قبلها على الافصح فيقال قاضي ومنهم من
يقول قاضوي وفعلة بسكون العين من المعتل اللام لا
يغير لامه عند سيبويه نحو ظبيي في ظبية وقروي شاذ
عنده وقال يونس ظبوي في ظبية وظبيي في ظبي واما ما
في آخره ياء مشددة ان كانت زائدة حذفت ككرسي
وان كانت اصلية نحو مرمي فنسبته مرموي على قول و
ما في آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا
كحمراوي في نسبة حمراء وان كانت اصلية تثبت على الاكثر
نحو قرائي في قراء وان كانت منقلبة فوجهان نحو كسائي
بالابقاء وكساوي بالقلب والمركب نسب الى صدره
كبعلي في بعلبك وخمسي في خمسة عشر علما وفي المركب
الاضافي ينسب الى الجزء المقصود نحو زبيري في ابن زبير

وعبدي في عبد مناف والجمع المكسر يرد الى الواحد نحو
صحفي في صحف جمع صحيفة ونحو فعال بالتشديد
للملابسة ملحق بالمنسوب نحو ضباز لعامل الخبز و
بايعه وكذا فاعل بمعنى ذي كذا نحو لابن بمعنى ذي لبن واما
افعل التفضيل فاسم مشتق من يفعل ليدل على زيادة موصوفه
في اصل الفعل على الغير وصيغته افعل وهو من الثلاثي المجرد
لا لون ولا عيب فيه ومن غيره يجيء التفضيل بالتوصل بان
يأخذ افعل مما يدل على كيفية الزيادة ويجعل ما قصد زيادته
تمييزا نحو اشد منه بياضا او عمى او اقوى منه دحرجة واقل
منه اكراما واحرص منه مقاتلة واعلى منه استخراجا وغير ذلك
وقياسه ان يجيء لتفضيل الفاعل لعمومه ولكونه عمدة و
يجيء لتفضيل المفعول على الشذوذ نحو اشهر ومما فيه
اللون والعيب يجيء افعل للصفة وشذ احوج من هبنقة
وكذا اولهم واعطاهم من الزوائد وتصريف مطردا نحو افضل
افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات و
فضل مستعملا بمن او اللام او الاضافة ويجوز حذف المفضل
منه اذا كان معلوما نحو الله اكبر واما فعل التعجب فما وضع

ليدل على انشاء التعجب لاصل الفعل اما بالنسبة الى فاعله او
مفعوله او بالنسبة الى نفس الفعل او الى كل منها لجواز حصول
التعجب بانشاء فالمتعجب عند سماع اعطاء الامير لزيد
مالا عظيما اذا قال ما انعم زيدا يحتمل ان يتعجب من لطف
المعطى مع دناءة المعطى له او يتعجب من عظم المعطى او من
الاعطاء او السخاء او من الكل وله صيغتان ما افعله وافعل
به ولا يتصرف فيهما التثنية والجمع وغيرهما لان فعل التعجب
جار مجرى ضروب الامثال فلا يتميز ولا يبنيان الا من ثلاثي
دال على الثبوت قابل للزيادة والنقصان غير لون ولا عيب ظاهر
فلا يقال ما اعرجه ويستعملان كاسم التفضيل اصيلا وتوصيلا
لانهما ماخوذان منه زيد في الاول ماء الموصوفة المفيدة نكارتها
تعظيما للمكنى عنه بها فمعنى ما شيء عظيم ولما ركب معه افعل الدال
على الزيادة حصلت مبالغة مدلوله بحيث نشاء منها التعجب
ويبنى آخره على الفتح كالماضي كما يبنى آخر الثاني على السكون
كالامر تشبيها لافعهما بالف افعل للتكثير ماضيا او امرا ليفيد
المبالغة الى حد التعجب فجعلا لانشاء التعجب وزيدت الباء
في آخر الثاني ليفيد تاكيد النسبة في انشاء التعجب كما تفيد

صيغة

صيغة الامر ولذا صار اكد من الاول فلما وضعا لانشاء التعجب
بصيغة الفعل سميا فعلا التعجب ولا يغير معناهما التركيبي
بعد الوضع وانما الباقي منهما المعنى المصدري المتعجب ولذا
لا يتغير صيغتهما غير ضميرهما في جميع الحالات ثم طريق التوصل
فيهما ان تاخذ صيغة التعجب من الفعل الدال على نوع من
اسباب التعجب وتجعل مصدر فعل قصد تعجبه مفعولا
له او مجرورا للبناء نحو ما اشد بياضه وما اشد عماه ونحو
ما اقل اكرامه وما اكثر تصريحه وما اظهر انكساره وما افرح
استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه وعماه وعجيب اكرامه
قلة وتصريحه كثيرة وعجيب ظهور انكساره وفرح استخراجه
وهذا تفسير بثلاثة انواع تامل ونحو اشدد بياضه واشدد
عماه اى عجيب بياضه وعماه ان كان المجرور فاعلا والباء زائدة
وعجيب بيضته وتعميه اى نسبته الى العمى الشديد ان كان
المجرور مفعولا والباء للتعدية ونحو اقوى بدرجته اى
عجيب درجة زيد او الحجر على اختلاف القولين في المجرور و
اكثر بمقاتلة اى عجيب اكثار المقاتلة بالنسبة الى الفاعل و
المفعول واسرع اجلوازه اى عجيب سرعته فالتعجب بالنسبة

الى نفس الفعل واظهر باقشواره اى عجيب اظهاره
اوظهوره على اختلاف مرجع التعجب من الفاعل والفعل
فظهر مامر ان الضمير فى افعله فاعل وفى افعل به يكون
فاعلا ومفعولا باقتضاء المقام **فصل** فى تصريف
الافعال الصحيحة من المجردات والمزيدات المراد بتصريف
الافعال ذكرها متحولة الى فروعها كالتثنية والجمع والخطاب
والتكلم ولما كان اشتقاق الصيغ المطردة من المختلفة
بالحاق الضمائر كان حق المطردة تاخير ذكرها عن ذكر
المختلفة ولذا اخر ما فى هذا الفصل عما قبله واراد بالصحيح
ما كان صحيحا فى الاصل فيندرج نحو اسلنقى واختار د
تصريف الصحيح لسلامته عن التغيير فيليق بكونه معيارا
بتصريف الماضى بسبب الحاق الضمائر والمستقبل بفتح الباء
فى المشهور والقياس يقتضى كسرها لانه زمان آت فيليق
ان يعبر عنه بصيغة الفاعل كالماضى فكان فتح الباء لان زمان
الحال يستقبله فهو مستقبل بفتح الباء لكن الاولى الكسر كذا
ذكره التفتازانى وبتصريف الامر والنهى يندرج فيهما
الغائب والحاضر من المعروف والمجهول اى من معروف هذه

الاربعة

صفة الصيغ
مثل نصر نصرا نصروا
نصرت نصرتا ...
يغني شنسة
من نصر
لفظ نصر
٢٥٢ ٢٥٢

للابكات الاشياء التى هى كالمقدمة ... ولما فرغ عن مباحث
... الافعال المذكورة
شرع ان يبين ان الافعال الاصلية ... الامثلة
مع كل واحد من ...
كيف يتصرف ويقاس عليه العشرات ...
المطردة والمهموز والوجوه
والمضاعف والمعتل الامثلة
المذكورة التى كانت من
المختلفة والاندراج
تصريف الافعال وكيفية عددمن
فى التصريف والصوت بها و
المقدمات قبلها بقوله فصل
قطع من الاستعمال ... نوع
نوعه الاستبداء موصوف بفى
اما الاندر ... خبره
تصريف الافعال وهو منها اى
محذوف ... تصريف الا
فصل كائن فى تصريف ده
فعال من الفصول القصود
واما الاند ... خبر مبتدا محذوف
اى الاول من الفصول
المقصودة المبحوث عنها
فصل فى بيان تصريف اه
دانيال

الاربعة ومجهولها على اربعة عشر وجها اى صيغة وهى الكلم
باعتبار هيئاتها من الحركة والسكون وترتيب الحروف ان
قلت تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدان فتكون الصيغة
ثلثة عشر قلت انهما مختلفان تقديرا فان هيئة المفرد
معتبر فى تقديره فى عدد والتغاير التقديرى والاعتبارى كاف
فى التعدد ولولا الاعتبار لما ارتفعت صيغ الافعال الى كذا فانها
يجعل الضمائر اللاحقة بها جزء منها اعتبارا نظرا الى احتياج
الافعال الى الفواعل واحتياج الضمائر الى ما تتصل به فى الوجوه
كاحتياج الكل الى الجزء ويجعل المجموع صيغة اصلية وكلمة
واحدة اعتبارا حتى لا يجوزون توالى اربع حركات فيها ثلثة
للغائب وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة اسقط
التاء فى العدد الذى معدوده مؤنث بحكم مسئلة بعكس التانيث
ووجهان للمتكلم كون كل من الوجهين للمتكلم عرف التصريفى و
الا فى احد الوجهين يشارك المتكلم غائب او مخاطب لكن
يغلب المتكلم على مشاركه فينسب الصيغة اليه رجلا كان ذلك المتكلم
او امراة يعنى لا يوضع لكل نوع منه صيغة على حدة كما وضعت
للغائب والمخاطب حتى يصير مثلهما ستة وجوه لان المتكلم يرى

في اكثر الاحوال انه مذكر او مؤنث او يعلم بصوته فاكتفى
بوجهين منه واما اشتباه الصوت فنادر لا يبنى عليه الاحكام
فالافعال الاربعة مشتركة في التصريف المذكور معلوماً او
مجهولاً غير انه الضمير للشان لا يأتي الوجهان اللذان للمتكلم
في المعروف من الامر والنهي لان طلب المتكلم الفعل او تركه
عن نفسه غير محتاج الى العبارة لانها للتفهيم ما في البال الى آخر
نعم قد يخاطب الانسان نفسه بالعبارة لكن بطريق التجريد
اي بان ينتزع من نفسه مخاطباً مثله وذلك امر اعتباري لا
يقدح فيما ذكر او نقول عدم اتيانها لكراهة طلبه عن نفسه
فعلاً وان نزل نفسه منزلة غيره واما ما جاء باللام مثل قولهم
فلنرجع الى المقصود فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة
الطلب ههنا ليست على حقيقته بل المراد الاخبار اي فوجب علينا
الرجوع وقس عليه قولهم ما نتكلم ما لا يعني ثم ههنا جاء الوجهان
من مجهولهما والفاعل اورد تصريف اسمي الفاعل والمفعول
تبعاً لتصريف الافعال اي اسم الفاعل من الثلاثي يتصرف على عشرة
اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث لفظان و
الباقي مفردة وتثنية وقيدنا بالثلاثي اذ من غيره يأتي من الجمع

لفظان فيتصرف على ستة اوجه والمفعول يتصرف على سبعة
اوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد و
الباقي مفردة وتثنية وسيجيء الامثلة ولما كان من جملة
تصريف الامر والنهي لحاق نوني التاكيد بهما اشار بقوله
ونون التاكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهي من المعروف
والمجهول لتاكيد الطلب المستقر فيهما ولذا لا تدخل نون
التاكيد الا فيما فيه طلب ونون التاكيد المخففة كذلك اي
كالمشددة في الدخول على جميع الامر والنهي غير انها اي المخففة
لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث لانها ساكنة فلا يجتمع مع الف
التثنية والف جمع المؤنث التي تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم
اجتماع المتجانسين واستثقالهم التكرار في التلفظ وعند يونس
والكوفيين تدخل ايضا بعد الالفين باقية على السكون عند يونس
اعتباراً بمدة الالف حركة ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره
والحاصل ان اجتماع الساكنين لا يجوز عندنا في غير الوقف لفقد
رابطة الحرفين وهي الحركة الا اذا كان الاول حرف مد والثاني
مشددة نحو دابة لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة بسبب
تحرك المدغم فيه فيصير الثاني كلا ساكن ثم اراد بيان حكم النونين

بقوله والمخففة ساكنة في اي موضع دخلت لانها وضعت
كذلك والمشددة مفتوحة تعويضا بخفة الفتحة عن
ثقلة التشديد ففتح في جميع ما دخلته الا في التثنية و
جمع المونث فانها اي المشددة مكسورة فيهما تشبيها
لها بنون التثنية المكسورة ولئلا يجتمع الفتحات اللفظية
والتقديرية وما قبلهما اي ما قبل النونين مكسورة في
الواحدة الحاضرة لتدل الكسرة على الياء الضمير المحذوفة
لالتقاء الساكنين وذلك لان الكسرة من جنس الياء
فيوذن ببقائها ما حذف من جنسها فلذا لم يفتح ما قبلهما
في الواحدة ومضموم ما قبلهما في جمع المذكر غائبا او مخاطبا
لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوفة على قياس ما ذكرنا
في الكسرة ومفتوح ما قبلهما في البواقي من المفرد والتثنية
وجمع المونث لان الاصل خفة ما قبلهما مهما امكن فلو يعدل
عنه الا لموجب على ان الضم والكسر يؤدي الى اللبس كما لا يخفى
والمراد بفتح ما قبلهما فتح الحرف المتحرك لانه هو ما قبلهما
بحسب الاصل والف التثنية وجمع المونث زائدة فلا يلزم
الحكم عليهما بانه مفتوح ولا اشكال بعدم دخول المخففة عليهما

لانّ





لان المراد بالبواقي ما لحق به الخفيفة او الثقيلة ولما فرغ
من ذكر المشتقات على وجه الكلي شرع في ذكر جزئياتها للايضاح ح
فقال مثال الماضي نصر نصرا نصروا الف التثنية وواو الجمع
ضمير فاعل لسقوطهما عند مجي الفاعل ظاهرا نحو نصر الزيدان
ونصر الزيدون والالف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين
واو العطف في مثل حضر وتكلم زيد اي فيما لم يتصل الواو
بما قبلها نحو ضربوا ولم يكن بعد الواو ضمير مثل نصروه وحمل على
مثل حضر وتكلم ما لا عطف فيهما اطرادا للباب نصرت نصرتا
نصرن التاء الساكنة علامة التانيث لا ضمير الفاعل لبقائها
عند مجي الفاعل ظاهرا نحو نصرت هند وانما حركت في التثنية
لاجل الف التثنية وحذفت في الجمع اذ اصله نصرتن اكتفاء
عنها بنون الجمع فانها علامة جمع وتانيث ايضا واسكنت الراء
لدفع توالي اربع حركات نصرت نصرتما نصرتم زيدت الميم
في التثنية لانهم قصدوا المخالفة الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف
التثنية حرفا يناسب ما قبلها في المخرج ونقلوا فتحة ما قبلها ضمة
لمناسبتها الميم في المخرج الشفوي وزيدت الميم في الجمع ليطرد
بالتثنية وحذفت واوه اذ اصله نصرتموا لكراهة اجتماع الحرفين

المتجانسين مخرجا مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا
على جنسها المحذوف نصرت نصرتما نصرتن كسرت تاء
المخاطبة للفرق واصل الجمع نصرتمن قلبت الميم نونا لقربها
مخرجا فادغمت نصرت نصرنا غير ضمير المتكلم مع غيره
اشارة بنوع صيغة الجمع الى ما فيه من معنى الجمع وهذه
مناسبات عقلية والحاكم الواضع كذا قال التفتازانى ومثال
الماضى المجهول نصر الى آخره لم يذكره بتمامه لظهوره بتصريف
معلومه وقد مر بيان هيئتها فى الفعل السابق ومثال
المستقبل ينصر ينصران ينصرون لم يات جمع الغائبة تنصر تنصران ينصرنا ح
بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل فى الغيبة الياء والعدول
فيهما للالتباس ولا التباس فى الجمع تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن النون فى التثنية مذكرا كان او مؤنثا
وفى الجمع المذكر غائبا او مخاطبا وفى الواحدة المخاطبة علامة
الرفع قائمة مقام الحركة التى فى المفرد ولذا يسقط بالجازم
والناصب كالحركة الرفعية واما النون فى جمع المؤنث فضمير
الجمع لا علامة الرفع لانهما مبنيان اذ اعراب المضارع لمشابهته
الاسم ونون جمع المؤنث مختصة بالفعل فاذا اتصلت به بحج

وهى ينصرن

جانب الفعلية فيه وتعذر الاعراب لكون آخره بمنزلة جزء
من الكلمة كما فى بعلبك فرد الى ما هو اصل فى الفعل ذكره التفتا زانى
وهو البناء ح
وياء واحدة المخاطبة علامة الخطاب وفاعلها مستتر عند
الاخفش وعند العامة ضمير بارز للفاعل كواو ينصرون
انصر تنصر اسكان الفاء بدخول حروف اتين لدفع توالى
اربع حركات وتوزيعها فى المتكلمين والمخاطب والغائب
بمناسبات مذكورة فى موضعها ثم المراد بالغائب مثلا فى عرفهم
ما لا يكون متكلما ولا مخاطبا عرفا فلا يرد ما وضع للغائب نحو
يفعل فى يفعل الله ما يشاء يستعمل فى الله تعالى وانه ليس بغائب
ولا مذكر ومثال من المجهول ينصر ينصران الى آخره بضم حرف
المضارعة وفتح العين الكل مثال الامر الغائب والمراد بالغائب
كما عرفت ما لا يكون مخاطبا فيشتمل الغائبة لينصر لينصرا لينصروا
الخ والحاضر انصر انصرا انصروا الخ قد عرفت ان اشتقاق
الامر من المضارع وسقوط النون القائمة مقام الحركة للجزم
والوقف ومثال الامر من المجهول لينصر لينصرا لينصروا الخ لامر الغائب
لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لانصر لننصر
لامر الحاضر بضم حرف المضارعة وفتح العين فى الكل كما فى مجهول

المضارع لانه ماخوذ منه ولم يحذف اللام من مجهول
امر الحاضر لقلة استعماله وانه معرب عند البصريين
ايضا لبقاء سبب الاعراب وكذلك النهى اى كالامر
فى التصريف من المعروف والمجهول الا انه زيد فى اوله لا
معلولا ومجهولا بخلاف الامر وتقول فى دخول نون التاكيد
المشددة فى الغائب لينصرنّ لينصرانّ لينصرُنّ لتنصرنّ
لتنصرانّ لينصرنانّ وفى الحاضر انصرنّ انصرانّ انصرنّ
انصرِنّ انصرانّ انصرنانّ وكذا مجهوله فى التصريف
مع النون وانما حذفت واو الجمع وياء الواحدة مع ان اول
الساكنين حرف مد والثانى مدغم كما فى التثنية للتخفيف
وعدم الالتباس وتقول فى دخول النون الخفيفة
لينصرَنْ لينصرُنْ بفتح الراء فى الواحد المذكر وضمها فى
الجمع المذكر ولتنصرن فى الواحدة الغائبة هذا فى امر
الغائب وفى امر الحاضر انصرَنْ انصرُنْ انصرِنْ بفتح الراء
فى المفرد وبضمها فى الجمع وكسرها فى الواحدة للدلالة على الواو
والياء المحذوفتين وقس عليه المجهول وكذلك النهى
فى التصريف بالنونين من المعروف والمجهول والامثلة غير

خفية مثال تصريف اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون جمع
مذكر سالم والجمع السالم ما بقيت صيغة مفرده نصّاد
ونُصّر بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة
بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف وهذه الثلثة جمع
المذكر المكسر والجمع المكسر ما نقصت صيغة مفرده والجمع
المذكر المكسر اوزان غير ما ذكر منها فُعَلة بالضم ثم الفتح
نحو قضاة اصله قُضَيَة وهذا الوزن مختص بالناقص
وفُعْل بالضم والسكون نحو بُزْل جمع بازل وهى الناقة التى
دخلت فى السنة التاسعة وفعلاء بالضم نحو شعراء جمع
شاعر وفُعْلان بالضم والسكون نحو صُحْبان جمع صاحب و
فِعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تجار جمع تاجر وفعول
بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد هذه جموع الفاعل
الوصفى وقد يجمع على فواعل نحو فوارس جمع فارس و
ضوارب جمع ضارب واما الفاعل الاسمى فيجمع على فواعل
نحو كواهل جمع كاهل وهو مقدم الظهر مما يلى العنق وفُعلان
بالضم والسكون نحو حُجْران جمع حاجر وهى صفرة فيها الماء فى
الصحارى وفِعلان بالكسر نحو جنّان جمع جانّ وهو ابن الجن

وايضا لم يجتمع البيضاء ناصرة ناصرتان ناصرات اصله
ناصرتات حذفت التاء الاولى لكراهة اجتماع علامتى
التانيث من جنس واحد وهو جمع سالم لبقاء صيغة
مفرده ونواصر جمع مؤنث مكسر مثال اسم المفعول منصور
منصوران منصورون جمع مذكر سالم ومناصير بفتح الميم
جمع مذكر مكسر منصورة منصورتان منصورات جمع
مؤنث سالم اصله منصورتات ولما فرغ من امثلة الثلاثى
قال مثال الرباعى دحرج يدحرج بكسر الراء دحرجة بفتح
الكل اى من متحرك كانه بقرينة قوله وسكون الحاء وما سنح
لى ان لفظ الكل تحريف من لفظ الدال ودحراجا بكسر الدال
وسكون الحاء فهو مدحرج بكسر الراء وذاك مدحرج بفتح
الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهى لا تدحرج
بضم التاء وكسر الراء ولم يذكر امر الغائب والنهى الغائب
لسهولة فهمهما من المضارع ونهى الحاضر ولم يذكر مطردات
هذا الباب معلوما ومجهولا ولا تصريف الامر والنهى
بالنونين اكتفاء بما ذكر فى الثلاثى فان الزكى يدرك بمثال
واحد ما لا يدرك البليد بالف شاهد وكذا تصريف الملحقات

اى ملحقات دحرج نحو حوقل يحوقل آه الا ان المجهول
والمفعول كما عرفت يجيء بواسطة حرف الجر نحو حوقل
به وحوقل بهما حوقل بهم وحوقل بها الى بهن وحوقل
بك الى بكن وحوقل بى وحوقل بنا والمفعول محوقل
به وبها الى بهن لان الجار والمجرور نائب الفاعل وهو اى
الجار مع المجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى
ولا مجموعا فالفعل المسند اليه لا يؤنث ولا يجمع ذكره
التفتازانى مثال الرباعى المزيد فيه يعنى الحاصل بالزيادة
وفى بعض النسخ وقع الثلاثى بدل الرباعى اخرج يخرج
اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهى لا
تخرج بضم التاء فى النهى وكسر الراء فيهما اى فى الامر والنهى
ثم اراد الاشارة الى وجه كون الهمزة مفتوحة فى الامر فى هذا
الباب فقال وقد حذفت الهمزة هى فاء الفعل من مستقبل
هذا الباب فان اصل يكرم يأكرم لئلا يجتمع همزتان فى
نفس المتكلم وحده لان ذلك مستكره لمشابهته بصوت
الكلب والقىء اولان فى اجتماع المثلين ثقلا على اللسان ولما
حذفت من المتكلم حذفت من المخاطب والغائب وان لم

يلزم المحذور اطرادًا للباب وكذلك حذفت الهمزة
من الفاعل والمفعول والنهي غائبا او حاضرا والامر الغائب
مع انه لا محذور فيها اتباعًا للاصل وهو المضارع و
اما الامر الحاضر فلما لم يبق له مناسبة للمضارع بحذف
حرف المضارعة اعيدت الهمزة المحذوفة فلم يحتج الى
همزة الوصل فافهم وخرج يخرج تخريجًا باء التفعيل
مبدلة من الحرف المدغم فيها ونظيره نحو تقضي البازي
اصله تقضض وتخرجة بتعويض التاء عن الياء بكسر
الراء وفتح التاء فيهما اي في المصدرين فهو مخرج بكسر الراء
وذاك مخرج بفتح الراء والامر خرج والنهي لا تخرج بضم التاء
في النهي وكسر الراء فيهما اي في الامر والنهي وخاصم يخاصم
بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد وخصامًا بكسر الخاء فهو مخاصم
وذاك مخاصم بكسر الصاد في الاول وفتحها في الثاني كما في معلوم
المضارع ومجهوله والامر خاصم والنهي لا تخاصم ولما كان
في مجهول هذا الباب خفاء قال ومجهول الماضي خوصم لانه
ماضي صحيح
لما ضم ما قبل الالف لزم انقلابها واوًا ومثال الخماسي انكسر
ينكسر بكسر السين انكسارًا فهو منكسر والامر انكسر والنهي

لا تنكسر

لا تنكسر بكسر السين في الثلث كما في المستقبل لانها فرعه و
اكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذاك
مكتسب والامر اكتسب والنهي لا تكتسب الاكتساب مبالغة
في الكسب وهو طلب الرزق واصله الجمع واصفر يصفر
بفتح الفاء اصفرارًا فهو مصفر بفتح الفاء والامر اصفر
والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما حذفت كسرة الراء الاولى
من المضارع وفرعه وحركت الثانية بالكسرة في الامر و
النهي وادغمت الاولى في الراء الثانية ولا يخفى ان الادغام
فيما لم يتصل باخره نون جمع المؤنث وتاء الخطاب وضمير
المتكلم اذ باتصالها يصير الثاني المتجانسين ساكنا البتة
فيمتنع الادغام وتكسر يتكسر بفتح الشين تكسرًا بضم السين
فهو متكسر بكسر السين تعرض بكسرها لئلا يظن انه كسين
المستقبل والامر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما كما
في المستقبل وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام
فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام اي متصالح
منه لان تصالح لازم لكن باب التفاعل قد يتعدى فيجيء المفعول
بلا واسطة نحو متشارك فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا

والامر تصالح والنهى لا تتصالح بفتح اللام فيهما ولما كان من
التفعّل والتفاعل صيغتان خفيتان محتاجتان الى
البيان اصلا وتصريفا قال اما ادّثّر معناه تلفف في
الدثار وهو ثياب فوق الشعار وهو الثوب الذى
يلى الجسد واثّاقل فاصل الاول تدثّر كتكسّر واصل الثانى
تثاقل كتصالح فادغمت التاء فيهما اى في تدثّر وتثاقل
فيما بعدهما اى في الدال والثاء يعنى بعد قلب التاء اياهما
واسكان اول المتجانسين ولظهور ذلك لم يتعرّض له ثم انه
ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء بها اى بسبب الهمزة
لان الساكن لا يبتدأ به فالهمزة في اولها للابتداء لا للبناء فلذا
لم يعدّ سداسيّا وتصريفها اى تصريف كل منهما على الترتيب
ادّثّر يدّثّر بفتح الثاء فيهما ادّثارًا بضم الثاء والامر ادّثّر و
النهى لا تدّثّر بفتح الثاء فيهما والدال مشددة في الجميع
واثّاقل يثّاقل بفتح القاف اثّاقلا بضم القاف فهو متّاقل
بكسر القاف وذاك متّاقل بفتح القاف والامر اثّاقل والنهى
لا تثّاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع ومن
الخماسى ما زيد على الرباعى وتصريفه تدحرج يتدحرج

تدحرجا

تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر تدحرج
والنهى لا تتدحرج بفتح الراء فيهما مثال السداسى
استغفر يستغفر استغفارا فهو مستغفر بفتح الفاء
والامر استغفر والنهى لا تستغفر بكسر الفاء فيهما
وتصريف افعيلال اشهابّ يقال اشهابّ الراس اذا
غلب بياضه على السواد يشهابّ اشهيبابًا بالياء مقلوبة
من الف الماضى بانكسار ما قبلها كما اشير اليه فهو مشهابّ
والامر اشهابّ والنهى لا تشهابّ بتحريك آخر الامر و
النهى للادغام فسكونهما تقديرىّ بتشديد الباء في الجميع
مما ذكر الا في المصدر لفصل الالف بين المتجانسين قدّم
تصريف هذا الباب على ما بعده مع تأخر ذكره في مقام الاجمال
لان احتياجه الى بيان تصريفه اشد من اخواته لخفائه
وتصريف الافعيعال اغدودن يقال اغدودن شعره
واسترسل يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا اصله
اغدودانا انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فهو
مغدودن والامر اغدودن والنهى لا تغدودن بكسر الدال
الثانية في الكلمات الثلث وهى الفاعل والامر والنهى و

بكسر الفاء وذاك مستغفر

تصريف الافعوال اجلوذ يجلوذ بكسر الواو اجلواذا
فهو مجلوذ والامر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر الواو
في الثلث والواو مشددة في الجميع ومن السداسي
الملحق بمزيد الرباعي باب الافعنلال وتصريفه اسحنكك
يقال اسحنكك الليل اذا اسود واظلم يسحنكك بكسر
الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك والامر اسحنكك
والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في الثلث ومنه
باب الافعنلاء وتصريفه اسلنقى بكتابة الالف على
صورة الياء للدلالة على انها مقلوبة من الياء دون الواو
يسلنقي بسكون الياء بان حذفت الضمة لاستثقالها
على الياء وعلى هذا تسلنقي واسلنقي ونسلنقي اسلنقاء
بانقلاب الياء همزة فهو مسلنق اصله مسلنقي انتقلت
الضمة على الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت
الياء واعطي التنوين لما قبلها والامر اسلنق والنهي لا
تسلنق بحذف الياء فيهما علامة للوقف والجزم بكسر
القاف في الثلث اي الفاعل والامر والنهي ومن السداسي
المزيد فيه على الرباعي باب الافعلال وتصريفه اقشعر

يقشعر

يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر
والامر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر الراء فيهما بكسر العين
في الثلث والراء مشددة في الجميع الا في المصدر لفصل الف
بين المتجانسين ومنه باب الافعنلال وتصريفه احرنجم
يحرنجم احرنجاما فهو محرنجم والامر احرنجم والنهي لا
تحرنجم بكسر الجيم في الثلث اخر تصريفه عن اقشعر لان
المشددة احوج الى بيان تصريفه فكان اقدم في مقام
التصريف وفي بعض النسخ لم يذكر تصريف احرنجم ووجهه
الاكتفاء باسحنكك **فصل** في الفوائد المتعلقة بالافعال
السابقة فكان ما ذكر في هذا الفصل تتمة لما سبق فلذا
اخره اللازم من الافعال وهو ما لم يتجاوز الى المفعول به
يصير متعديا وهو ما يتجاوز اليه باحد ثلثة اسباب وجودية
بقرينة ذكر السبب العدمي بعدها على انه لا حصر في الكلام فلا
ينفي سببية شيء آخر بزيادة الهمزة بدل من قوله باحد
الخ بدل البعض في اوله اي اول اللازم بخلاف همزة اقشع
فانها زائدة على المتعدي وهي للصيرورة على ما ذكره الشريف
يقال قشعت الريح السحاب اي فرقها فاقشع اي صار

اي اسباب ٤

ذا قشع وتفرق اذا لم يثبت في اللغة مجيء افعل مطاوعاً
ونقل ابو الحسن الجاربردي عن الكشاف انه لا شيء من
بناء انفعل مطاوعا ولا يتعين نحو هذا الاجملة كتاب
سيبويه فقولهم كببته فاكب من باب ابغض والام
او معناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذا اقشع السحاب
اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع
الى هنا كلامه وتشديد عينه اي عين اللازم لا يخفى ان
قوله اللازم يصير متعديا قضية مهملة في قوة الجزئية
وليس هو قانونا كليا حتى يرد عليه نحو اصبح الرجل وموت
الابل وحرف الجر في آخره في اكثر النسخ هذا السبب مقدم
على تشديد العين نظرا الى قرب معطوفه ومقتضى
السياق ما اخترناه نحو اخرجته وخرجته وخرجت به
والمعنى في الكل صيرورته خارجا من الدار اشار بايراده الى ان
تعدية اللازم بالجار على وجهين احدهما بتضمين معنى
التصيير لذلك اللازم وجعل فاعله مفعولا وهذا مختص
بالباء وثانيهما لمجرد الوصلة الى المجرور المتعلق معنى وهذا
هذا يحصل باي حرف جر كان واما الهمزة والتشديد

فتعديتهما

فتعديتهما بالمعنى الاول لا غير الا انهما قد يزادان على المتعدي
لتحصيل مفعول آخر نحو واحفرته بئرا وعلمته القرآن
وما ذكره الزنجاني من ان الهمزة والتشديد مختصان بالثلاثي
دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية اللازم فلا ينافي
بما ذكرناه ثم قيل من اسباب التعدية سين استفعل نحو
استخرجت الحجر والف المفاعلة نحو قاربت زيدا فان خرج و
قرب لازمان وبحذف التاء شروع في السبب العدمي اي
ويصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة من تفعلل و
تفعل مشددة العين ومكررة اللام هذا ناظر الى تفعلل و
مقتضى الترتيب تقديم وصفه لكنه راعى تقدم العين على اللام
وانما تعديا بحذف تاء المطاوعة لانها لا تزيد على اللازم فلا
يقال تدحرج وتموت بل على المتعدي نحو تدحرج وتكسر فاذا
حذف مانع التعدية عاد الفعل الى تعديته ولا اشكال بمثل
تعلمته لان المراد بتفعل ما هو لازم على انه بحذف التاء يتعدى
الى مفعول آخر فهو بالنسبة اليه يتحول من اللزوم الى التعدية
والمتعدي اراد به ما كان تعديته بسبب عارض يصير لازما
بحذف اسباب التعدية كهمزة اكرم وبنقله اي بنقل المتعدي

مطلقا الى باب انفعل نحو انكسر فان هذا الباب للمطاوعة
وهى لازم فيصير المتعدى المنقول اليه لازما لا محالة و
خص هذا الباب بالذكر مع ان باب افعل يختص ايضا باللازم
لان بناءه لمبالغة اللازم فلا يوجد متعد نقل الى مثل هذا
الباب وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى اوله يعنى
كما ان حذف التاء يكون سبب التعدية كذلك زيادتها
سبب اللزوم والخفاء لزوم احد المعنيين بالآخر صرح
بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التاء من تفعلل ولم يقل
وينقل فعلل الى تفعلل لان تفعلل فرعه ليس باصل
كانكسر ولا يجيء المفعول به هذه الفائدة تتمة بحث اللازم
وكذا لا يجيء المفعول المجهول من اللازم لان اللازم اظهر
فى موضع الضمير لزيادة التمكن فى الذهن ولئلا يتوهم
رجوعه الى المجهول من الافعال هو ما لا [illegible] يحتاج
الى المفعول به اذ بدونه يتم تعقل نسبته الى الفاعل ولذا لم
يحتج الى المفعول به لا يبنى له الفعل فلا يجيء من اللازم المجهول
ولانفهام ذلك مما ذكره اكتفى به واما المتعدى فهو بخلافه
حيث يحتاج الى المفعول به فى تعقل نسبته الى الفاعل قيل فى

معرفة

معرفة المتعدى واللازم ضابطة وهى ان ما يفعل بجميع البدن
فهو لازم كقام وذهب وما يفعل بعضو واحد او قلب او
حس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا استقرائى
جائز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان مما يستغنى
عن تصريحه فلازم والا فمتعد قيد المفعول بقوله به لان
مفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجيء من اللازم ايضا
لان كلا منها زائد لافادة فى الكلام لا للاحتياج نسبته الفعل
تامل وباب فاعل شروع فى ذكر فائدة اخرى يكون لحصول
اصله بين الاثنين مسندا الى احدهما بالقيام والى الاخرى
بالوقوع نحو ناضلته اى رميته بالسهم ورماه بى ولا يتخلف
عن كونه للمشاركة الا قليلا اى قليلا يكون بناؤه للواحد نحو
طارقت النعل اى كسرته وعاقبت اللص اى عذبت السارق
وباب تفاعل ايضا يكون لحصول اصله بين الاثنين قوله فصاعدا
فى موضع الحال اى فبتر فى صاعدا اى متجاوزا عن الاثنين و
بذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشارح بينهما بان الفاعل
الصريح فى فاعل يكون غالبا لفاعل الضمنى وفى تفاعل متساويا
نحو تدافعنا وتصالح القوم يمكن الاكتفاء بالمثال الاول لانه يصلح

لمشاركة الاثنين والاكثر لكنه قصد التسيبوعلى فهم المتكلم وقد
يكون اى باب التفاعل لاظهار ما ليس بموجود فى الباطن و
الحقيقة نحو تمارضت اى اظهرت المرض وليس لى مرض
ويحصل هذه الفائدة التفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما
فى المشاركة المطلقة ثم شرع فائدة تتعلق بباب الافتعال
بقوله واذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق
وهى الصاد والضاد والطاء والظاء تسميتها بحروف
الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى يصير
تاء افتعل اى تنقلب طاء لان هذه الاحرف من حروف
الاستعلاء والتاء من حروف المنخفضة اى مما يلتصق
اللسان معها الى الحنك الاسفل فبينها وبين التاء مباعدة فى
الصفة وهى توجب تعسر النطق فوجب ابدال التاء حرفا
تقاربها فى المخرج وتوافق ما قبلها فى الصفة وهذه هى
الطاء نحو اصطبر اصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء
لقربهما فى المخرج ويجوز اصبر بقلب الطاء صادا نظرا الى
اتحادهما فى الاستعلائية ولا يجوز اطبر بقلب الصاد
طاء لعظم الصاد فى امتداد الصوت واضطرب اصله

اضترب

اضترب من الضرب قلبت التاء طاء ويجوز اضرب بقلب
الطاء ضادا لا العكس لعظم الضاد كما مر واطرد اصله
اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب
الطاء تاء ~~لقرب مخرجهما~~ لعظم الطاء فى امتداد الصوت
واظهر اصله اظتهر قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ثم
الطاء ظاء ويجوز اطهر بقلب المعجمة مهملة لتساويهما
فى العظم ويجوز البيان اى اظطهر نظرا الى عدم الجنسية
فى الذات والمختار من الوجوه ما ذكره المصنف واذا كان فاء افتعل
دالا او ذالا او زاء يصير تاء افتعل دالا لان التاء من المهموسة
وهى حروف ستشحثك خصفه وهذه الاحرف الثلثة من
الحروف المجهورية وهى ما عدا المهموسية ومباعدة الحرفين
فى الصفة توجب تعسر جمعهما فى التلفظ وابدلت التاء حرفا تقاربها
فى المخرج وتوافق ما قبلها فى الصفة لسهولة التلفظ وهذه
الحروف هى الدال نحو ادمع اصله ادتمع من الدمع قلبت التاء
دالا ثم ادغمت واذكر اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا
لما مر ثم الدال ذالا لاتحادهما فى المجهورية ويجوز ادكر بقلب
المعجمة والبيان اى اذدكر نظرا الى مغايرتهما فى الذات بادغام

ربها

وهى تسعة عشر حرفا الدال والذال والزاء والراء والضاد
والطاء والظاء والعين والغين والهمزة
والالف والياء والباء والجيم واللام
والنون والواو والميم والقاف

والشين ... الاطلاع فى المسئلة
وحصف ... اى
عليك هذه ...

الذال المعجمة في الدال المقلوبة من التاء بعد قلبها معجمة
وذلك معلوم بذكر المثال بالمعجمة وازدجر اصله ازتجر
من الزجر قلبت التاء دالا ويجوز ازّجر بقلب الدال
زاء لا العكس لعظم الزاء فان ادخال الكبير في الظرف الصغير
تكلف بارد واذا كان الفاء من افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت
الواو والياء والثاء تاء لما سنذكره ثم ادغمت التاء المقلوبة
منها في تاء افتعل لوجوب ادغام احد المتجانسين في
الآخر المتحرك دفعا للثقل نحو اتّقى اصله اوتقى من وقى
يقي قلبت الواو تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب
كثيرا نحو تراث وتجاه في وراث ووجاه ولانها لم يجعل
تاء يصير ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم كون الفعل مرة
يائيا ومرة واويا نحو ايتقى يوتقي وهذا اختلاف ركيك و
اتّسر اصله ايتسر من يسر ييسر قلبت الياء تاء هربا
من اجتماع الكسرات لفظا وتقديرا ولا يشكل بمثل ايتكل لان
الياء فيه ليست بثابتة فان ثلاثيه اكل وما جاز زواله فهو
في حكم العدم فلا يجري حكم الثابت اعني الادغام واثّغر اصله
اثتغر قلبت الثاء تاء لاتحادهما في المهموسية ويجوز اثّغر

زجر

احسن البيان لعدم الضبط
ومع الشبهة بل مجهول
وازدجر مسجد

بقلب

اعلم انه اذا وقع قبل تاء
افتعل حرف من حروف صضطظ
اتثدذزسشصضطظ ثم
قلبت التاء بمثل ما قبلها ثم
ادغم نحو اتبع اصله اتتبع
قلبت التاء بالسين ويدغم
السين في السين واذا وقع
بعد تاء افتعل حرف من
حروف البيت قلبت التاء
بمثل ما بعدها نحو
اخصم اصله اختصم
فقلبت بالصاد ويدغم
الصاد بالصاد نحو

بقلب التاء ثاء اعلم ان القلب غير مختص بافتعل بل ان كان فاء
افتعل وتفاعل من حروف اتثدذزسشصضطظ يجوز
قلب تائهما الى هذه الحروف وادغامهما مع اجتلاب الهمزة في
الابتداء نحو اتّرس من تترس واثّاقل وادّثر واذّكر
وازدجر واسّمع واشّفق واصّدق واضّرع واطّهر
اظّهر واظّاهر (اي من تسمع وتشفع منه) والحروف شروع في فائدة التي تزاد في الكلمة
والافعال اي لغير الحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اية حرف
كانت صرح به التفتازاني وابن الحاجب فالشين الثاني في
اعشوشب حرف التضعيف والدال الثاني في قردد للالحاق
فلا اشكال بمثلهما ثم انه قد يزاد منها في الحروف كهمزة لام التعريف
عند من قال بزيادتها لكنه اراد بزيادتها زيادتها للبناء وتكثير
البناء في الحروف غير متصور لعدم التصرف فيها فلذا لم يقل
والحروف عشرة مجموعها حروف اليوم تنساه قيل هذه
العبارة جواب سيبويه للاخفش حين سأله عن حروف
الزوائد يعني ان ما زيد لتكثير البناء ولم يكن للالحاق
والتضعيف لا يكون الا من هذه الحروف واذا كانت اي وجدت
كلمة وعددها اي والحال ان عددها زائدة على ثلثة احرف

وفيها اى فى هذه الكلمة حرف واحد ليس هذا احترازا عما فوقه
بل اكتفاء بغالب الوقوع وباقل ما يطلق عليه الزائد وتذكير
وصف بناء وبلها بالزائد او لكون الواحد للنسبة بمعنى ذى الوحدة
كما فى بقرة لا فارض من هذه الحروف العشرة فاحكم بانها زائدة
اى احكم بزيادتها فى كل حال الا حال ان لا يكون لها اى الكلمة معنى
بدونها اى بدون تلك الحروف فلا تحكم ح بزيادتها كا
لواو الثانية فى وسوس ومعرفة مقصود الزائد بهذه
الضابطة بلا قصد تعريف الاصلى المقصود بانه الذى لا
يكون للكلمة معنى بدونها فلا ينتقض بان ميم جهرم اصلية
والكلمة معنى بدونها وابواب الرباعى التى سبق تعريفها
من الافعال والتفعيل والمفاعلة وباب فعلل كلها متعد لم
يقل متعدية مع ان المبتدا مؤنث نظرا الى تذكير التأكيد
ثم ذاب المص كما نبهت عليه الحكم بالغالب وتنزيل القليل
منزلة العدم ومن داب حذف المستثنى واقامة مثاله مقامه
فمعنى كلامه ههنا ان الغالب فى ابواب الرباعى التعدية الا
فى باب فعلل فان الغالب فيه اللازم نحو دبخ فى مختار
الصحاح دبخ الحمامة لذكرها اى خضعت له وطاوعته

ودبخ

ودبخ الرجل طأطأ راسه وبسط ظهره وبماذكرنا لا يرد
على المص نحو برهم الرجل اى دام نظره وابواب الخماسى كلها اى
مزيدا على الثلاثى او على الرباعى لوازم لم يكتف بان يقال لازمة مع
انه اخصر اشارة بصيغة الجمع الى ان لزومها على انواع كالمطاوعة
والمبالغة اللازم ونحوهما الا ثلثة ابواب افتعل وتفعل وتفاعل
فانها اى ان باب كل منها مشترك بين اللازم والمتعدى نحو
اكتسب وتعلم وتنازعنا الحديث وابواب السداسى كلها
لوازم الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدى
وكلمتان من باب افعنلى فانهما متعديان صيغة التذكير
بتاويل الكلمة باللفظ وهما اسرنداه واغرنداه معناهما
غلب عليه تفسير اسرنداه وقهره تفسير اغرنداه واورد
على المص قولهم احلوليته واعروريته واغلوطنى من افعوال
الافيعال والافعوال ويمكن ان يقال تعدية احلولى على ما فهم
من الصحاح لضرورة الشعر وتعبير شارح الهادى اغلوط بقوله
اى لزم يشعر ان تعديته بالجار المحذوف ومن داب الامام ان لا
يلتفت الى النادر والضعيف قوله وهمزة افعل شروع فى
فائدة اخرى يجئ لمعان المعانى الآتية لباب افعل لا الهمزة اذ

ليست من حروف المعانى بل من الحروف المبانى لكن لما كانت
سبب الحصول لهذه المعانى اسندت المعانى اليها مجازاً
للتعدية بدل من قوله لمعان بدل البعض نحو اخرجته اى
صيرته خارجاً وللصيرورة اى لصيرورة الشئ منسوباً الى
ما اشتق منه الفعل نحو اشئ الرجل اى صار ذا ماشية و
دواب وللوجدان اى لوجود الشئ موصوفاً بما اشتق عن
اصل الفعل نحو ابخلته اى وجدته بخيلاً وللحينونة اى
لكون الشئ ذا وقت يقرب فيه حصوله نحو احصد الزرع
اى حان وقرب وقت حصاده وفرق الصيرورة عن الحينونة
ان الاولى لحصول الشئ والثانية لقرب حصوله وللازالة
اى لازالة اصل الفعل عن المفعول نحو اشكيته اى ازلت عنه
الشكاية وللدخول فى الشئ اما زماناً نحو اصبح الرجل اذا دخل فى
الصباح او غيره نحو اظلم الرجل اى دخل فى الظلام وللتكثير
اى لكثرة اصل الفعل عند الفاعل نحو البن الرجل اذا كثر عنده
اللبن يعنى صار ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة ايضاً الا انه يمتاز
عما يكون له بمعنى الكثرة ويجئ افعل للزيادة فى اصله نحو اشغلته
اى شغلته جداً اوللتعريض المفعول لامر نحو اباع الجارية اى

عرضها

عرضها للبيع وسين استفعل ايضاً اى كهمزة افعل يجئ
لمعان اسندت معانى الباب الى السين مجازاً لا الى الهمزة
والتاء وان كان لكل منهما مدخل فى حصول الباب لان امتياز
الباب عن غيره بالسين للطلب اى لطلب اصل الفعل وهو
الغالب فى هذا الباب نحو استغفر الله اى طلب المغفرة و
للسؤال افرده بالذكر لتغاير موردهما فان مورد الطلب
القلب ومورد السؤال اللسان نحو استخبر اى سئل الخبر و
للتحول اى لتحول الفاعل الى ما اشتق منه الفعل نحو استحل الخمر
اى انقلب الخمر خلاً ونصب بنزع الخافض لان انقلب لازم اى
الى الخل وللاعتقاد يقيناً او ظناً نحو استكرمته اى اعتقدت
انه كريم وللوجدان اى لوجدان المفعول متصفاً بما اشتق من
اصل الفعل نحو استجدت شيأً اى وجدته جيداً اصله جيوداً
اجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً و
ادغمت واصل استجدت استجودت نقلت حركة الواو الى ما قبلها
ثم قلبت الفاً وحذفت للساكنين وللرجوع نحو قولهم استرجع
القوم عند المصيبة اى وجد والنفسهم انهم راجعون الى ربهم
فبذلك لهم اظهار الانقياد والتسليم لامر الموت وفى بعض النسخ و

للتسليم نحو قولهم الى آخره اى قالوا انا لله اى عبيد وملك
له وانا اليه راجعون في الآخرة قيل ويجيء استفعل للصيرورة
نحو استرقع الثوب اى حان له ان يرقع ومطاوعة افعل نحو
اخبت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك وبمعنى مجرده نحو قر
واستقر وحروف المد واللين والزوائد والعلة واحدة يعني
مصداقها على طائفة من الحروف وهي الياء والواو والالف و
تسميتها بحروف العلة فلان من شانها ان تنقلب بعضها
الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله واما بالزوائد فقط
ولا اشكال بكون الزوائد اعم منها لان المراد كما عرفت بيان تصادقها
على طائفة من الحروف واما باللين فلما فيها من اللين لاتساع
مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة واما بالمد فلما فيها
من الامتداد وذلك انما يكون اذا سكنت وتكون حركة ما قبلها
من جنسها ولا يكتفي في كونها حرف مد بسكونها فقط فالعلة
تكون اعم من المد واللين لصدقها على المتحرك والساكن منها ثم
اللين لعدم الاشتراط بوقوع حركة ما قبلها اياها ثم المد لاشتراطها
بذلك الا انهم يطلقون على هذه الحروف هذه الاسامي الاربعة
مطلقا على التساهل والامر جرى على ذلك وكل فعل ماض اى ثلاثي

في اوله

في اوله حرف من هذه الحروف ظاهر العبارة يوهم وجود
الالف فاء لكن لا التفات لمثل هذا الوهم لظهور ان الساكن
لا يكون مبتدأ به بل الالف لا يقع عينا ولاما في الفعل الا منقلبا
ولكن لو وقع ظاهرا فيما بعد الاول اطلق الحروف ولم يقل
في اوله واو او ياء يسمى ذلك الفعل معتلا لوجود حرف
فيه ولوجودها في اوله صار احق بهذا الاسم من الاجوف
وغيره ومثال المماثلة الصحيح في تحمل الحركات الثلث
كما تقول بضمها في مجهول وعد وفي مصدره وعد بكسرها
غير انها تحذف تبعا لاعلال المضارع لاستثقال الكسرة
عليها ولذا لا تحذف في الوصال مصدر واصل نحو وعد
يعد ويقظ ييقظ من باب الرابع وان كان اى حرف
العلة في وسطه اى في وسط الماضي يسمى هذا النوع اجوفا
لخلو وسطه الذي هو بمنزلة الجوف في الحيوان عن
حرف الصحيح نحو قال وكال الاصل قول وكيل وان كان في
آخره يسمى ناقصا لنقصان آخره غالبا عن الحركة البنائية نحو
غزا ورمى والاصل غزو ورمي فلكل من الاقسام الثلثة
نوعان واوي ويائي ويقال للاول المعتل الفاء والثاني المعتل

العين والثالث المعتل اللام بالاضافة اللفظية كالحسن الوجه
اى الذى اعتل فاؤه وعينه ولامه وان كان فيه اى فى الماضى
حرفان من هذه الحروف المذكورة فان كان ما ذكر من الحرفين
عينه اى عين ذلك الفعل ولامه يسمى هذا النوع اللفيف
المقرون اما باللفيف فللف حرفى العلة اى جمعهما واما
بالمقرون فلاقترانهما فيه نحو طوى وان كان الحرفان فاؤه و
لامه يسمى هذا النوع اللفيف المفروق لافتراق حرفى العلة فيه
بفرقان بالحرف الصحيح نحو وقى اخر ذكر المفروق مع ان
كون احد حرفى العلة فى الفاء يستدعى التقديم اشعارا
بقلته لما فرغ من اقسام المعتل شرع فيما يلحق به بقوله وكل فعل
ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم اولهما فى الاخر
للثقل اى لثقل التكرار بخلاف مضاعف الرباعى وهو ما كان
عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل فانه لا يلحق
بالمعتل ولا ثقل فيه للفصل بين المتجانسين ولذا لا يقع فيه
الابدال والحذف كما فى امليت وظلت وبخلاف ما تكرر للالحاق
نحو جلبب فانه لا يدغم يسمى مضاعفا ماخوذ من ضاعف
ويقال له الاصم
الشىء اذا زاد عليه فجعله اثنين ويسمى ايضا نحو مد لتضاعف

بعض

بعض حروفه وكل فعل ماض فيه همزة يسمى مهموزا اخره
عن المضاعف لان له انواعا والواحد قبل المتعدد فان كانت
اى الهمزة فى اوله يسمى مهموز الفاء نحو اخذ وان كانت
فى وسطه يسمى مهموز العين نحو سال وان كانت فى اخره
يسمى مهموز اللام نحو قرا اهمل امثلة المهموز بانواعه
اعتمادا على ظهورها وكل فعل ماض خال من هذه الاقسام
الستة يعنى خال من حروف العلة والهمزة والتضعيف يسمى
صحيحا لصحته وعدم تغير حروفه ويرادفه السالم
لانه الذى سلمت حروفه الاصلية عن احرف التضعيف
والهمزة وعند البعض لا يشترط فى الصحيح خلوه من
الهمزة والتضعيف فيكون اعم من السالم اخر ذكر الصحيح
فى التقسيم مع سبقه فى التصريف لان التقسيم باعتبار
المفهوم ومفهومه عدمى وهو ما لم يكن فيه حرف علة
وتضعيف وهمزة ومفهوم المعتل وجودى وفى
الوجودى شرف واما التصريف فباعتبار الذات
وذات الصحيح مقياس للمعتل وما يلحق به واعتبر
فى التقسيم الماضى لانه يخلو عن الزوائد داخلة الضبط

وقد مر بحثه اى بحث الصحيح وذكر احكامه فى باب
الصحيح وسنذكر بحث الاقسام الستة فى بنا مرتبا على
سبيل الاختصار ليسهل ضبطها ولما كان المعتل وما يلحق
به نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه بالباب فقال **باب**
المعتلات الباب اسم لنوع من المسائل مشتملة عليها الكتاب
والمعتل اسم فاعل من اعتل اى مرض سمى به ما احد اصوله
حرف علة لانه ذو تغيير كالعليل اى هذا باب المعتلات و
ذكر احكام ما يتعلق بها والمضاعف والمهموز ولما كان
بحث الباب من تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير
اذا وقعت فى الاول بل فى الوسط والآخر شرع اولا فى حكم
الاجوف والناقص واويين او يائيين بقوله الواو والياء
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا اى تبدل الالف منهما
لكن لا مطلقا بل بعد شرائط سبعة احدها كونهما فى وزن
الفعل لانه ثقيل يناسبه التخفيف فهذا الشرط يخرج نحو
الحوكة جمع حائك لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وكذا
نحو صيدى بالف التانيث وثانيها اصلية حركتهما اذ العارض
كالمعدوم فالخفة حاصلة هنا بلا اعلال كما فى دعو القوم فانه

حركة

حركة الواو لاجل الساكن وثالثها ان لا تكون فتحة ما قبلها
فى حكم السكون اذ لا يبقى فى الحركة حينئذ قوة استدعاء القلب فيخرج
نحو عور واجتور فان ما قبل الواو فيهما فى حكم عين اعور
والف تجاور ورابعها ان لا تكون فى معنى الكلمة تحرك واضطراب
كيلا يفوت الغرض من تحركهما نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل
حركة اللفظ على الحركة والاضطراب فى معناه واما فى نحو
موتان فبالحمل على نقيضه وخامسها ان لا يجتمع فى الكلمة
اعلالان لئلا يؤدى الى اجحافها فيخرج نحو طوى اذ لو
اعل الواو لحذفت للساكنين وسادسها ان لا يلزم ضم حرف
علة فى مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل نحو حيى اذ لو قلت حاى
لقلت فى مستقبله يحاى مثل يخاف وسابعها ان لا يفوت الدلالة
على اصلها فلا يعل نحو استحوذ والقود ليعلم انهما واوى وعدم
هذه الشروط مانع الاعلال وارتفاع المانع معتبر فى القواعد وانما
لم يذكرها مع التطويل والمصنف اكتفى عنها بقوله فى آخر الباب و
قد يكون فى بعض المواضع لا تتغير المعتلات الخ نحو قال وكال والاصل
قول وكيل قلبت الواو والياء الفا لنوع خفة ومثالهما اى مثال
الواو والياء المنقلبتين الفا من الناقص غزا ورمى ولما كان

في التثنية حكم آخر قال وتقول في تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان
اى الواو والياء الفا والا تحذف الالف للساكنين فيلتبس
التثنية بالمفرد ولا تقلبان ايضا في الجمع المؤنث الغائبة نحو
غزون ورمين ولا في المواجهة عبّر بها عما يدل على الخطاب
لانه يستلزم المواجهة نحو غزوت الخ ولا في نفس المتكلم نحو
رميت رمينا لان الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان الفا
الا في موضع يكون سكونهما غير اصلي قوله بان نقلت حركتهما
الى ما قبلهما دفع ما عسى ان يقال ان سكونهما في هذه الامثلة
غير اصلي لعروضه باتصال الضمائر فوجب ان تقلبا الفا
فاجاب بان المراد بعروض سكونهما ما يكون بنقل الحركة الى ما قبلها
لاجل القلب نحو اقام واباع الاصل اقوم وابيع ولو كان سكونهما
اصليا لما احتيج الى القلب لحصول الخفة بدونه وتقول في
الجمع المذكر الغائب من غزا ورمى غزوا ورموا بسكون واو الجمع
مع فتح ما قبلها والاصل غزووا ورميوا قلبتا اى الواو والياء
المضمومتان الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان
احدهما الالف المقلوبة من الواو والياء والثاني واو الجمع فحذفت
الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين دون واو الجمع لانها ضمير فاعل

فلا يحذف

فلا يحذف الابناب كما في اغزن ولا ناب هنا مع ان حذف
الالف ههنا فبقي الاصل المذكور بعد الحذف غزوا ورموا
بفتح ما قبل الواو ولم يضم حتى يجانس الواو ولتدل الفتحة
على الالف المحذوفة وتقول في تثنية المؤنث غزتا ورمتا
والاصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فحذفت الالف لسكونها وسكون التاء تقديرا و
اعتبارا وان كانت متحركة صورة لان التاء كانت ساكنة
في الاصل لانها علامة التانيث وهي ساكنة في الفعل فحركت
لالف التثنية اى لاجتماع الساكنين من علامتي التاء نيث و
التثنية ولا مجال لحذف احديهما اذ العلامة لا تحذف بل يلزم
اللبس فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فنظرنا الى
الاصل فحذفت الالف المقلوبة لتحصيل الخفة ونظرنا
الى الصورة وحال التحرك فلم تحذف احدى العلامتين
وكل من النظرين داع فعلمنا بمقتضاهما وتقول في جمع
المؤنث من الاجوف قلن بضم القاف وكلن بكسر الكاف و
الاصل قولن وكيلن بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام

لان المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء ومن الفتحة الالف نسخة

فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة
القاف الى الضمة اى ابدلت الضمة منها وفتحة الكاف
الى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على
الياء المحذوفة وذلك لان الواو متولد من الضمة و
الياء من الكسرة وكذا الالف متولد من الفتحة والاصل
يدل على اثره المحذوف اعلم ان الاعلال بالقلب اى
بقلب الواو والياء الفا في مثل قلن وكلن مذهب المتاخرين
ومذهب المتقدمين نقل فعل بفتح العين الى فعل
بضمها ان كان اجوفا واويا والى فعل بكسرها ان كان يائيا
فاصل قلن وكلن عندهم قولن وكيلن بضم الواو وكسر
الياء نقلت حركتهما الى ما قبلهما بعد سلب حركته ثم
حذفتا للساكنين وهذا الطريق يسير الان في نقل الباب
من مفتوح العين الى مضمومها او مكسورها تنبيه
تغير المعنى للاختلاف في معانى الابواب فما اختاره المتاخرون
اشبه ثم شرع في بيان حكم خاص لكل من الواو والياء بقوله
والياء اذا انكسر ما قبلها تركت على حالها لعدم موجب
التغيير ساكنة كانت تلك الياء او متحركة لكن ابقائها

متحركة

متحركة اذا كانت الحركة فتحة لانها غير ثقيلة على الياء فلا تتغير
نحو خشي بفتح الياء وخشيت بسكونها مع كسر ما قبلها فيهما
اما اذا كانت الحركة ضمة كما في يخشيو او كسرة كما في ترميين
فيعل الياء بقلبها الفا او بحذفها بعد الاسكان لاستثقال
الضمة والكسرة عليها والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها
قلبت واوا لان الياء حرف علة ضعيفة خصوصا لينت
حركتها بالتسكين والضمة حركة قوية تستدعي ان توافق
لها ما بعدها مع ان الياء الساكنة يعسر نطقها بضم ما قبلها
نحو ايسر يوسر اصله ييسر قلبت الياء الساكنة واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ولم تحذف الواو مع وقوعها بين ياء و
كسرة لئلا يلزم اجحاف الكلمة فاعتبر الهمزة المحذوفة من
مضارع افعل كالموجود ولم يعتبر كذلك في حق القلب
للتخفيف وانما ذكر الماضي مع انه لا مدخل له في المثالية ليصح
كون الواو منقلبا من الياء وللتنبيه على ان الياء الساكنة لا تقلب
الفا في مثله وتقول في مجهول الاجوف الواوي قيل والاصل
قول بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت ضمة القاف قبل
كسرة الواو لان في النزول من العلو الى السفل تعسرا فاسكنت

القاف ونقلت كسرة الواو اليها لكونها حرف علة وما
قبلها صحيحا ساكنا فصارت القاف مكسورة والواو
ساكنة بنقل كسرتها ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة
اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء للين عريكة الساكن مع ان حرف
علة ضعيفة واستدعاء كسرة ما قبلها قلبها الى جنس
الكسرة وهو الياء والواو المتحركة باى حركة كانت اذا وقعت
فى آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء للين عريكة حرف
العلة وان كانت متحركة ولحصول الخفة لان الياء اخف
بالنسبة الى الواو كما لا يخفى نحو غبى والاصل غبو قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها واشتقاقه من الغباوة
ذكره اشهادا على ان اصله واوى اذ المصدر مما يرد الاشياء
الى اصلها والغباوة عكس الادراك وعدم الذكاء اظهر
فى موضع الضمير تنبيها على ان المراد بالاول اللفظ وبالثانى
المعنى ونحو دعى مجهول دعا والاصل فى مجهوله دعو
بضم الدال ولم يقل من الدعوة لان الف دعا دليل على انه
واوى قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ومن
هذا القبيل نحو يعطى ويعتدى ويسترشى فان الياء فيها

مقلوبة

مقلوبة من الواو وكذا فى نحو غاز اصله غازو وقلبت الواو ياء
ثم اسكنت وحذفت اذ الكسر تدل على الياء ولا تدل على الواو
وتقول فى جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والاصل
غزيوا لم يقل اصله غزو والا لان اعلال المفرد سابق على الحاق
(بضم الغين وكسر الزاء وضم الياء د اتبال)
ضمير الجمع ولا اشكال بالتاء الضمير نحو غزوت لانها ليست
بعارضة على صيغة الغيبة فاسكنت الزاء بسبب كسرتها لدفع
الخروج منها الى الضمة ثم نقلت ضمة الياء الى الزاء لان
الحرف الصحيح اولى بالحركة وحذفت الياء لسكونها وسكون
الواو التى هى ضمير الجمع فبقى غزوا بضمتين وكل واو وياء
متحركتين قوله يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكن صفة اخرى
لهما نقلت خبر كل حركتهما الى الحرف الصحيح لانها اولى بتحمل
الحركة نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخوف
بسكون القاف والكاف والخاء نقلت ضمة الواو وكسرة الياء
فى الاوليين الى ما قبلهما فنقلت فتحة الواو فى الثالث الى الخاء
ثم قلبت الفا وانما قلبت واو يخاف الفا مع انه قد سبق ان
الساكنة لا تقلب لكون سكونها غير اصلى اى عارض فوجد
الشرط الاول وكذا الثانى اعنى انفتاح ما قبلها فى الحال وكل واو

وياء متحركتين اذا وقعتا في لام الفعل وما قبلهما حرف
متحركة قوله اسكنتا ضمير كل ما لم يكن اي لام الفعل منصوبا
اذ لو كان منصوبا لا تسكنان لئلا يلغو عمل الناصب نحو
يغزو ويرمي ويخشى بسكون الواو والياء وانما اسكنتا لاستثقال
الضمة على الواو والياء لكونهما حرف علة ضعيفة والاصل
فيهما يغزو ويرمي ويخشى بضم الواو والياء ثم اسكنتا
قلبت ياء يخشى الفا لتحركها بعد في الاصل كما هو مقتضى سياق
كلامه او في الحال ويضم اسكان الحرف لقلبها الفا وانفتاح
الشين اي ما قبل الياء ويتحرك الواو والياء بالفتح اذا كان
اي لام الفعل منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة
عليهما ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان الالف لا تقبل الحركة
فيكون نصبه تقديريا وتقول في التثنية من يغزو ويرمي و
يخشى يغزوان ويرميان ويخشيان بفتح الواو والياء لاجل
الف التثنية ولذا لا تقلب ياء يخشيان الفا لانها ساكنة
تقديرا والياء الساكنة لا تنقلب الفا وتقول في الجمع المذكر منها
يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون و
يخشيون بضم ما قبل واو الجمع فاسكنت الواو والياء يعني في

الاولين

لوقوعهما في لام الفعل

في الاولين لاستثقال الضمة على الواو والياء اي على اطلاقهما
لا على المذكورين بعينهما ولذا اظهر في موضع الاضمار وقلبت
ياء يخشيون الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو الشين فصار
يخشاون فاجتمع في كل من الثلث ساكنان احدهما الواو و
الياء او بح فيها الف يخشاون باعتبار انها مقلوبة منها و
بعدهما بعد ان الساكن الثاني واو الجمع فحذفت ما كان قبل
واو الجمع من الواو والياء والالف التي هي لام الكلمة فبقي يغزون
بضم الزاء ويرمون بكسر الميم ويخشون بفتح الشين وضمت الميم
في يرمون مع كسرها دليل الياء لتصح واو الجمع لان كسر ما قبلها يقتضي
قلبها ياء فابدلت الضمة منها لتسلم علامة الجمع وفي اعلال يرمون
وجه آخر وهو نقل ضمة الياء الى ما قبلها بعد حذف حركته و
هذا اسهل الا انه لما فهم بما ذكر في غزوا اورد ههنا وجها غير
ما ذكر اشارة الى توسيع دائرة الاعلال وفي بعض النسخ وقع قوله
قلبت ياء يخشيون الفا بعد قوله فحذفت ما كان قبل واو الجمع
فعدم التعرض لحذف الالف للاكتفاء بما ذكر في اخويه وتقول
في الواحدة المخاطبة من يغزو تغزين والاصل تغزوين بضم الزاء
وكسر الواو فاسكنت الزاء لاستثقال الضمة عليها قبل واو

مكسورة فنقلت كسرة الواو اليها لانها حرف صحيح اولى بالحركة
وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وانما حذفت الواو دون
الياء لانها ضمير الفاعل كواو الجمع عند الجمهور وعلامة
الخطاب عند الاخفش وعلى المذهبين المناسب حذف
لام الفعل وفي اعلاله وجه آخر وهو سلب حركة الواو وحذفها
وابدال ضمة الزاء كسرة لتسلم ياء المخاطبة ولم يذكروا اعلال ترميين
وتخشين لان اسكان ياء الاولى وقلبها الفا قد استفيد من
اعلال جمع المذكر فاكتفى به وتقول في اسم الفاعل من الاجوف
قائل وكائل اعلم ان الهمزة ان كانت مقلوبة من الواو لا تكتب
تحت مركزها نقطة الياء وتكتب مركز المقلوبة من الياء
دلالة على الاصل وكائن الاول في الماضي لم يقل وكان في الاصل
قال تنصيصا على ان اصله الماضي عنده لانه خلاف مذهب
القوم فزيدت الالف بين الفاء والعين لاسم الفاعل فاجتمع
الفان الف اسم الفاعل والف المقلوبة من عين الفعل وحذف
احدهما مخل بالغرض من الزيادة ومؤد الى اللبس فقلبت
الالف المقلوبة من عين الفعل همزة لقربها من الالف ولم
تقلب الف الفاعل لان التغيير للمناسب العلومة وكتبت

الهمزة

الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة اذا سكن ما قبلها تكتب
بصورة حرف من جنس حركتها وكذلك اعلال كائل وعند
البعض اصلهما قاول وكايل فقلبت الواو والياء الفا ثم الالف
همزة او قلبتا همزة ابتداء لوقوعها بعد الف زائدة كما في كساء
ورداء واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو
رأيت غازيا بياء منقلبة عن الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها
وراميا فلا يتغير اي الياء لخفة الفتحة عليها ويتغير في الجمع
المذكر نحو غازين اصله غازيين لاستثقال الكسرة عليها
وتقول في حالة الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز
ورام بتغيير الياء رفعا وجرا والاصل غازي ورامي بضم الياء
قص رفعا وبكسرها جرا فاسكنت الياء كما ذكرنا اي في المضارع الناقص
بقوله اسكنتا ما لم يكن منصوبا يعني لاستثقال الضمة والكسرة
على الياء وذلك لان الكسرة تحتاج الى تحريك شفة والضمة الى
ف تحريك الشفتين فكرهوا ابقائهما على الحرف الضعيف بخلاف
الفتحة حيث لا تحتاج الى تحريك شفة اصلا فلم يعدوها
فت ثقيلة فاجتمع ساكنان الياء والتنوين لانها نون ساكنة فحذف
الياء وبقيت التنوين لانها علامة التمكن وذكر التفتازاني ان

ان التنوين حرف صحيح فحذف حرف العلة اولى وفي بعض
النسخ ونقلت التنوين الى ما قبلها اى ما قبل الياء المحذوفة
فصار غاز ورام بكسر ما قبل الياء رفعا وجرا وعلى هذا اعلال
جمع المؤنث نحو غواز اصله غوازى فان ادخلت الالف و
اللام على مثل غاز ورام سقط التنوين لانه يقتضى التنكير
الذى ينافى المقصود من ادخال حرف التعريف وتعود الياء
ساكنة لزوال موجب حذفها وارتفاع مانع بقائها وهو
اجتماع الساكنين بالتنوين التى قد جعلت عوضا عنها فتقول
هذا الغازى والرامى في الرفع ومررت بالغازى والرامى في
الجر وتقول في مفعول الاجوف الواوى مقول والاصل مقوول
مفعول بما ذكرنا اى في مصادر عمرو بعضه نقلت ضمة الواو الى القاف
فالتقى ساكنان واو الاجوف وواو المفعول فحذف واو المفعول
عند سيبويه لانها زائدة ويستغنى عنها بالميم فحذفها اولى من
حذف الاصلى بخلاف التنوين في نحو غاز لانها علامة التمكن
لا يستغنى عنها وعند ابى حسن الاخفش حذفت واو الاجوف
لان تغيرها مطرد بخلاف تغير الواو الزائد على انها مع الميم
علامة مفعول الثلاثى ولا يستغنى عنها بالميم المفتوحة لعدم

اختصاصها

اختصاصها بالمفعول وصح العلامة ان تبقى ولا تغير فحذف
الواو الاجوف ادخل في القياس وتقول في بناء الاجوف
اليائى مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء الى الكاف لان الحرف
على وزن مفعل عند الاخفش وما وزنه مفعل عند سيبويه
الصحيح اولى بالحركة كما مر فحذفت الياء لاجتماع الساكنين
منها ومن واو المفعول فصار مكول وكسرت الكاف لتدل على
الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها هذا على راى الاخفش وعند سيبويه
تحذف واو المفعول وتكسر ما قبل الياء لئلا تقلب واوا
فيلتبس البناء اليائى بالواوى واختار الامام مذهب الاخفش
كما مر وانقلاب واو المفعول ياء اهون من حذفها هذا و
بنو تميم لا يغيرون البناء اليائى ويقولون مكيول لخفة البناء
اليائى ويتمسكون في ذلك بقوله واخال سيد معيوب
واذا اجتمعت الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة حال منهما
ادغمت الاولى في الثانية للتخفيف برفع التكرر ولا يحذف
احدهما كما في مقول لعدم موجب ههنا نحو مغزو والاصل
مغزوو فادغمت الواو الساكنة في المتحركة واذا اجتمعت
الواو والياء في كلمة واحدة كما هو المتبادر فيخرج نحو يغزو

يوما

ويقتضى وطراً الاولى ساكنة سواء كانت واواً كما سيجئ او
ياءً نحو صبى اصله صبيو لانه من الصبوة بمعنى الميل والثانية
متحركة قلبت الواو ياءً ليمكن الادغام لحصول المجنسية ولم
يعكس لان الياء خفيف من الواو فابقاء الخفيف اولى وكسر
ماقبل الاولى من اليائين يعنى اذا انضم ماقبلها بانقلابها عن
الواو لتصح الياء وتسلم عن الانقلاب الى جنس الضمة اما اذا
انفتح ماقبلها فلا يغير اذ الياء الساكنة المفتوح ماقبلها لا
تقلب الفا نحو طى وديان والاصل طوى ودويان وادغمت
الياء فى الياء للتخفيف نحو مرمى ومخشى والاصل مرموى و
مخشوى قلبت الواو ياءً ثم ابدلت ضمة ماقبلها كسرة لتسلم
الياء ثم ادغمت وتقول فى امر الغائب من الاجوف ليقل والاصل
ليقول وفى امر الحاضر قل والاصل اقول بسكون القاف وضم الواو
فيهما فنقلت حركة الواو الى القاف فحذفت الواو لسكونها و
سكون اللام وحذفت الهمزة لحصول الاستغناء عنها لحركة
القاف وتقول فى التثنية اى تثنية قل قولا فعاد الواو لحركة اللام
اى لزوال مانع بقاء الواو وهو التقاء الساكنين بتحريك اللام
لالف التثنية فجعلت حركتها فى حكم الاصلية نظرا الى ان السكون

عارض

عارض بخلاف تاءِ غزتا ورمتا فاعتبر ههنا السكون الاصلى
فلم تعد ما حذف منهما وقس امر الاجوف اليائى على الواوى
نحو بع بيعا وتقول فى امر الغائب من الناقص ليغز وليرم
وفى امر المخاطب اغز وارم بضم الزاء وكسر الميم فيهما بحذف
الواو والياء فى امر الغائب وامر المخاطب لان جزم الناقص
ناظراً الى امر الغائب ووقفه ناظر الى امر المخاطب سقوط
لام فعله لكونها حرف علة ضعيفة بمنزلة الحركة فسقط فى
الجزم والوقف كالحركة وفى الناقص الواوى متعلق بقوله
تقلب الواو ياءً قدم الظرف على عامله لان القلب بلا موجب
ظاهرى مخصوص بذلك فى المستقبل والامر والنهى المجهولات
مع ان ماقبل الواو فيها ليس بمكسور حملا لها على مجهول الماضى
لانهن فروع الماضى وفى الماضى المجهول الذى هو متبوع الافعال
المذكورة يصير الواو ياءً لتطرفها وانكسار ماقبلها نحو غزى
والاصل غزو فقلبت الواو ياءً لما ذكرنا مثال مجهول المستقبل
يغزى يغزيان يغزون الخ بقلب الواو ياءً فى جميع تصاريفه
ثم الياء الفا فى مقاديره ولذا تكتب على صورة الياء وانما لم تقلب
الواو الفا رعاية لتبعية مجهول الماضى وتحذف لام الفعل

اعني الياء بعد قلبها الفا من جمع المذكر وواحدة المخاطبة
لاجتماع الساكنين من لام الفعل ومن واو الجمع وياء المخاطبة
ومثال المجهول الامر ليغز ليغزا ليغزوا الى لاغز لتغز
ومجهول النهي لا يغز لا يغزا الى لا اغز لا تغز بحذف
لام الفعل للجزم قيد بكونها مجهولات اذ في معلوماتها
ينضم ما قبل الواو فلا تنقلب ياء ولما فرغ من اعلال بابه
الاجوف والناقص قال واما المعتل الذي يقال له المثال
فيسقط فاء فعله في المستقبل والامر والنهي المعروفات
بخلاف المجهول انه نحو يوعد وليوعد ولا يوعد لعدم
موجب الحذف وهو استثقال الواو بين ياء وكسرة ولم يذكر
المصدر نحو عدة اصله وعدة لان حذف الواو منه تبعا
واطرادا لا للاستثقال وان نظره مقصور على المشتقات و
ادرج في المستقبل النفي والجحد لانهما على لفظه وذلك
السقوط اذا كان فاؤه واوا بخلاف ما اذا كان ياء نحو ييسر
لعدم ثقلها كالواو ومن ثلثة ابواب متعلق بيسقط احدها
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد
يعد اصله يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة واما

حذفها

حذفها من المخاطب والمتكلم فللاطراد والمشاكلة بالغايب
وثانيهما فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب
يهب اصله يوهب حذفت الواو لثقلها بين ياء وحرف
حلق مفتوحتين كما يشهد به الذوق لانه بين مخرجي
الواو والفتحة بعد مسافة وانفراج وحرف الحلق مع
الفتحة اثقل واما الحذف في يذر فللحمل على يدع لانه بمعناه
والمشهور ان حذف الواو لان العين مكسور في الاصل فلما
حذف الواو فتح العين حقيقة او حكما كما في يذر يدع
ظاهره ان القياس اعادة الواو بعد زوال الكسرة كما في يوعد اللهم
الا ان تجعل الفتحة بالضرورية العارضية في حكم الكسرة الاصلية
وايضا قلب كسرة العين فتحة تؤدي الى التباس الابواب
وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث
اصله يورث وتقول في الامر والنهي من الافعال الثلثة عد
لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث بحذف الواو كما في
اصله لا توعد حذفت الواو طردا للباب
المستقبل لانهما فرعه ولم يحذف في اسم الفاعل والمفعول نحو
واعد وموهوب لان المفعول مشتق من المجهول والواو
ثابتة فيه ولم الفاعل لانه اشتق من المضارع فثبوت الواو

لصيانة ما بعدها فافهم وقد تسقط الواو من باب فعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وطأ يطأ
اصله يوطاء و وسع يسع اصله يوسع حذفت الواو
لاستثقالها مع ياء وحرف حلق بخلاف نحو وجل يوجل
ولذا اتى بكلمة قد المفيدة للبعضية والتقليل في المستقبل
واما اللفيف المقرون من المعتلات فحكم عين فعله كحكم
الصحيح حيث لا تتغير بالاعلال لان لامها ولي تغيرا عينه
وقد اعتل اللام فلو تغير العين يلزم نقض البناء وحكم
لام فعله كحكم لام فعل الناقص في قلبها الفا وحذف حركته
للاستثقال نحو طوى يطوى وكذا في الحذف علامة
للجزم والوقف في الامر والنهي او لالتقاء الساكنين نحو
يطوون اصله يطويون كيرميون وكذا في اثبات اللام
اذا كان ياء انكسر ما قبلها نحو روى مثل رضي ثم ان المص
نظره لكونه مقصودا على المشتقات لم يلتفت الى تغير عين
المصدر نحو طوى طيا ونوى نية قلبت الواو ياء لاجتماعهما
وسبق احديهما بالسكون واما اللفيف المفروق فحكم
فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل اي المثال فيحذف اذا كانت واوا

من مضارعه

من مضارعه والامر والنهي اذا وجد موجب الحذف كوقوعها
بين ياء وكسرة بخلاف نحو وجي يوجي وحكم لام فعله كحكم
لام الفعل الناقص في قلبه الفا وحذف حركته و
في ثبوته على حاله اذا انكسر ما قبلها نحو ولي نحو وقي يقي اصله
يوقي حذفت الواو كما في يعد واسكنت اللام كما في يرمي و
تقول في امره اي في امر هذا الباب قه تحذف فاء فعله اذ
اصله توقي كالمعتل اي كالحذف من المثال وحذفت لام فعله
في الجزم والوقف نحو لم يق وق كالناقص اي كما يحذف
لامه في الحالين نحو لم يرم وارم فبقي القاف بعد حذف ما
حذف من امر المثال والناقص مكسورة وزيدت الهاء
عند الوقف لان الوقف على المتحرك ممنوع صناعة ولا بد
لان لا اسكان الحرف المبتدء به فزيدت حرف حقيقة الخروج
ليكون كانه لم يزد شيء في الواحد المذكر زيادة الهاء فيه قد
علمت من خصوص المثال الا انه اراد به التنبيه على انها لا تزاد
في غيره وانه تبادر الى الفهم زيادتها طردا وتقول في التثنية
قيا بعود الياء لخروجها عن الاخرية باتصال ضمير الفاعل
وفي الجمع المذكر قوا والاصل قيوا نقلت ضمة الياء الى القاف

بعد حذف كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما في
ارموا وفي الواحدة المؤنث تي والاصل تيي استثقلت
الكسرة على الياء الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين وفي
جمع المؤنث تين باعادة الياء بلحوق ضمير الجمع ايضا و
لما فرغ من مباحث المعتلات قال **واما المضاعف** وهو
ما كان عينه ولامه من جنس واحد فيخرج نحو احمر و
اقشعر اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة كمصدر
مد او كانت كلتاهما متحركتين فالادغام في الصورتين
لازم ويقال له واجب ايضا وذلك لدفع الثقل الحاصل
بالتكرار فانه كان يعيد مقيد الرجل قدمه الى موضع نقلها
وذلك مما يشق على النفس ولا يمكن حذف احدهما
فادرج اوليهما في الآخر والفرق بين الصورتين ان الادغام
ضروري في الاولى وان وقع المتماثلان في كلمتين نحو واذكر
ربك بخلاف الثانية فانها قد لا تدغم لمانع نحو قردد و
جدد ثم لفظ الادغام بسكون الدال من عبارات الكوفيين
وبتشديده من الافتعال من عبارات البصريين ذكره
التفتازاني وهو اي الادغام لغة الاخفاء والادخال يقال

ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته في فمه وادغمت
الكتاب في كمي اي اخفيته فيه وفي الاصطلاح اسكان
الحرف الاولى وادراجها في الثانية نحو مد يمد والاصل
في الاول مدد سلبت حركة الدال الاولى لئلا يفصل بين
المتجانسين اذ الحركة بعد الحرف على المختار ثم ادغمت
في الثانية وفي الثانية يمدد فنقلت حركة الدال الاولى
الى الميم فبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى في الثانية
فصار يمد ويعلم بذلك ادغام الماضي وادغام ما يكون اول
المتجانسين ساكنا فلا حاجة الى ذكرهما وان كان عين فعله
متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما باتصال ضمير الفاعل فالاظهار
لازم اي الادغام ممتنع نحو مددن الى مددنا لان ما قبل
ضمير الفاعل لازم السكون لئلا يتوالى اربع حركات وفي
الادغام لا بد من حركة الثانية كما سيجيء وان كانتا اي العين
واللام منه ساكنتين الاولى للتخفيف والادغام والثانية
للجزم والوقف فحركت الثانية اي فالحكم ان تحرك الثانية
لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو
المدغم الساكن وادغمت الاولى فيها اي في الثانية وهذا

القسم يسمى ادغاما جائزا لانه يجوز ان ينظر الى ان
سكون الثانية علامة فلا يتحرك ولا تدغم فيها وهذا
لغة اهل الحجاز ويجوز ان ينظر الى ان سكونها عارض
غير لازم فيتحرك وتدغم فيها وهذا لغة بني تميم والاول
اقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر نحو
لم يمد والاصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم
لاجل الادغام فبقيتا اي الدالان ساكنتين فحركت الدال
الثانية وادغمت الاولى فيها اي في الثانية لا يقال لو حركت
الاولى وادرجت الثانية فيها لحصل المقصود من الادغام
فما سبب ترجيح عكسه لانا نقول لو حركت الاولى لتأخرها
عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لادراج الثانية في الاولى
المتحركة ثم فتحت اي اختير كون تلك الحركة فتحة لان الفتح
اخف الحركات ويجوز تحريكها اي تحريك الثانية بالضم
تبعا العين مضارعه والكسر لانه اصل في تحريك الساكن و
ذلك للمناسبة بين الكسر والسكون من حيث ان السكون
اصل في البناء والكسر ابعد الحركات من المعربات ولذا لا يدخل
المضارع وغير المنصرف وقيل في اصالته لان الساكن كالميت

وتحريكه

وتحريكه من اسفله كما يذكر اي جواز التحريك بالثلث في
الامر من هذا الباب ثم اورد بحثه بقوله ونقول في الامر
الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال
ومد بكسر الدال والاصل امدد نقلت ضمة الدال الاولى
الى الميم فاستغني عن الهمزة ثم حركت الدال الثانية بما حركت
به في لم يمد قدم ذكر الضم ههنا دفعا لما يتوهم من السباق
من انه جائز على ضعف والميم مضمومة في الصور الثلث لان
الحركة المنقولة اليها هي الضم ويجوز امدد بالاظهار كما هو
رأي الحجازيين وفي كلامه اشعار بان اكثر استعماله بالادغام
كما هو مذهب بني تميم ونقول في الامر من يفعل بكسر العين
فر بالكسر اي بكسر الراء تبعا العين مضارعه ولاصالته
في تحريك الساكن وفر بالفتح لخفته ولا يجوز ضم الراء
لاستلزامه الخروج من الكسرة الى الضمة مع انه لا داعي له
كاتباع العين والفاء مكسورة فيهما اي في صورتي كسرة
الراء وفتحها لان المنقول اليها هو الكسر ويجوز افرر
بالاظهار لسكون الثاني في الاصل ونقول في الامر من يفعل
بفتح العين اي من الباب الرابع لان المضاعف لا يجيء من باب

الثالث كما مر جواب عض بالفتح للاتباع بعين مضارعه
وللخفة وعض بالكسر لاصالته في تحريك الساكن ولم
يضم لعدم داعية والعين مفتوحة فيهما لان الاصل
اعضض بالاظهار بفتح الضاد الاولى ثم نقلت الى العين
ويجوز اعضض بالاظهار لما مر هذا في الثلاثي وتقول
في المضاعف من افعل احب يحب والاصل احبب
يحبب على وزن اكرم يكرم فنقلت حركة الباء الاولى الى
الحاء وادغمت الباء في الباء فيهما اي في الماضي والمضارع
وتقول في الامر منه احِبّ بكسر الحاء المنقولة من الباء
الاولى والباء المدغم فيها اما مفتوحة او مكسورة على قياس
فر واحبب على وزن اكرم بالادغام في الاول وبالاظهار
في الثاني ومثال الممتنع احببن الى احببنا وقس على هذا
مضاعف الخماسي والسداسي نحو تماد واستعد ولم
يتعرض لمضاعف الرباعي نحو زلزل اذ ليس له حكم خفي
ولم يذكر حذف احد المتجانسين وابداله بحرف العلة
للتخفيف نحو ظلت واحست والاصل ظللت واحسست
ونحو امليت وتقضي البازي والاصل امللت وتقضض لقلته

بفتح الفاء على الاصل وكسرها بنقل حركة العين والسبع

وقوعها

وقوعها واقتصر على بيان كون المتجانسين في كلمة لان حال
كونهما في كلمتين معلوم بالمقايسة نحو الم اقل لكم في الواجب
ورسول الحسن في الممتنع والمال لزيد في الجائز وقد يجري
الادغام في المتقاربين مخرجا كالجيم والشين في اخرج
شطأه ومن لم يدغم نظر الى عدم تجانسهما وعدم تلازم
الكلمتين ومن الادغام الجائز ولي يزيد وعد ووليد باه
باسكان المشددة لفظا وادراجه فيما بعده ويسمى اخفاء
وشانه ان لا يشدد في الدرج كما يشدد في الادغام ولذا
قال وكلما ادغمت انت حرفا في حرف ادخل امر من الادخال
وفي بعض النسخ ادخلت بدله ظرف تقدير بمعنى مكانه كما
ذكره الشريف في بحث تقديم المسند اليه اي مكان المدغم
تشديدا ليكون عوضا عن لفظ المدغم وقرينة له ولما فرغ
من المضاعف قال واما المهموز اخره عن المضاعف لان حرف
التضعيف فلا يخلو عن تغيير باسكان وادراج او قلب او
حذف والهمزة كثيرا تترك على حالها فالمضاعف اقرب الى
المعتل ثم المهموز ما يكون احد حروفه الاصلية همزة فاذا كانت
الهمزة الواقعة فيه همزة ساكنة يجوز تركها على حالها لحصول

والاصل ولي يجد وعد ووليد ١٢

الخفة بسكونها في الجملة لا الخفة الكاملة لان الهمزة
نفسها حرف شديد من اقصى الحلق ويجوز قلبها
الفا او واوا او ياء لانها حروف خفيفة فالقلب الى
احدها ابلغ في الخفة اى من بقاء الهمزة ساكنة ثم فصل
القلب بقوله فان كان ما قبلها اى ما قبل الهمزة مفتوحا
قلبت الهمزة الفا وان كان ما قبلها مكسورا قلبت ياء وان
كان مضموما قلبت واوا اى حرفا من جنس حركة ما قبلها
للين عريكة الساكن واستدعاء حركة ما قبلها ذلك
القلب نحو ياكل بقلب الهمزة الفا ويومن بقلب الهمزة
واوا وايذن بقلب الهمزة الثانية ياء امر من اذن بكسر
الذال اخر مثال المكسور عن المضموم مع تقدم المكسور
اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث انه ليس من
جائز القلب كامن واومن وايمانا لشدة الثقل باجتماع
الهمزتين فوجب ايراده ههنا للتنبيه على ان الواجب لا ينافي
الجواز فيصح التمثيل بمثله للجواز وانما بينه بقوله امر من
اذن ليتضح ان اصله بالهمزتين المكسور اوليهما فان كانت
الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا متحركا لا تتغير الهمزة

كالحرف

كالحرف الصحيح لقوة عريكتها بسبب حركتها نحو قراء الا
ان يكون حركتها فتحة وحركة ما قبلها ضمة او كسرة نحو
جون ومير وح يجوز قلبها واوا او ياء لان الفتحة كا
لسكون في اللين ولا تقلب الفا اذا انفتح ما قبلها لقوة
فتحها بفتحة ما قبلها اذ الشئ يتقوى بجنسه ونحو لاهنا لك
المرتع شاذ والمص اطلق عدم تغير الهمزة ولم يستثنى
نحو جون ومير لقلته ولعدم وزنهما في المشتقات ونظره
مقصود عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ما قبلها
قد تخفف في غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين
والمشهور فيه ان تجعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف
هى جنس حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ولوم
بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والالف وهى اعني
الهمزة التى جعلت بين بين متحركة عند البصريين بحركة
ضعيفة ينحى بها نحو السكون وذلك لا تقع الا حيث يجوز
وقوع الساكن فيه كذا ذكر شارح الملاح وهذا الجعل ليس
تغيرا كاملا لبقاء الهمزة مع حركتها ومراد المص بقوله لا
تتغير الكامل حرف العلة فافهم وان كان ما قبلها حرفا

ساكنا يجوز تركها على حالها لحصول الخفة بسكون ما قبلها
غير ان باب يرى لما كثر استعماله اوجبوا نقل حركتها و
حذفها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها اى لا يجب حذفها
بقرينة سياق كلامه مثاله قوله تعالى وسل القرية
بحذف همزة الوصل وهمزة العين والاصل واسئل
القرية بفتح همزة العين فنقلت حركة الهمزة الى السين
تخفيفا لها لانها حرف شديد كما مر فاستغنى عن همزة
الوصل بتحريك ما دخولها وحذفت الهمزة التي هي العين
لسكونها وسكون اللام بعدها فلما وصل الى الهمزة حرك
اللام لالتقاء الساكنين وبالكسر لاصالته وقد قرئ اى المثال
المذكور باثبات الهمزة على الاصل وتركها بالاعلال المذكور
فثبت بالقراءة تبين الاصل المذكور من ان الهمزة المتحركة اذا
سكنت ما قبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم ان قوله ويجوز
نقل حركتها مقيد بان يكون ما قبلها قابلا للحركة فيخرج
الالف في نحو سئل والياء في نحو خطيئة وافيئس والواو
في نحو مقروءة لانها ممنوعة عن الحركة فالهمزة في الاول تجعل
بين بين وفي ما عداه تقلب بجنس ما قبلها وتدغم جوازا

ويحصل

ويحصل كلامه ان الهمزة اذا انفردت فلا تخلو من الحركة
والسكون فعلى الاول ان كان ما قبله ساكن غير ممنوع عن الحركة
يجوز حذفها وتركها على حالها وان كانت متحركة لا تتغير الهمزة
كما تتغير حرف العلة الا نادرا وعلى الثاني يجوز تركها على حالها
وقلبها بجنس حركة ما قبلها واجب نحو ادم وان اجتمعت
الهمزتان في كلمة والثاني ساكنة نقلبها بجنس حركة ما
قبلها واجب نحو آدم واوتي وايذن الآن تشذ فتحذف
والى هذا اشار بقوله والامر من الاخذ والاكل والامر خذ
كل مر بحذف الهمزة الثانية على غير القياس والاستغناء
عن همزة الوصل وذلك الحذف لكثرة الاستعمال والمثال الثالث
لما لم يبلغ الاولين في كثرة الاستعمال قد يستعمل على الاصل
قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة وان كانت الثانية متحركة
فان انكسرت والكسر ما قبلها تقلب ياء والا فواوا نحو اوادم
جمع ادم وان كان اجتماعهما من كلمتين نحو جاء احد يجوز
تحقيقها لعروض الاجتماع وتخفيفها وتمام البحث
في المفصلات وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح
اذ الهمزة ليست كحرف العلة من كل وجوه ولذا تحذف

لام

نحو مثل تقرؤون وتقرئين باستثقال الضمة والكسرة
عليها فلا تتغير فيما عدا المذكور ولما فرغ من تفصيل
الاقسام السبعة اراد ايراد ضابطة اجمالية لتكون اعون
للحفظ فقال وكلما وجدت فعلا غير الصحيح من
المعتلات وما يلحق بها فقس على الفعل الصحيح في جميع
الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف بيان
للوجوه اي من تصريف الماضي والامر والنهي وغيرها
فان اقتضى القياس ودعى الى ابدال حرف بحرف كقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها كما في قيل او نقل اي نقل حركة
حرف العلة كما في يخوف او اسكان بلا نقل كما في يرمي
فافعل كلا منها على مقتضى القياس المعلوم من باب المعتلات
والا اي وان لم يقتض شيئا منها صرف الفعل غير الصحيح
كالصحيح نحو خشي فانه لا موجب لتغيير يائه وكذا واو
يوجل فصرفهما تصريف علم يعلم في مطرداتهما وقد يكون
اسمه ضمير الشان المحذوف في بعض المواضع اي الكلمات
والظرف متعلق بقوله لا تتغير المعتلات الجملة خبر كان
فيه اي في ذلك البعض مع وجود المقتضي الظاهر للاعلال

نحو عوِر واعتوِر واستوى ونحو ذلك
نحو مقول اسم آلة وما اقوله فعل تعجب نحو
الصيعان والميلان وباب جواد فبعضها اي
بعض تلك الكلمات لا تتغير لصحة البناء نحو
استوى اذ لو قلب واوه الفا لاجتمع ساكنان
فيحذف احدهما ولا يعلم انه افتعل او استفعل
وبعضها لعلة اخرى كالمحافظة على الوزن والدلالة
على اضطراب معناه والالتباس وقد نبهت
على تفصيل مواضع الاعلال في اول الباب
لكن هذا آخر الكتاب

تمت الكتاب

بعون الله

الملك

الوهاب

شرح بناء الافعال مؤلفه بركوى رحمه الله تعالى

الله خير الناصرين

احمد حمدا لله الذى علم قواعد التصريف والابواب

المجرد ذاته عما زيد على وحدته من الشريك والارباب

واصلى على محمد الهادى الى طريق ما منه دخول الجنة

من الابواب وعلى الذين اقتدوا اثره من الآل والاصحاب

رب تمم بالخير ∴ بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدأ اقتداء بالكتاب العظيم وعملا بحديث رسوله

الكريم ولم يجعل الحمد جزء من رسالته اما هضما لنفسه

فلا يخالف حديث الابتداء لانه لم يكن ذا بال فى ظنه و

اعتقاده او لانه لا يلزم من عدم جعله جزء منها عدم

البدء مطلقا لان معنى جعله جزء منها كتابة الحمد فى اولها

ومعنى البدء به يعم الذكر باللسان والذكر بالجنان فلا يلزم من انتفائه

انتفاؤه لان انتفاء الخاص لا يستلزم انتفاء العام واما

لانه من قبيل تقديم الجر واما لانه مذكور فى البسملة لان المقصود

من الحمد اتيان ما يشعر بالتعظيم وهو يحصل فيها واما لان

لسان الحال انطق من لسان القال قال بعض شراح المراح

ولما وقع التصنيف فى العلم الاسلامى اغنى عن كتب الصلوة

على النبى عم لان المقصود به التنبيه على ان المصنف من

المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما ينتهى اليه

من الدين واما كون المصنف من مصنفات الاسلامية

فيعلم من خصوص علم الذى فيه التصنيف انتهى كلامه

وبهذا ظهر سبب عدم ذكر التصلية اعلم امر حاضر

من تعلم حذفت علامة الاستقبال وزيدت همزة

الوصل من اليوم تنساه متحركة لتعذر الابتداء بالساكن

بالكسرة لانها لو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم وحده

للمضارع ولو ضمت لالتبس بمجهوله عند الوقف الى

لجواز الذهول عن حركة اللام او لعدم اعتبار حركتها

لانها محل تغير ولم يقل علم امر من باب التفعيل مع ان

فيها مبالغة لان الثلاثى اصل واستعمال الاصل اولى

هكذا قيل اقول الظاهر ان الكلام مع المستفيد لا المفيد

ولم تعلم من باب التفعل لان ما يشعر صيغته من

التكلف والتعالى لا يلائم المقام وان كان للعمل المنكور

كما يأتى فى بابه انشاء الله تعالى ولم يأمر بالغيبة لان امر

الحاضر اولى فان قلت لم قال اعلم ولم يقل افهم او اعرف اف

غيرهما مع انه مما يفيد معنى العلم قلت لان العلم يستعمل في
الكليات دون ماعداه من المعرفة والفهم ولذا يقال الله
عالم دون عارف وفاهم فان قيل لم قال اعلم ولم يقل اقراء
قلنا لان الامر بالقراءة انما يحسن بالنسبة الى من يحسن
الملاء مود به اما بالنسبة الى المبتدى فلا وهكذا قيل في
حاشية القمرية وانما لم يقل احفظ لان الضبط انما يكون
بعد العلم فان قيل اعلم خطاب عام لا بد له من مخاطب
لانه بدونه عبث قلنا سلمنا انه غير حاضر لم لا يجوز
ان يكون متعقلا ذهنا وهو فعل من افعال القلوب
التى تقتضى المفعولين الذى ثانيهما عبارة عن الاول ان
مع متعلقها سادة مسد مفعوليه وهى حرف من
حروف الستة المنصوب اسمها والمرفوع خبرها هى
المشبهة بالفعل التى هى قسم من السماعية التى احد و
تسعون عاملا على ماذكره في المائة اسمها ابواب جمع باب
على وزن افعال من اوزان جموع القلة هى افعل وافعال
وافعلة وفعلة والصحيح بقسميه والباب في الاصل
مصدر باب يبوب قيل هى اسم لنوع يشتمل على اشخاص

تسمى

تسمى فصولا واما الكتاب ففى اللغة الجمع والعرض و
الحكم والقدرة والدواة والصحيفة كذا فى الواموز م
الوامون ويجى بمعنى المجموع كاللباس بمعنى الملبوس
يقال كتاب سيبويه بمعنى مكتوبه او صحيفته فيه ويقال
كتاب التصريف بمعنى المكتوب فى هذا الفن او الصحيفة
فيه وفى اصطلاح الفقهاء هو طائفة من المسائل
الفقهية اعتبرت مستقلة اشتملت انواعا او لم
تشتمل وهو مضاف الى **التصريف** اى مصدر صرف
وهو فى اللغة التغير ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح اى
تغييرها صباء ودبورا وجنوبا وشمالا وفى الصناعة
تحويل المصدر الى الصيغ مختلفة لحصول المعانى المقصودة
وهى الماضى والمضارع وغيرهما من المشتقات التسع ثم جعل
علما العلم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلمة التى ليست باعراب
ولا ابناء فان قيل لم قال ابواب التصريف ولم يقل ابواب الصرف
مع ان الثلاثى اصل كما مر آنفا قلت نعم الا ان التصريف من
التفعيل لتكثير الفعل وفى هذا العلم تصرفات كثيرة كما لا
يخفى فناسب صيغة التكثير وضرا **خمسة وثلثون**

بالاستقراء وان كان القياس العقلي يقتضي زيادة كما
سيجيء تفصيله في الثلاثي والرباعي المجرد ان شاء
الله تعالى بابا منصوب على انه تميز الخمسة وثلثون و
هذا مثل قوله تعالى ذرعها سبعون ذراعا وقول صاحب
الارشاد في سورة قريش مكية وآيتها اربع ايات و
سورة الاخلاص مختلف فيه وآيتها اربع ايات وامثالها
كثيرة فائدة التوكيد ذكر اجمالا تعداد الابواب ثم فصلها
حيث قال ستة اى ستة ابواب ويجوز ست قال ابن
الملك في شرح المشارق في قوله عم من صام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر اى ستة ايام
ذكر ستا دون ستة باعتبار الليالي وتغليبها في استعمالهم
على الايام قال النووي حذفت الهاء ههنا لعدم ذكر الايام
يقال اهل اللغة ستة ايام ولا يجوز ست ايام فاذا حذفت
الايام جاز الوجهان كذا قال اهل اللغة انتهى كلامه فعلم من
كلام النووي ان التميز المذكر اذا كان محذوفا يجوز في
عدده التاء وعدمها واما اذا كان التميز مؤنثا فعدمها
سواء ذكر او حذف منها اى من تلك الخمسة والثلثون

للثلاثي

للثلاثي منسوب الى الثلثة فضم الفاء شاذ كما قيل في
المطلوب المجرد احتراز عن المزيد فيه لان له اثنى عشر
او اربعة عشر على اختلاف المذهبين قدم الثلاثي على الرباعي
لان الثلثة مقدم على الاربعة طبعا فقدم وضعا ليوافق
الطبع الوضع والمجرد على المزيد فيه لان المبنى عليه مقدم
ولم يكن الثنائي في الفعل لئلا يلزم النقصان من قدر الصلح
لانه لا بد لنا من حرف يبتدا به ومن حرف يتوقف عليه ومن
حرف يتوسط بينهما فسمي الحرف الاول فاء الفعل والثاني لام
الفعل والثالث عين الفعل ويعبر في الرباعي المجرد الحرف
الرابع باللام الثانية ولم يوجد الخماسي المجرد لكثرة حروفه
وثقل الفعل واما في الاسم فيوجد لخفته كجحمرش بل يجب في
واحد كتاء الضمير والفه وواوه ويائه وكافه وهائه نحو
انما انحصر ابواب الثلاثي في الستة مع ان مقتضى العقل
تسعة بل اثنى عشر بل ثمانية واربعون بل اربع وستون
على ما سيأتي في تفصيله مشبعا ان شاء الله تعالى لان ماضوي الفتحة
لا يجيء من الفاء اما السكون فلتعذر الابتداء بالساكن واما
الضمة والكسرة فلان فيهما ثقلا والطبايع لا تميل اليها

ولان الضمة لبناء المجهول ولو اجرى فى المعلوم ايضا
لالتبس بالمجهول فلو يعرف ولا ينعكس الامر لان لبناء المعلوم
اكثر من بناء المجهول والفتح خفيفة والضم ثقيل
فاعطى الخفيف للثقيل والثقيل للخفيف تعادلا واما
شهد بكسر الشين فى بناء المعلوم فليس باصل لانه فرع
شهد بالفتح فتعينت للفاء حالة واحدة هى الفتحة و
واحدة من تلك الحالات لا تجئ من العين وهى السكون
لانه اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم او المخاطب او المخاطبة
وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل بالفعل فان اسكن
العين يلزم التقاء الساكنين على غير حده فيجب حذف
احدهما فيؤدى الى ابطال البناء لانه لا دليل على حذفه
فبقيت للعين ثلث حالات الفتح والكسر والضم واثنان
من تلك الحالات لا تجيئان من اللام وهما الضمة والكسرة
بعدم وجودهما فى كلام العرب واثنان قد تجيئان الفتح
والسكون اما الفتح فلان الماضى مبنى على الفتح فى الواحد والتثنية
للغايب والغايبة واما السكون فلان الاصل فى البناء السكون
فلهذا ظهر عند اتصاله بضمير المتكلم والمخاطب و

جمع

جمع المؤنث هذا حاصل ما ذكره بعض المحشى تصريف الزنجانى
وفيه ان الضم ايضا يوجد عند اتصاله بالواو الضمير نحو
نصروا فبقيت لك ست حالات ففى مقابلة كل حالة باب فان
قلت القياس ان يكون ابوابه تسعة كما اشير اليه لان
فعل بفتح العين ويفعل بكسر العين ويفعل بالضم وكذا القياس
فى اخواتها قلنا لا يجئ عين مضارع فعل بكسر العين مضموما
لانه يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة واما مجيئها فى يضرب
فليس بمعتبر لان ضم الباء فى معرض الزوال لانه سقط فى
الجزم وتبدل فتحة فى النصب واما فضل يفضل ودوم
يدوم بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فمن
الشواذ كما قال صاحب المراح ومن اللغات المتداخلة كما
قال صاحب المفصل وذكره فى ايضاحه واما فعل يفعل ومت
يموت فمن تداخل اللغتين ومعنى تداخل اللغتين ان يثبت
للماضى وللمضارع لكل واحد منهما بناء ثم يتكلم العربى باحد بناء
فى الماضى مع بناء المضارع الذى ليس له فتوهم انه جار عليه وليس
كذلك ومثاله ما ذكره فى فضل يفضل لان العرب يقول فضل بالفتح
وفضل بالكسر ومضارع فضل بالفتح يفضل بالضم ومضارع

فضل بالكسر يفضل بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل
علم انه من تداخل اللغتين وهذا الفضل من الفضلة لا من
قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس في ماضيه
الا الفتح وليس في مضارعه الا الضم لانه من باب فاعلني
ففعلته افعله انتهى وفي مختار الصحاح الفضل و
الفضيلة ضد النقص والنقيصة ثم قال بعد اسطر
فاضلني ففضلته من باب نصر اى غلبته بالفضل و
الفضلة والفضالة ما فضل من شيء وفضل منه شيء
من باب نصر وفيه لغة ثانية من باب فهم وفيه لغة
ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو
شاذ لا نظير له انتهى كلامه وفي الجوهري والفضلة و
الفضالة ما فضل من شيء وفضل منه شيء يفضل مثال
دخل يدخل وفيه لغة اخرى وفضل يفضل من حذر يحذر
حكاها ابن السكيت انتهى فعلم من ذلك ان الفضل ان كان
من الفضلة يكون من الباب الاول ومن الباب الرابع وعلم
ايضا ان الفضل من المشترك يجيء بمعنى المزية وبمعنى البقية
من الشيء نحو قوله تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو

الفضل

الفضل العظيم ولا يجيء عين مضارع فعل بالضم مكسورا و
لا مفتوحا اما الكسر فلئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر واما
الفتح فلعدم وجوده في اللغة الجيدة واما كود يكود
بضم الواو في الماضي وفتحها في المضارع فمن تداخل اللغتين
على ما ذكره الزمخشري ومن الشواذ على ما ذكره سيبويه فاعلم
ان المخالفة بين ابواب الثلاثي المجرد ثلثة اقسام اكمل و
هو ان يتحرك عينا احد البابين بحركة لا توجد في عين
الآخر لا في الماضي ولا في المضارع كالمخالفة بين الثالث و
الخامس والسادس والمخالفة بين الرابع والخامس و
المخالفة بين الخامس والثاني والمخالفة بين الاول والسادس
وكاملة وهي ان يختلف بخلاف الحركة ويتحد تلك الحركة
في البابين كالمخالفة بين الرابع والثاني وناقصة وهي ان
يختلف البابان في حركة احد العينين اى عين الماضي و
المضارع ويتحد في الآخر كالمخالفة بين الاول والثاني و
الثالث والمخالفة بين الاول والخامس والمخالفة بين
الثاني والسادس واما المخالفة بين الاول والرابع خارجة
عن اقسام الثلثة كما لا يخفى فلو ادخل لا دخل في الثاني لان

خير الامور اوسطها واذا سمعت ما تلونا عليك فلا
تلتفت الى ما نقل في شرح المطلوب حيث قال فيه وقيل
انما لا يجئ عين مضارع هذا الباب مكسورًا او مفتوحًا
ليطابق اللفظ بالمعنى وذلك لانه لما كان هذا الباب مخالفا
لجميع الابنية في المعنى وهو عدم مجيئه متعديًا جعل
لفظه مخالفا لجميع الابنية ليكون اللفظ مطابقا بالمعنى
انتهى لان المخالفة ليست بمخصوصة بالباب الخامس
كما ان ظاهر كلامه يدل عليه كما ترى لا يقال ليس مخالفة الضمة
اختيها كمخالفة كل من الاختين الاخرى لانه اثقل الحركات
فمخالفة الباب الخامس البواقي ليس كمخالفة البواقي
بعضها البعض لانا نقول الكلام في المخالفة بين ذوات الحركات
مع قطع النظر عن كونها اثقل او ثقيلة او خفيفة يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولنا وجه وجيه
في الحصر ان شئت كشف الحال لديك فاستمع ما يتلى و
خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين اعلم ان ابواب الثلاثي
المجرد ثمانية واربعون عند العقل لان للفاء من فعل ثلث
حالات الحركات الثلث وللعين اربع حالات الحركات

الثلث

الثلث والسكون فاضرب الثلاث في الاربع حتى يحصل
اثنى عشر وكذا اللام اربع حالات ايضا فاضرب اثنى عشر
في الاربع حتى يحصل ثمانية واربعون فلكل حال باب ثم اخرج
الاحوال الحاصلة من الضمة والكسرة لان الضمة والكسرة لا
تقعان في الفاء فيبقى للفاء حالة واحدة هي الفتحة وكذا
اخرج من العين السكون فبقي له ثلث احوال الحركات الثلث
فاسقط من الاعتبار احوال اللام لانه محل تغير فاضرب الواحدة
في الثلث للعين حتى يحصل ثلث وكذا للعين من يفعل ثلث
حالات الحركات الثلث لانه لا اعتبار للفاء لسكونه لئلا يلزم
توالي اربع حركات في الكلمة الواحدة وتخصيص الفاء له لانه
توالي الحركات لزم من البناء التي لا يمكن اسكانها فاسكان
الحرف الذي هو اقرب اولى وكذا لا اعتبار للآخر لما عرفت فبقي
الثلث من فعل والثلث من يفعل فاضرب الثلث في الثلث
حتى يحصل تسع ضم ضم وفتح فتح وكسر كسر وضم فتح وضم
كسر وفتح ضم وفتح كسر وكسر فتح وكسر ضم وخرج منها ضم
فتح وضم كسر وكسر ضم فبقي ستة فتح ضم وفتح كسر وفتحان
كسر فتح وضم ضم كسرتان فاحفظه فانه المحقق ثم شرع

وان لام الفعل محل التغيير
والتبديل والعوارض فلا
استقراء ولا اثبات لها و
لا اعتداد بها ولهذا لم ينقلوا
لا اعتداد بها فتغيبت احوال عين
البناء وفاء الفعل واسقطوا
الفعل وفاء الفعل
السكون لان فاء الفعل
مبتدأ بها فيمتنع الابتداء
بالساكن فتغيبت لها احوال
الفتح والكسر والضم و
اسقطوا السكون لعين
الفعل لان السكون يستلزم
التقاء الساكنين اذا اتصل
به الضمير المرفوع البارز
المتحرك فبقيت لها ثلثة
الفتح والكسر والضم فاذا
ضربت ثلثة احوال الفاء
الى احوال العين يكون
حاصل الضرب تسع
ابنية ولم يذكروا منها
تسعة ابنية زنجاني

تفصيل تلك الستة فقال الباب المعهود في قوله ستة اذ
تقديره ستة ابواب الاول اى اول الستة مقابل الآخر
اصله اوأل على وزن افعل اسم تفضيل مهموز الاوسط قلبت
الهمزة واوا وادغم الواو في الواو ويدل على ذلك قولهم هذا
اول منك والجمع اوائل والأوائل ايضا على القلب وقال قوم
اصله ووّل على وزن فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما
لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف
الجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه وتقول لقيته عاما
اول يعني من عام اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته
عاما اولا كذا في الجوهري يعني ان اول اذا جعلته صفة
فغير منصرف للوزن والوصف واذا جعلته ظرفا بمعنى قبل
ينصرف لان الاسم لا يكون غير منصرف بالعلة الواحدة ومؤنثه
اولى والجمع اول مثل اخرى واخر وفي [illegible] قال اصله ووّل
بالواوين ادغمت الاولى في الثانية بعد سلب حركتها ثم
ابدلت الهمزة في اوله لتعذر الابتداء بالساكن فصار اول
فقد خالف كتب اللغة وضبط المبتداء فَعَلَ يَفْعُلُ وما
يشتق منهما وهو اشياء التسعة وما يشتقان منه وهو

المصدر

المصدر والتعريف المبني للباب الاول هو مجموع كلمات متصرفة
خالية عن ماض معلوم مضموم العين ومكسورها ومضارع معلوم
مفتوح العين ومكسورها واما المجهول فهو فرع المعلوم و
تابع له لانه لا امتياز بين الابواب الثلاثية الا في المعلوم لان المجهول
في الماضي الثلاثي ما كان اوله مضموما وقبل آخره مكسورا وفي المضارع
ما كان حرف المضارعة مضموما وقبل آخره مفتوحا سواء كان من
الباب الاول والثاني وغيرهما من الابواب الثلاثي وقولنا متصرفة
احتراز عن افعال المدح والذم نحو نعم وبئس فانهما و
ان كانت ثلاثية الا انهما غير متصرفة والبحث في علم الصرف
مقصود على المتصرفة فخرجا لا بعض المقصود لم يذكر
مصدرهما لانه لا يجيء على وزن واحد دائما ولان العلامة
تظهر فيهما قاعدة كلية اعلم ان الاصل والقياس الغالب في
اوزان مصادر الافعال الثلاثية هو ان فعل متى كان مفتوح
العين كان مصدره على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين
ان كان الفعل متعديا وعلى وزن فعول ان كان الفعل لازما مثال
من الباب الاول نصر ينصر نصرا وقعد يقعد قعودا ومن
الباب الثاني ضرب يضرب ضربا وجلس يجلس جلوسا

ومن الباب الثالث قطع يقطع قطعا وخضع يخضع
خضوعا ومتى كان فعل مكسور العين ويفعل مفتوح العين
كان مصدره على فعل ايضا ان كان الفعل متعديا على وزن
فَعْل بفتح الفاء والعين ان كان لازما مثاله فَهِم فَهْما وطرِب
طرَبا ومتى كان فعُل مضموم العين كان مصدره على وزن
فَعالة بالفتح وفعولة بضم وفِعَل بكسر الفاء وفتح العين و
فعالة غالبة نحو ظرف ظرافة وسهل سهولة وعظم عظما ما
هذا هو القياس في الكل واما المصدر السماعية فلا طريق
لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس
فلا يصار الى القياس الا عند عدم السماع كذا في مختار الصحاح
وانما اختص فعل للوزن لان اصول مخارج الكلمة ثلثة الشفة
والوسط والحلق لابد لنا من كل مخرج حرف فاخذنا من الشفة
الفاء ومن الوسط اللام ومن الحلق العين ثم اخر اللام لئلا
يختص لبعض الافعال كما لا يخفى وهذه الحروف وان كانت
موجودة في علم الا انه مخصوص لبعض الافعال وعمل وان كانت
ايضا فيه الا انه قليل الاستعمال واما فعل فهو شامل لكل فعل و
كثير الاستعمال موزونه موزون الباب الاول او موزون فعل يفعل
او ما يوازنه في الحركات والسكنات

فعل يفعل باعتبار المجموع فلا يرد انه يلزم ان يقال موزونهما
وهو مشتق من مصدر وزنت الشيء نصر ينصر اختاره هنا
على ما عداه من المثلة التي تجيء من الباب الاول كما هو داب
كتب اللغة تفوقا لا تشبيه فعل بالميزان ونصر بالموزون
اى تيمنا وتبركا به
وجه التشبيه ظاهر وعلامته علامة الباب الاول او فعل يفعل
او ما يعلم به هذا الباب
او الموزون او الوزن وهي في اللغة السمة والاعلومة با
بالضم وفي الاصطلاح ما يعلم به الشيء كالدخان للنار ان
يكون عين فعله حال كونه مفتوحا في الماضي ومضموما في المضارع
قدم ما كان عين فعله في الماضي مفتوحا على المضموم و
المكسور فيه لانه اصل بالنسبة اليهما لانه جاء في مضارعه
الضم والكسر والفتح كما هو مقتضى القياس دون ما عداه
ثم قدم ما كان عين ماضيه مفتوحا مع كون عين المضارع
مضموما على ما كان عين مضارعه مكسورا لان الضم علوى
والكسر سفلى والعلوى مقدم على السفلى وفي المطلوب شرح
المقصود لان الضم اقوى الحركات والكسر اضعفها ولانه يجيء
يفعل بضم العين من فعل مفتوح العين سماعا ويجيء يفعل
بالكسر قياسا والسماعي مقدم على القياسي انتهى كلامه وقوله

لانّ الضم اقوى الحركات مسلّم لانّ الضم عظيم الشان تنضم الشفتان
عند حصوله وقوله والكسر اضعف ممنوع لانّ اضعف الحركات
الفتح لانّ الشفة لا يتحرك عند حصوله واما الكسر فيتحرك
الشفة السفلى الى السفل عند حصوله وقوله او لانه يجيء يفعل
بضم العين من فعل الى آخره لا معنى من قدم ما كان عين المضارع
مكسورا على ما كان مضموما قال لان الاختلاف بين الفتحة و
الكسرة اكثر من الاختلاف بين الفتحة والضمة لان الفتح
علوى والكسر سفلى والضمة بينهما يشهد به الوجدان
كذا في شرح المراح والثلثة من بين الستة وهى الاول و
الثانى والرابع تسمى دعائم الابواب لاختلاف حركتهن
في الماضى والمضارع وكثرتهن وبناؤه للتعدية غالبا حال
كونه ذلك التعدية في وقت غالب وقد يكون لازما مثال
المتعدى المثال جزئى يذكر لايضاح الكلية والشاهد
مثله غير انه لاثباتها نحو نصر زيد عمرا لم تكتب الواو في عمرو
لانه لا يحتاج اليه في النصب لان فائدتها دفع لبسه بعمر بضم
الفاء وفتح العين وهو منتف في النصب لانه غير منصرف و
لا يدخله التنوين الذى يكتب في صورة الالف في النصب

فيه

73

فيه نظر انه لما التبس في الرفع والجر كتبت الواو فيهما فليكتب
ايضا في النصب وان لم يلتبس طردا للباب ونظيره غير نادر
اعلم انه ان لم يذكر لفظ النحو في المثال كان التركيب صريحا في
المثالية وان ذكر كان من قبيل الكناية كما لا يخفى على من له
ادنى ذوق من علم البيان ومثال اللازم نحو خرج زيد
وهذا الباب يجيء من الاقسام السبعة الا من المثال الاخر
لغة بنى عامر اما من الصحيح فلما ذكره المص من المثالين
واما من المضاعف فنحو مدّ ومن المهموز نحو اخذ وفار
ومن المثال نحو وجد على لغة بنى عامر ومنه الاجوف الواوى
نحو قال ومن الناقص الواوى نحو غزا وانما قيدناهما بالواوى
لان الباب الاول لا يجيء من اليائيات فاحفظه فانه
للتحقيق ومن اللفيف المقرون نحو قوو وبوو وهوو
وكوو ومن اللفيف المفروق لا يجيء وتمثيلنا في المهموز
بقولنا فاد يفود يبطل قول من قال والمهموز العين يجيء
من ثلثة ابواب نحو رأى يرى وسئس ييئس ولؤم يلؤم
انتهى يعنى به انه يجيء من الباب الثالث والرابع والخامس
لا غير وكذا تمثيلنا في اللفيف بقولنا ذوى تودّ قول من

قال وان كان اللفيف المقرون غير المهموز فهو ياءئ من البابين
فقط احدهما من باب ضرب نحو طوى وثانيهما من باب علم
نحو قوى فان قيل الامثلة المذكورة من باب المضاعف لان
عينه ولامه من جنس واحد لا من اللفيف فلا يرد عليه ما ذكر
من الامثلة قلنا تعريف المقرون صادق على هذه الامثلة لانه
ما كان في مقابلة عينه ولامه حرف علة حاصل هذه الامثلة
داخلة في تعريف اللفيف والمضاعف ولا تزاحم في اجتماع الاقسام
لان هذه الامثلة يصدق عليها لانها ناقص واوي واجوف
واوي ايضا كما لا يخفى فان قيل فح ينقض بعض التعريف
لبعض جمعا ومنعا قلنا قيد الحيثية معتبرة في التعريفات
الا انه متروك لظهوره المتعدي هو ما يتجاوز فعل الفاعل
فيه اي الحدث الصادر عنه هو اما بفتح الفاء كما هو المناسب
لتفسيرنا او اما بكسره وهو الفعل الاصطلاحي وهو لا يصدر
عن الفاعل بل عن المتكلم فح الاضافة لادنى ملابسة من حيث
انه متضمن للحدث الصادر عنه فلهذا سمي الفعل الاصطلاحي
فعلا ولو قال هو الذي يتجاوز الى المفعول به لكان احصر و
لم يحتج الى ارتكاب الحذف كما لا يخفى الى المفعول به الصريح كما

كأعطى زيد عمرا درهما

كعلم زيد عمرا فاضلا

هو المتبادر عند الاطلاق لكونه كاملا وهو اما واحد واما
اثنان والثاني من الثاني اما عين الاول او غيره واما ثلثة
نسبة ثالثها الى ثانيها كنسبة الثاني الى الاول من القسم
الثاني ونسبة الثاني او المجموع الى الاول كنسبة الثاني اليه
في الثاني من الثاني واللازم هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل
الى المفعول به ولو قال ما لم يتجاوز اليه لكان احصر ويمكن
ان يقال اطنب تصريحا بالمقابلة بين اللازم والمتعدي حيث
يقع بارجاع الضمير اليهما بل ذكر اسمهما المظهرين بل وقع
على نفسه اي وقع على نفس الفاعل يعني يتم الكلام بالفاعل
من غير احتياج الى المفعول به وفي بعض النسخ بل وقف
بنفسه اي وقف الفعل بنفس الفاعل من غير توقف الفعل
الى مفعول به فالمآل واحد فان قلت كل فعل لا بد له من زمان
ومكان وسبب فكيف يتم الفعل من غير احتياجه الى ما
عداه قلنا كل فعل متعد طرفان طرف الصدور وطرف
الوقوع طرف الصدور الفاعل وطرف الوقوع المفعول به
ولكل لازم فعل لازم طرف واحد فقط هو الطرف الصدور
وما سواهما فضلة غير محتاج اليه الا اذا تعلق الغرض به

فاحتياج الفعل اليه والى مفعول به ليس كاحتياجه الى ما
عداهما اعلم ان فعل بفتح العين يجيء لمعان لا يحصى لكثرة
قلّما يوجد فعل غيره له معنى قد استعمل بمعناه منها باب
المغالبة والمراد بها ان يقصد كل واحد من الاثنين
غلبة الآخر في الفعل المقصود لهما فيسند الفعل الى الغالب
منهما هكذا ذكر في شرح الشافية للسيد ركن الدين و
هي مخصوصة بالباب الاول الا من المثال مطلقا ومن الاجوف
والناقص اليائيين فانها في هذه الاقسام يبنى من الثاني
نحو بايعني فبيعته ابيعه وواعدني فوعدته اعده
وياسرني فيسرته اسيره بالكسر ورامانى فرميته
ارميه الا فيما فيه حرف الحلق فانه مغالبة مختصة با
لثالث عند الكسائي نحو شاعرني فشعرته اشعره
بفتح العين الباب الثاني ثاني النسبة فهو علم فاعل باعتبار
حاله ويجوز ان يكون باعتبار تصييره اي ثاني الواحد و
كذا البواقي فعل يفعل موزونه اي موزون فعل او موزون
باب الثاني ضرب يضرب وعلامته الموزون او الوزن
اوالباب الثاني ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي

ومكسورًا

75

ومكسورًا في المضارع اي كون عين ماضيه مفتوحا و
مضارعه مكسورًا وفي بعض كتب التصريف في الغابر
في موقع المضارع وهو يستعمل في الماضي والمضارع و
المقابلة بالماضي قرينة على المضارع لكن العبارة الاولى
احرى ونحوه بناء الثاني ايضا قال ابن السكيت هو
مصدر آض يئيض اي عاد يقال آض الى اهله اي رجع
وآض بمعنى صار كذا في الصحاح للتعدية غالبا حال
كونه لك التعدية في الاوقات الكثيرة وقد يكون لازما
مثال المتعدي نحو ضرب زيد عمرا قال بعض الظرفاء
ان عمرا سرق احدى واوي داود فلذا استحق الضرب بتّة
ومثال اللازم نحو جلس زيد وهذا الباب يجي ايضا
من الاقسام السبعة نحو فرّ وعد ويسر وجاء و
رمى ووقى وطوى ومصدر هذا الباب من المتعدي
قياسه ان يجيء على فعل بفتح الفاء وسكون العين ومن اللازم
فعول كما ذكر في اوائل الكتاب وانما قدم هذا الباب على الذي
عين ماضيه ومضارعه مفتوح لان حركة عين ماضي هذا
الباب مخالفة بحركة عين مضارعه وحركة عين ما يليه

موافقة والمخالفة اصل كما مر ولان الباب الثاني كثيرة
الاستعمال والثالث قليل بالنسبة اليه لاحتياجه الى
حروف الحلق وما هو كثيرة الاستعمال اصل مقدم الباب
الثالث ثلثة الستة او ثالث اثنين فعل يفعل موزونه
فتح يفتح وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي
والمضارع بشرط ان يكون عين فعله او لامه احد حروف
الحلق في هذا الباب دون غيره لان هذا الباب اخف الابواب
وهو ظاهر وهذه الحروف اثقل الحروف فتقاوما ولا
ينتقض بمثل دخل يدخل لانه لا يجيء فعل يفعل بفتح العين
فيهما الا اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى هذا انتفى ذلك
ولا يلزم من ذلك انه اذا وجد هذا الشرط وجد هذا
المشروط لان وجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط
مثلا وجود الوضوء لا يستلزم وجود الصلوة واما ابى
يابى من غير حروف الحلق مع كونه من الباب الثالث فشاذ
فان قلت كيف يكون شاذا مع وروده في الكلام الافصح كقوله تعالى
ويابى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه شاذا لا ينافي وقوعه
في التنزيل لان الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس

دون

76

دون الاستعمال نحو القود وعور واعتور وقسم مخالف للاستعمال
نحو القاد وعاد وقسم مخالف لهما اليتقضع والاولان
مقبولان والثالث مردود وابى يابى من قبيل الاول كذا
في شرح المط التي وجدناها وفيه ان المثال لا يوافق الممثل
في القسمين الاولين لان القياس في عور واعتور وقود
ترك حرف العلة على حالها من غير قلبها الى الف لان الاعلال
شروطا سبعة كما تقررت في محلها ومن جملتها ان لا يكون
حركة ما قبلها في حكم السكون ولا يترك الاعلال الا لانه على
الاصل وهذان الشرطان منتفيان فيهما كما لا يخفى لان عين
عور في حكم عين اعور ولو قلبت واو القود الفا لم يعلم ان اصله
واو او ياء وكذا التصحيح كذا في بعض شروح المراح وقيل الالف
من حروف الحلق وان لم يعتد بها وقيل ابى بمعنى امتنع فرع
منع وفيه حرف حلق فحمل نظيره عليه كالنقيض وقيل ابى
مقلوب بائى وفيه حرف حلق واما بقي يبقى وفني يفني و
[illegible] المقلوب
قلى يقلى فلغات طي اصلها من فعل يفعل بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع الا ان هذا القوم لما فروا من الكسرة
بدلوها فتحة وقيل فني يفني من الباب الثاني واما ركن يركن

بين الشواذ كما قال صاحب المفصل او من اللغات
المتداخلة كما قال غيره يعني ان هذا الباب يجيء من الاول
والرابع فاخذ ماضيه من الاول ومضارعه من الرابع
فليس من الثالث كفضل يفضل ودمت تدوم وكدت
تكاد كما مر قال ابن الحاجب في شرح قول صاحب المفصل
وثمه لا يجيء الاشرو طا يعني لم يجيء مضارع فعل مفتوح
العين مفتوحا عينه الا ان يكون عين فعله او لامه احد حروف
الحلوق لما بينها وبين الفتح من المناسبة وكانهم ارادوا بحجتها
مناسبة بحركتها واعتدوا بالازم وان كانت بعدها لما يلزم
من انتقال سفلي الى علوي ولم يعتدوا احروف الحلوق اذا كانت
فاته لانه لا يلزم منه الانتقال الى العلوي كما منعوا في اللغة
الفصيحة الامالة بالغين الواقعة في بالغ ولم يمنعوا الغين
الواقعة في غلاف نظرا الى ذلك انتهى فنتكلم كلمات
تتعلق بالامالة في الكلام حتى يحصل المرام وينكشف المقام
وينفع بها اولوا الافهام الذين هم ذووا الاحترام ويحوم القاصرون
حول دائرة الكلام فانهم يتحيرون في ظلمات الاوهام والله
اعلم بحقيقة كل شيء هو العلام تبارك اسم ربك ذي الجلال و

الاكرام

الاكرام اعلم ان الامالة ان تنحي الفتحة نحو الكسرة وسببها قصد
المناسبة لكسرة فقط نحو شهد وغيرها اولي الضر او لكسرة
ما قبل الالف نحو عماد وشمال او بعد الالف نحو عالم او للياء
قبل الالف نحو سيال وشيبان او لكون الالف منقلبة عن
حرف مكسور نحو خاف او عن ياء مطلقا نحو طاب ورمى
وناب ورحى او لكون الالف منقلبة الى ياء مفتوحة في حال
من الاحوال نحو دعا فانك تقول في مجهوله دعي بفتح الياء
ومتى وحبلى فانك تقول في تثنيتهما ميتان حيتان وحبليان
بالياء المفتوحة او للفواصل نحو والضحى او للامالة قبلها
على وجه نحو رايت عمادا وموانع الامالة حروف صطظغ
خفق والراء الغير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
فان كانت الالف التي في غير باب خاف وطاب ودعا بعد
هذه الحروف فاما ان تليها اولا فان وليها يمنع الامالة نحو
صاعد وطاب وظالم وضامن وخامس وغالب وقاعد
والا فالفاصل اما واحد او اكثر وان كان واحدا فاما ان تكون
تلك الحروف في الكلمة التي فيها الف اولا فان كانت فيها
فوجهان جواز الامالة وعدم جوازها والمختار هو

الأول لأن الانحدار بعد الصعود ليس اشق نحو صواعد
وطوالب وظوالم وظوامن وخوامن وغوالب وقواعد و
غلاف من هذا الباب وان كانت تلك الحروف في غير تلك
الكلمة فلا يمنع الامالة نحو مرض جاهل وان كان الفاصل متعددا
لا يمنع الامالة نحو صفحاني و ان كان الالف قبل تلك الحروف
فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن يمنع الامالة نحو عاصم
وعالطس وعاظل وعاضا وباخل وواغل وواقف فان فصل
فاما ان يكون بحرف او بحرفين فان كان بحرف يمتنع الامالة ايضا
سواء كانت تلك الحروف في الكلمة التي فيها الف او لا نحو باشص
وباسط ولافظ وفارض ودامغ وعاشق وبالغ من هذا الباب
وان كان بحرفين فوجهان عدم جواز الامالة وجوازها والمختار
هو الاول لان الصعود بعد الانحدار اشق واضر من الانحدار
بعد الصعود كما لا يخفى نحو معاشيص ومفاشيط ومواعيظ
ومعاريض ومنافيخ ومبالغ ومفاريق وفيما نحن فيه ان كان
حروف الحلق في الفاء لزم الانتقال من الصعود وان كانت في اللام
لزم الانتقال الى الصعود وهذا اضر واشق لان الصعود بعد
الانحدار اشق من الانحدار بعد الصعود الكلام طويل الذيل

مذكور

مذكور في شرح الشافية وذكر صاحب الحاشية القمرية في شرح
التصريف الزنجاني وجها آخر وهو انه اشترط حرف الحلق في
وسطه او في آخره ولم يجز ان يكون في اوله لان حروف الحلق
لا يقاوم صفة الفتحة اذا كان في الفاء لان الفاء ساكن في
المضارع وثقلته مندفعة بوجه ما بخلاف العين واللام
فان قيل فح يجب ان لا يعتبر ان كان في اللام لانه محل تغيير
وتبديل قلنا فاء الفعل ساكن في المضارع دائما بخلاف لام
الفعل فانه انما يكون ساكنا في بعض الاوقات مثلا اذا دخل
الجازم او في آخره حرف علة ثم رد ذلك الوجه بقوله وفيه
انا لا ندعى سكون الآخر حتى تقول يحصل الخفة كالفاء بل كونه
محل تغيير وحركته غير لازمة ولهذا يجوزون الخروج من
الكسرة الى الضمة في نحو يضرب ولا شك ان الحركة العارضة
ليست ثقيلة لان ثقل العارض عارض سواء حرفا او حركة كما
في ضرب لبناء مجهول انتهى كلامه اقول الجواب الحاسم انه لا يلزم
مع كون اللام محل تغيير كونه ساكنا دائما لانه انما يكون ساكنا اذا دخل
الجازم او كان حرف علة في حالة الرفع مطلقا وفي حالة النصب
اذا كان الفا واما الفاء فهو ساكن دائما ودليلنا لان الفاء ساكن

لا لأن الفاء محل تغيير حتى تقول ان اللام ايضا فلو يعتبر حرف الحلق
فيه فبين الفاء واللام بون بعيد اه اعلم ان مخارج الحلق ثلثة
اقصاه وهو مخرج الهمزة والهاء ومن دونه ووسطه وهو مخرج
العين والحاء ومن دونه وادناه وهو مخرج الغين والخاء ومن دونه
والهمزة اقرب الى الصدر وابعد الى الفم والخاء المعجمة على
العكس والمص لم يراع ترتيب مخارج الحروف حيث قال وهي
ستة الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء ولو دعاه لقال
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء او عكس
هذا يعني لو اراد لبدء باقصاه او ادناه اعلم ايضا ان المحل المعتبر
اي لام الفعل وعين الفعل
بحروف الحلق اثنان والحروف ستة يحصل لك من ضرب
احدهما على الآخر اثنا عشر مثالا مثال الهمزة في العين نحو
سئل يسئل وفي اللام نحو قرأ يقرأ ومثال الهاء في العين ما
ذكره المص في مثال اللازم نحو ذهب يذهب وفي اللام نحو جبه
يجبه ومثال العين في العين نحو شعب يشعب وفي اللام نحو
منع يمنع ومثال الحاء في العين نحو سحر يسحر وفي اللام ما ذكره
المص في مثال المتعدي ومثال الغين في العين نحو شغل يشغل
وفي اللام صبغ يصبغ ومثال الخاء في العين نحو فخل يفخل و

من اللازم

من اللازم نحو سلخ يسلخ وبناؤه ايضا كالبناء السابق للتعدية
غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو فتح زيد الباب ومثال
اللازم نحو ذهب زيد لا يخفى ما بين المثالين من المناسبة
المعنوية قدم هذا الباب على الذي يليه لئلا يلزم الفصل
بالاجنبي لان فعل بالفتح جاء له ثلث في مضارعه الضم والكسر
والفتح فلو اخر هذا الذكر في موضعه احد الثلث الباقية
فيلزم الفصل المذكور كما لا يخفى وفي المطـ شرح المقصود
او لان الفتح اصل والكسر فرع او لانه علوي والكسر سفلي او
لان الفتح غير محتاج الى تحريك عضو عند تلفظ بخلاف الكسر
والطبايع تميل اليها فيكون احق بالتقديم انتهى فيه اصالة الفتح
انه علوي واما الضم فيحتاج الى التحريك فكلمة او غير واقعة
موقعها وهذا الباب يجيء منه الصحيح ومن المهموز
نحو سأل ومن المثال نحو وضع يضع ومن الناقص نحو نهى
ينهى ولا يجيء من المضاعف والاجوف واللفيف وانما اطنبنا
الكلام في هذا المقام لانه من مزالق الاقدام الباب الرابع اي رابع
الستة او رابع الثلثة فعل يفعل موزونه علم يعلم وعلامته
ان يكون عين فعله مكسورا في الماضي ومفتوحا في المضارع

لم يقل مجرورا او منصوبا لان الجر والنصب والرفع مختصة
بالحركات والحروف الاعرابية لا تطلق على الحركات البنائية
اصلا والضم والكسر والفتح من القاب البناء تطلق على الحركات
البناء غالبا وعلى الاعرابية قليلا وبناؤه للتعدية غالبا و
قد يكون لازما فمثال المتعدي نحو علم زيد المسئلة اى عرفها
ومثال اللازم نحو وجل زيد فائدة هذا الباب يكثر فيه الاعراض
من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وجذل والشهوة والالوان كادم وشهب وسود
وهذه الثلثة يجيء من فعل بالضم ايضا فاحفظه فانه المحقق
قدم هذا الباب ما يليه لان عينه مكسورة في الماضي ومفتوح
في المضارع وعين ما يليه مضموم فيهما والضم اثقل يحتاج
الى التحريك الشفتين ولان الكسر ثقيل والضم اثقل و
المجرد على المزيد مقدم وهذا الباب يجيء من الاقسام
السبعة كلها نحو عضض وصدئ وخوف وقوى ورضى
الباب الخامس خامس الستة وخامس الاربعة فعل يفعل
موزونه حسن يحسن وعلامته ان يكون عين فعله مضموما
في الماضي والمضارع وبناؤه لا يكون الا لازما نحو حسن زيد

لانه

لانه لا يجيء الا من الطبايع والنعوت وهو لا يصور تعلقها
بالمفعول واما قولك رحبتك الدار فشاذ وقيل لانه
لازم وتعديته بسبب الباء اصله رحبت بك الدار
فحذفت لكثرة الاستعمال واما باب سدته فالصحيح
ان الضم فيه لبيان بناء الواو لا للنقل فلا يرد ما قيل انكم
قلتم ان باب الخامس لا يجيء متعديا وسدته متعد مع
انه من الخامس لانه من الاول لا من الخامس وانما قدم
هذا الباب على السادس لان عينه مضموم والضم اقوى
الحركات اولان الباب السادس شاذ وانما هذا قياس
وهذا الباب يجيء من الصحيح والمهموز والمثال فقط نحو
اسل ولؤم وجرؤ ووضؤ الباب السادس سادس
الستة وسادس الخمسة فعل يفعل موزونه حسب يحسب
وعلامته ان يكون عين فعله اى الوسط او الحرف المتوسط
فلا يرد ان العين مؤنث لفظي بل تقديري لان تصغيره عيينة
فيجب تانيث ضميره وهو المستكن مكسورا في الماضي و
المضارع وبناؤه ايضا كالباب الرابع لا الخامس بقرينة قوله
للتعدية غالبا وقد يكون لازما فالمتعدي نحو حسب زيد

عمرا فاضلا ومثال اللازم نحو ورث زيد ولقائل ان يقول
ان ورث متعد كقوله تعالى وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
وورث سليمان داود اللهم الا ان يقال ان ورث ههنا
بمعنى بقي وهو لازم قال في القاموس الوارث الباقي وهذا
الباب يجيء من الصحيح والمهموز والمثال والناقص و
اللفيف المفروق نحو يئس وولي وهذا الباب شاذ في
القياس رجوعه الى الرابع لكن امثلته قسمان قسم روي في
مضارعه الفتح نحو نعم ينعم ويئس ييئس وقسم لم يرو فيه
نحو ورث يرث وومق يمق وورع يرع وورم يرم ووصب
يصب وحسب من القسم الاول لوروده في التنزيل عليها نحو
قوله تعالى ايحسب ان لم يره احد وقوله تعالى ولا تحسبن الله وفي
تفسير ابن عادل في قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء وقرأ
ابن عامر وعاصم وحمزة يحسب حيث ورد بفتح السين
والباقون بكسرها واما القراءة الاولى فعلى القياس لان القياس
فعل بكسر العين يفعل بفتحها لتتخالف الحركات فتخف اللفظ
وهي لغة تميم والكسر لغة اهل الحجاز وبهم قرأ رسول الله عم
واللغتان فصيحتان في الاستعمال والفارق بلغة الكسر اثنان

من

من كبار النحاة ابو عمرو وكفى بهما والكسائي وقرأ بالكسر من نافع
وابن كثير انتهى كلامه وكذا في تفسير الكبير وفي الصحاح حسبه
عده وبابه نصر وحسبانا ايضا بالكسر وحسابا بالضم قال والو جل
حسب وبابه ظرف وحسبت صالحا بالكسر واحسب بالفتح
والكسر انتهى فقد علم من ذلك ان حسب يجيء من اربعة
ابواب من الاول والرابع والخامس والسادس كلها بمعنى الا
اذا كان من الاول والخامس فانه بمعنى العد في الاول والمفاخر
والشرف في الخامس تم الثلاثي المجرد بعون الله الملك المنان
يسر لنا اتمام المزيد فيه باستعانه عقبه به لانه فرع و
فرع الشيء يناسب ان يعقب ذلك الشيء ومن عقبه بالرباعي
المجرد فقد نظر ان الاصل يناسب الاصل ولكل وجهة هو
موليها و اثنا عشر منها او اربعة عشر كما قال صاحب المو
والزنجاني بابا تمييزا الاثني عشر او لما زاد للمزيد فيه و
في مختار الصحاح الزيادة النمو وبابه باع وزيادة ايضا
وزاد الله خيرا قلت زاد الشيء وزاده غيره وهو لازم و
متعد الى مفعولين وقولك زاد المال درهما والبر مدا قدرا هما
ومدا تمييزا انتهى كلامه قوله وقولك زاد المال درهما آه يشير

واثنى عشر بابا ... وثلثين بابا ... غيره
لما زاد على الثلاثي والمزيد فيه ... والالحاق
الملحق بالرباعي وانما قدم على الرباعي المجرد مع اصالته
ثلثون بابا ومناسبة الاصل وفرع على الثلاثة انواع لانه اما ان يكون زيادة
... حرف او اثنين او ثلثة ولم يزد الزيادة عليها لئلا يلزم
حرف ... الاصل النوع الاول منها ما هو ما زيد فيه
الزائد على الاصل المجرد ويسمى هذا النوع الرباعي المزيد فيه
واحد على الثلاثي ... على اربعة احرف بزيادة حرف
على الثلاثي لكون ماضيه على اربعة احرف فان اوله
على الثلاثي قدمه على ما زيد فيه وهو ثلثة انواع بكم
واحد على الثلاثي الواحد قبل التعدد ... افعال
احرف لان الواحد منها افعل يفعل بكسر العين ... وخففه
الصحاح الباب الاول ... لثقل الجمع
هذا وزن موزونه ... افعال ... بتعويض التاء
بينه وبين الجمع على افعال ... اقامة ... حركة الواو
الفتحة ويجيء من الاجوف اذا اصله اقوام نقل ... فقلب
عن العين المحذوف وقوة الحرف الصحيح
الى ما قبلها لتقلها ... فاجتمع الساكنان
الفالتحركها وانفتاح ما قبلها ... على الاختلاف
وهما الفان فحذف واحد منهما ... لان اجتماع الساكنين
حذف الاخفش ... سيبويه والخليل الالف زائدة
لزم منها وعند سيبويه ... اولى فعوض عنه التاء في الآخر
لان حذف الزائدة اولى ... اصلها وعند بدون
في عدة على قول من قال ... بالمضارع والزيادة
التاء لان في الاول ... التعويض
اولى في الآخر ... ويجوز ... واقام الصلوة
عند الاضافة كقوله تعالى ... جعلوا المضاف
وكذا عند الامر الذي ... هذا الباب
اليه عوضا عنه ويسمى ... لكونه اصلا
باب الافعال لانه الى مصدره ... في الاول
الكل قدم ... الزيادة
وعلى ... شرح آخر

الى دفع سؤال كانّه قيل انكم قلتم ان زاد ان كان متعديا يتعدى
الى مفعولين لا الى مفعول واحد نحن نجده متعديا الى واحد
كما ذكر من المثالين وزاد ههنا لازم كما ترى على الثلاثى المجرد
وهى اثنى عشر او ما زاد فيها ثبتت باعتبار الجنس وهو ثلثة
انواع منحصرة فيها لانّ الزيادة فيها امّا بحرف او بحرفين
او ثلثة فالاوّل رباعى والثانى خماسى والثالث سداسى
وانما لم يكن باربعة لئلا يلزم مزيّة الفرع على الاصل فان
قيل يلزم المساواة بين الاصل والفرع قلنا المساواة
جائزة فى بعض المواضع ولئلا يتوهم كون ذلك المزيد فيه
اربعة احرف كلمتين النوع الاوّل هو ما زيد فيه حرف
واحد على الثلاثى وهو ثلثة ابواب بالاستقراء الباب الاوّل
منها افعل اصله فعل زيدت الهمزة من طرف اليوم تنبيه
لان كثير الدوران فى كلام العرب من بين الحروف
الواو والياء والالف فلو زيد الواو فلا يخلو امّا فى اوّله
او بين الفاء والعين او بين العين واللام او فى آخره لا سبيل
الى الكل امّا الى الاوّل فلانه لا يجوز زيادة الواو فى اول الكلمة
واما الثانى فلانه يلتبس بفوعل الذى هو ملحق فعلل واما

الى

الى الثالث فلانه يلتبس بفعول واما الى الرابع فانه يلتبس بجمع
المذكر الغائب فى الماضى واما الياء فكذلك لانه فى الاول
يلتبس بيفعل واما فى الثانى بفيعل واما فى الثالث فبفعيل
واما فى الرابع فبفعلى وكذلك الالف لانه لو زيد فى اوله يلزم الابتداء
بالساكن وهو غير جائز ولو زيد بين الفاء والعين لالتبس بما
المفاعلة ولو زيد بين العين واللام لالتبس بمنزال وتراك
وباوزان المبالغة نحو ضراب ولو زيد فى الآخر لالتبس بتثنية
المذكر الغائب للماضى فلم يكن الزيادة من حروف العلة ولما كانت
الهمزة ملحقة بها من حيث ان الهمزة يعل بالنقل والقلب و
الحذف كما ان حروف العلة كذلك فزيدت بدلها فى اوله متحركة
لان الابتداء بالساكن متعذر وتخصيص الفتح لان فى السكون
ولانها لو ضمت يستثقل الكلمة او لانها يلتبس بالمجهول ولو كسرت
يلتبس بامر الثلاثى الذى عين مضارعه مفتوح او مكسور
عند الوقف او لجواز الذهول عن حركة آخر الماضى وفيه انها
يلتبس ايضا على تقدير الفتح بالمضارع المتكلم الواحد من الثلاثى
المجرد الذى عين مضارعه مفتوح لجواز الذهول عن
حركة الآخر فاسكنت الفاء لانه لو لم يسكن لزم توالى اربع حركات

متواليات في كلمة واحدة وهو غير جائز وتخصيص الفاء لان
توالى اربع حركات لزم من الهمزة التي لا يمكن اسكانها
فاسكان الحرف الذي يليه اولى ومن ثمه اسكنت الباء نحو
ضربن والضاد في يضرب فائدة اعلم ان الزيادة لا يخلو اما ان
يكون من جنس حروف المزيد عليه اولا الثاني لابد ان يكون
الزائدة فيه من حروف اليوم تنساه لانها كثيرة الاستعمال
يفعل اصله يأفعل بضم الياء وفتح الهمزة وانما ضم حروف
المضارع في الرباعي مطلقا لان الرباعي فرع الثلاثي والضم ايضا
فرع الفتح فاعطي الفرع للفرع والاصل للاصل وانما فتح في الخماسي
والسداسي مع انهما اشد فرعية لانهما ثقيلان لكثرة الحروف
فلو ضم لكان اشد استثقالا حذفت الهمزة لئلا يجتمع الهمزتان
في نفس المتكلم الواحد وحذفت في البواقي طردا للباب كحذف
الواو في تعده وكسرت العين لان كل رباعي وخماسي وسداسي
الذي في اوله همزة يكون ما قبل آخره مكسورا ابدا ورفع آخره فانه
مرفوع بالعامل المعنوي ما لم يكن ناصب ينصبها او جازم يجزمها
وعلامة الرفع الضم في المفرد غيبة مذكرا او مؤنثا وخطابا مذكرا
وفي المتكلم مطلقا واما في البواقي تثنية او جمعا من المعربات

فبالنون

83

واعلم ان المصدر المؤكد غير الميمي في غير الثلاثي قياسي ولذا اتى به المص في كل باب منه والضابط فيه ان كل ما في اول ماضيه همزة زائدة يزاد قبل آخره الف اما الزيادة قبل الآخر فلكونه اقرب الى الآخر الذي هو محل الزيادة والنقصان واما تخصيص الالف فلخفته ويكسر ما تحرك كله غير ما قبل الالف فانه مفتوح ابدا لاجل الالف نحو اكرام وانكسار واستخراج وكل ما في اول ماضيه تاء زائدة يضم ما قبل لامه فقط نحو تكسر وتدحرج وتباعد لانه لو فتح لخفة الفتحة لالتبس بالفعل عن الرباعي المجرد وملحقه يزاد في آخر ماضيه تاء نحو دحرجة وحوقلة وفي فعل تفعيل وفي فاعل مفاعلة وهذا هو القياس المطرد وظ [illegible]

فبالنون وعلامة النصب الفتح في مواضع الضم وسقوط
النون في مواضعها وعلامة الجزم سقوط ما ثبت من النون
او الضم افعالا بكسر الهمزة لم يفتح كما في الماضي لانه يلتبس
بأفعال الذي هو من اوزان جموع القلة ولم يعكس لان الجمع ثقيل
والمفرد خفيف والكسر ثقيل والفتح خفيف فاعطي الخفيف
للثقيل والثقيل للخفيف تعادلا فزيدت الالف بين العين و
اللام علامة للمصدر وتخصيص هذا الموضع لانه في الاول
يلتبس بأفعل في الاستفهام وبين الفاء والعين يلتبس بوزن
افاعل وفي الآخر بتثنية الماضي المذكر الغائب وانتصابه على المصدرية
ليفعل او افعل على اختلاف المذهبين ويجيء مصدر هذا الباب
افعالا قياسا مطردا وفي الاجوف افالة كالاجابة ويجوز ترك
التعويض في مصدره مضافا او غير مضاف عند سيبويه كاقامة
الصلوة وعند الفراء انما يجوز تركه مضافا فقط وقد جاء على
الاصل كاروح اللحم اي انتن ويجيء شاذا على فعال بالفتح
كانبت نباتا واعطى عطاء في شرح المكمل شرح المفصل مثل هذا
الوزن لم اقيم مقام المصدر للافعل وقيل نباتا مصدر نبت اما قولهم
انبت الله نباتا فتقديره انبته فنبت نباتا وورد بانه فيه ترك

الظاهر بلا ضرورة ان ثبت مثله لان عطاء مصدر اعطى بلا اخلاف
انتهى وفيه بحث لان العطاء ليس بمصدر بل هو اسم بلا اخلاف
قال الجوهري اعطاه مالا والاسم عطاء انتهى وكذا في القاموس
ومختار الصحاح فقوله بلا اخلاف ليس بصحيح بلا اخلاف
ويجيء على فعالة نحو اكرمته كرامة بخلاف بحذف الهمزة وابدال
التاء منها والمصدر الميمي والموضع والمفعول في هذا الباب
وفي سائر المشتقات على وزن مضارع مجهوله الا انك تبدل
حرف المضارعة بالميم المضمومة والفاعل منه كذلك الا انه
يكسر ما قبل الآخر وبناؤه للتعدية لتعدية الفعل اللازم
الى مفعول واحد والمتعدي الى مفعولين والمتعدي الى ثلثة
مثال المتعدي الى مفعول واحد نحو اكرم زيد عمرا ومثال المتعدي
الى مفعولين نحو اشممته الطيب ومثال المتعدي الى ثلثة
نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا قال ابن الحاجب في الايضاح
شرح المفصل قال الشيخ وقد تقدم معنى التعدية وهو ان
يجعل فعل الفاعل مصيرا لمن كان له فاعلا قبل التعدية
منسوبا اليه ذلك الفعل انتهى فعلى هذا معنى قوله اكرم زيد
عمرا جعله كريما او صيره ذا كرم ومعنى اشممته طيبا جعلته

ذا شمة

وللتبليغ الفاعل الى مكان اصله نحو ابحر واجبل اي الى البحر والجبل وللحمل نحو اكذبته اي حملته الى الكذب وللدعاء نحو اشفيته اي دعوت له بالشفاء ولحصول السؤال نحو استنجدني فانجدته اي سال مني الاعانة فاعنته وللاعانة كاحلبت فلانا اي اعنته على الحلب وللاتيان الفاعل بالموصوف باصله نحو اكرم الرجل اي اتى باولاد كرام ولمعنى فعل بالتخفيف نحو ابكر وبكر وللاغناء عن الثلاثي كارقل واعنق واقسم وافلح ولمعنى الدخول في مكانه نحو انجد واغار اي دخل في النجد والغور وللوصول الى عدد هو اصله نحو اعشرت الدراهم اذا بلغت عشرة وكذا الثلث والاربعة والخمسة

ذا شمة ومعنى اعلمت زيدا عمرا فاضلا جعلته عالما فضل عمرو
مثال اللازم نحو اصبح الرجل ويكون بناؤه ايضا للصيرورة الشيء
منسوبا الى ما اشتق منه ذلك الفعل نحو اغد البعير اذا صار
ذا غدة ومنه اصبح الرجل لانه بمنزلة ذا اصباح ومنه البن الرجل
لانه بمنزلة صار ذا لبن ومنه احصد الزرع لانه بمنزلة ذا
ذا احصاد وجعل هذا بعضهم للحينونة لانه يقال احصد
الزرع ولم يحصد بعد ولوجود الشيء على صفة معناه ان
يقال ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من
اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل
الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وبمعنى المفعول
متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا او سلب الفاعل عن
المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت عنه شكايته و
للزيادة في المعنى نحو اشملته واشغلته ولجعل المفعول
معروضا لاصل الفعل نحو ابعته عرضته للبيع وجعلته
منتسبا له ويسمى تعريضا ولمعنى الاستفعال نحو اعظمته اي
استعظمته وللتمكين نحو احفرته النهر اي مكنته للحفر
وللمطاوع فعل نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه

فاكب واعرض اى اظهره فاعرض قال الزوزنى ولا ثالث
لهما فيما سمعنا وفى المفصل ومنه ابشر وافطر واكب
واقشع الغيم اى من الصيرورة هذه الامثلة وفى الواموز
افطر لازم ومتعد قال بعضهم ولمطاوع فعل بالتشديد
نحو فطرته فافطر وبشرته فابشر انتهى وبمعنى فعل نحو
قلته بكسر القاف واقلته قدم هذا الباب على التفعيل لان الزيادة
فى هذا الباب فى اوله وفى التفعيل بين الفاء والعين وما كان زيادته
مقدم فهو مقدم اولان باب الافعال كثير الاستعمال بالنسبة
اليه الباب الثانى فعّل اصله فعل والزيادة من جنس
حروف المزيد عليه وهى اما بين الفاء والعين كما هو مذهب
الخليل واما بين العين واللام كما هو مذهب الجمهور وسيبويه
جوزهما واختار المصنف الاول دليل الاول ان الحكم بزيادة الساكن
اولى ودليل الثانى ان الزيادة فيما يقرب الآخر اولى وبعضهم
رجح بان يقول ان الزائد فيه حرف ثان والا لما انقلبت الى الياء
فى مصدره نحو تفعيلا بقلب الثانى ياء وفيه ان القلب فى حرف
الاصلى اكثر من ان يحصى خصوصا فى المعتلات الا يرى ان
الف قال وكال وغزا وغير ذلك مقلوب عن الحروف الاصل

يفعل

85

يفعل تفعيلا التاء فيه علامة المصدر والياء منقلبة
عن المتجانسين اصله تفعالا وانما ابدل لانه لو لم يبدل
فلا يخلو اما ان يحذف احدهما او ان يدغم فى الآخر او
يترك على حالهما والاول لا سبيل الى الاول لفوات المعنى
عن هذا الباب وهو المبالغة ولا الى الثانى لانه يلتبس
بالتفعل وبامره وبماضيه عند الذهول عن حركة الآخر
ولا الى الثالث لان اجتماع المثلين ثقيل فلما لم يمكن الامور
الثلثة جميعا ابدل ضرورة فان قيل لم ابدل ياء قلنا انما
يبدلون بجنس حركتها ان كانت متحركة وبجنس حركة ما
قبلها ان كانت ساكنة فلما كانت الحركة هى الكسرة التى هى جنس
الياء قلبوها ياء كما قالوا امليت فى امللت فان قيل لم ابدلوا
الثانية دون الاولى قلنا لان التكرار انما لزم من الثانية فهى
الاولى بالابدال ولانها اقرب الى محل تغيير هكذا ذكر فى بعض
حواشى تصريف الزنجانى ويجئ مصدره ايضا على وزن
تفعلة كتبصرة وتعدية وفعال بكسر الفاء وتشديد العين
نحو كلام وكذاب وفعال بفتح الفاء وتخفيف كسلام وكقوله
تعالى وسرحهن سراحا جميلا وفى الصحاح واما سرح سراحا و
حوص

وما تفعال بفتح بينة تبيانا
وتلقاء ... ...
مثل ومرقنا ... عرف
كعفوى

كلم كلاما وبلغ بلاغا وودع وداعا وسلم سلاما بفتحتين
فاسماء اقيمت مقام المصدر انتهى موزونه فرح يفرح
تفريحا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة حرف
واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير
غالبا وهو قد يكون في الفعل اما مع التعدية نحو طوف زيد
الكعبة اى كثر طوافه او بدونها نحو جولت لتكثير جولانه
وقد يكون في الفاعل بدون التعدية نحو موت الابل اى مات
ابل كثير وقد يكون في المفعول مع التعدية نحو غلق زيد الباب
هكذا وجدنا النسخ قال الشارح الجاربردى في شرح
المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله
وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يجد التكثير في الفعل
دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو
موت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه
يعنى في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين
ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف
الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات
كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز انتهى

فعل

فعلم من ذلك ان التمثيل الاصح غلق زيد الابواب بصيغة الجمع
وقد يكون للتعدية بدون التكثير نحو فرحته ولهذا لم يورده
الموزون في بيان الامثلة كما هو دابه في سائر الابواب ومن قبيل
التعدية قولهم فسقته اى قلت له يا فاسق ونسبته الى
الفسق وانما قلنا من قبيل التعدية ولم نقل ونحو فسقته
لانه لا يصدق التعدية عليه على ما بين في باب الافعال لانه ليس
المعنى صيرته فاسقا وقد يكون للسلب نحو جلدت البعير
وقردته وقذيت عينه وفزعته وقذيت اى ازلت عنه
جلده وقراده والفزع والقذى وقد يكون بمعنى فاعل نحو
ظهر بمعنى ظاهر وعقد بمعنى عاقد كذا قال البيضاوى في تفسير
قوله وما جعل ازواجكم اللائى تظاهرون وقد يكون بمعنى صار
نحو عجزت المراة وشيبت اى صارت عجوزا وشيبا و
انما قدم هذا الباب على الباب المفاعلة لان الزائدة فيه من
جنس الاصول وان الزائدة فيه حرف صحيح غالبا من جنس
العين والمفاعلة حرف علة دائما وهى الالف ومشتمل الصحيح
اصل بمقدم الباب الثالث فاعل يفاعل يجيء مصدره مفاعلة
وفعالا واهل اليمن يقولون فيعالا بقلب الف فاعل في مصدره

باءً لكسرة ما قبلها موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقيتالا بكسر القاف
وتخفيف العين وحذف الف الماضى وقيتالا على لغتهم قال
سيبويه فى قيتالا كانهم حذفوا الياء التى جاء بها اولئك
فى قيتالا ولذلك قيل انه قيتالا فرع قيتالا لامن حيث ان حروف
الفعل ثابتة فيه الا ان الالف قلبت ياءً لانكسار ما قبلها
وعكس السكاكى حيث جعل الياء اشباع كسرة الفاء كذا فى
دنقوز وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة
الالف بين الفاء والعين وجه تخصيص الالف فى هذا الموضع
صرح فى افعل فلا يفيد كيلا يطول الكتاب وبناؤه للمشاركة
بين الاثنين بمعنى نسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثى
الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجئ عكس
ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا
قلت ضارب زيد عمرا فان زيد لو صريحا على نسبة الضرب الى
زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد
ولاجل تعلقه بالامر الآخر يكون بالنقل متعديا ان كان اصل
الفعل لازما نحو كارمته فان اصله لازم وان كان متعديا فان
لم يكن يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل فى المفاعلة بل يكون

مغايراً

87

مغايرًا للفاعل وهو المشارك يتعدى الى مفعولين نحو
جاذبته الثوب والّا لم يحتج الى مفعول آخر نحو شاتمته
كذا فى بعض شروح الشافية وقد يكون للواحد مثال المشاركة
بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله
ويكون بمعنى فعّل بالتشديد نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته و
بمعنى فعل نحو سافرته وسفرته وبمعنى افعل نحو عافاك الله
تعالى بمعنى صيّرك ذا عافية كما تقول اجلسته بمعنى صيّرته
ذا جلوس وهذه الابواب الثلثة تسمى الافعال والتفعيل
والمفاعلة بالمصدر لكونه اصلا لان الماضى والمضارع مشتقان
منه فقدم هذه الابواب على الخماسى لان الزائدة فيها حرف
واحد وفيه حرفان الواحد مقدم على ما فوقه النوع الثانى من
الانواع الثلثة هو ما زيد فيه حرفان على الثلاثى وهو خمسة ابواب
اما اوله التاء وهو بابان واما اوله الهمزة وهو ثلثة ابواب الباب
الاول منها انفعل ينفعل انفعالا موزونه الكسر ينكسر انكسارا و
علامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة والنون
فى اوله والزائدة فيه من غير جنس الاصول من حروف اليوم تنساه
قدم هذا الباب لتقدم الزائد وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة

اى انكسر ذلك الزجاج

حصول اثر الشئ اى الاثر الحاصل عن تعلق ذلك الشئ و
يشهده قوله فان انكسار الزجاج اثر حصل وهذا مثل قولهم
العلم حصول صورة الشئ فى العقل اى الصورة الحاصلة فيه
عن تعلق الفعل المتعدى بذلك الشئ نحو كسرت الزجاج فان
انكسار الزجاج اثر حصل عن تعلق الكسر الذى هو الفعل المتعدى
وههنا مطاوع اسم فاعل ومطاوع له والمطاوعة ما قبل الفعل
ولم يمتنع ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن
تعلق فعل آخر متعدى بذلك الشئ والمطاوعة الموافقة و
القبول والمطاوع له الفعل المتعدى وقد يتكلم بالمطاوع وان
لم يكن معه مطاوع له نحو انكسر الاناء وقد جاء انفعل مطاوع افعل
نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج فائدة يختص انفعل
بالعلاج يعنى انه يجئ من فعل من الافعال الجوارح والاعضاء لا
من غيره وانما اختص بالعلاج لانه وضع لاثر مخصوص بما يظهر
اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى وضع له فظهور الاثر عن
غير العلاج غير ظاهر ولذا لا يقال علمته فانعلم وقصدته
فانقصد ومن ثمة قيل انعدم خطاء الباب الثانى منها افتعل
يفتعل افتعالا زيدت الالف بين العين واللام علامة للمصدر

للفرق

للفرق بينه وبين ماضيه فان قيل لم يكتف بكسر التاء قلنا يلتبس
تثنية الماضى فى الصورة فان قيل لم كسرت التاء والفرق
حاصل بوجود الالف قلنا الو لم تكسر لا يخلو من ان تسكن
او تفتح او تضم لا سبيل الى الاول لانه يلزم التقاء الساكنين
ولا الى الثانى لانه يلزم توالى فتحات لان الالف فى قوة الفتحتين
وما قبلها وما بعدها مفتوح ولا الى الثالث لانه فى غاية الثقل
مع انه غير موجود فى كلام العرب فان قيل لم زيدت الالف دون
غيرها لخفتها مع انها من حروف اليوم تنساه فان قيل لم زيدت
بين العين واللام قلنا الاصل فى الزيادة ان يزاد فى الآخر لكونه
محل التغيير الا انه ممتنع ههنا لانه يصير مشابها بالتثنية كما لا يخفى
فالزيادة فى محل القريب اولى قال بعض محشى تصريف الزنجانى
فان قيل لم زيدت الالف بين العين واللام قلنا الصواب ان يزاد فى
الآخر لكونه محلا للتغيير الا انه ممتنع لانه يصير الاعراب تقديريا فلما
تعذر زيادتها فى الآخر زيدت بين العين واللام لكونه اقرب اليه
انتهى نحن نقول ان كون الاعراب تقديريا لا يقتضى الامتناع فلا يتم
التقريب فالصحيح ما ذكرنا ومن كونه اجتمع يجتمع اجتماعا و
علامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة فى اوله و

والتاء بين الفاء والعين وبناؤه ايضا للمطاوعة نحو جمعت
الابل فاجتمع ذلك الابل وقد يكون للاتخاذ نحو اشتوى اى
اتخذ شويا وبمعنى تفاعل نحو اجتور واختصم اى تجاور
وتخاصم وللتصرف نحو اكتسب قال سيبويه معنى كسبت المال اصبته
ومعنى اكتسبت المال تصرفت فيه لان الثواب يحصل بادنى ملابسة
الثاب عليه والعقاب انما يحصل بعد التصرف واظهار ما
يقتضى حصول العقاب عليه قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت كذا قال سيد ركن الدين فى شرح الشافية قدم هذا
الباب على الافعال لان فعلا ول لان احد الزائدتين فى الافتعال
بين الفاء والعين وفى الافعال بين العين واللام او فى الاخر قاعدة
كلية واعلم ان تاء افتعل يدغم فى الفاء اذا كانت من حروف اتثد ذذ
شص ظط ظوى الا نحو اتخذ واتجر واتقى واتسر فانه
بالعكس نحو اثار وادان واذكر واظان واسمع واشبه واصبر
واضرب واطلب واظلم وفى بعضها يجوز الفك نحو اضطرب
واضطلم وغيرهما مما يجوز الفك فيه ويجوز ادغام التاء فيما
بعده اذا كان من حروف تدذ سصضطظ نحو يقتل ويبدل
ويعذب وينزع ويبتسم ويختصم ويفضل وينظر و

يطم

89

ويوطم ولكن لا يجوز الادغام بعكسه لضعف المبنى على المقدم
الزائد الذى هو تاء الافتعال المؤخر الاصل الذى هو العين
مع ان قياس الادغام ان تقلب الاول حرفا من جنس الثانى
لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى فينبغى ان يبقى الثانى على لفظه
وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض عارض
كما ذكر كذا غد نقوذ وعند بعضهم لا يجوز هذا الادغام فى
الماضى لئلا يلتبس بماضى التفعيل لان عندهم ينقل التاء الى الفاء
ويحذف المجتلبة لعدم الاحتياج اليها وعند البعض يجئ
الفاء بالكسر بعد الحذف لالتقاء الساكنين وعند البعض با
لمجتلبة نحو اخصم وخصم بالكسر الباب الثالث افعل يفعل
ولا يدغم افعلالا للفصل بالف المصدر وموزونه احمر يحمر
احمرارا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة
الهمزة فى اوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وهذا الباب
يدغم ماضيه ومضارعه الا اذا كان معتل اللام نحو ادعوى وارعوى
اصلهما بالواوين والياء ثم قلبت الواو الثانية فى الاول ياء لان
الواو المتطرفة اذا وقعت رابعة او خامسة او سادسة وانفتح
ما قبلها قلبت ياء وقلبت ياء الآخرة الفا فان قلت لم دخل الاعلال

على الادغام وسببهما موجود على السوى قلنا اذا اجتمع الاعلال و
الادغام في كلمة واحدة تقدم الاعلال لان سبب الاعلال موجب
الاعلال يعني كلما وجد سبب الاعلال وجد الاعلال وسبب الادغام
ليس بموجب الادغام يعني ليس كلما وجد سبب الادغام وجد الادغام
بل يجوز ويدل عليه امتناع الصحيح في شيء من باب رضي اي
لا يجوز ان يقال كلمة من باب رضي ويقال رضو وقوو وطر وغبو
مثلا على الاصل وجواز الفك في يحيي ولان الاعلال فيه تخفيف
بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف واحد
بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين كذا في دينقوز وبناؤه
لمبالغة اللازم وقيل للالوان والعيوب مثال الالوان نحو احمر
زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد لم يتعرض للمبالغة لانه يجيء
تفصيله في السداسي قدم ما فيه الهمزة على ما فيه التاء لان ما
بالهمزة كثير الاستعمال بالنسبة الى ما بالتاء ومن قدم ما بالتاء
على ما بها فقد نظر ان الاثنين مقدم على الثالث وحرف الصحيح
مقدم على حرف العلة ولكل وجهة هو موليها الباب الرابع تفعّل
يتفعّل قد يدغم التاء فيما بعده اذا كان طاء او ظاء او دالا او ذالا
او ثاء نحو اطّهر واظّهر وادّثر واذّكر وازّمل واثّقل تفعّلا

بضم

بضم العين فرقا بينه وبين ماضيه وقد يكسر اذا كان الفعل ناقصا
نحو تغزّي تغزّيا وتمشّي تمشّيا والمهموز كالصحيح نحو تأخّذ
تأخّذا وقد يجيء مصدره على وزن تفعال الا بالفتحتان و
تشديد العين نحو تملاق وقد يجيء على وزن تِفِعّال بكسر الفاء
والتاء وتشديد العين نحو تِحِمّال موزونه تكلم يتكلم تكلما و
علامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله
وحرف آخر من جنس عينه فعله بين الفاء والعين على المختار
كما مر تفصيله في تفعيل وبناؤه لمطاوعة فعّل نحو كسّرته
فتكسّر وللتكليف يعني ليدل على ان فاعله تكلف وتعانى حصول
معنى مصدره ثلاثيه له ليتمّ نحو تصبّر وتنفّر فيحصل مصدر
ثلاثيه بتكلفه وتعانيه نحو تشجّع وتحلّم فانه تكلف حصول
الشجاعة والحلم ليتم ح فيحصل له الشجاعة والحلم قال
الشارح الجاربردي ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان
كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى
التفعّل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على
خلاف ما في التحصيل بل لنظهر انه عليه فان الفاعل في تحلّم زيد
يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون

جاهلا انتهى وللاتخاذ وهو جعل الفاعل اصل الفعل مفعوله
نحو توسد اى اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم اى تجانب
عن الاثم وتحرج اى تجانب عن الحرج وللعمل المتكرر في مهلة
نحو تجرعه اى اشربه جرعة بعد جرعة قال السيد ركن
الدين في شرح الشافية وخامسها انه يأتي للعمل المتكرر في
مهلة يعنى يدل على ان ما اشتق منه ذلك الفعل وهو تفعل
حصل للفاعل مرة بعد مرة نحو تجرعه اى جعلته جرعة
بعد جرعة ومنه تفهمت المسئلة والكتاب اى فهمتهما
بالتدريج لا دفعة انتهى فعلم من ذلك ان ما قال المصنف التكليف
على ما وجد في اكثر النسخ ومعنى التكليف تحصيل المطلوب
شيئا بعد شيء نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة اى بالتدريج
لا دفعة قريب من هذا كما لا يخفى وبمعنى استفعل نحو تكبر
تعظم اى طلب ان يكون كبيرا او عظيما قال بعض محشى تصريف
الزنجاني وبمعنى تفاعل نحو تفهل بمعنى تفاعل وبمعنى فعل للثلاثي
نحو تقسمته وتقطعته اى قسمت وقطعت وقد يجيء
بمعنى لا يكون فيه شيء من هذه المعاني نحو تكلم تبسم انتهى
وقد تتبعت كتب اللغة قاموسها وراموزها والجوهري

ومختار

ومختار الصحاح ولم اظفر بتفهل فمن اين وجد هذا الرجل
والمناقشة في المثال وان كانت ليست من داب المحصلين الا انما
نحن فيه موقوف على الاستعمال ففي هذا الباب يجيء لازما تارة ومتعديا
اخرى كما لا يخفى على من تامل ما ذكرنا من الامثلة التي بعضها لازم
وبعضها متعد وافتعل وتفاعل كذلك وانفعل وافعل لازمان
قدم هذا الباب على التفاعل لان احد الزائدتين فيه اعنى ما زاد
من جنس العين حرف صحيح غالبا وفي التفاعل حرف علة
دائما وهي الالف الباب الخامس تفاعل يتفاعل قد يدغم التاء
فيما بعده اذا كان ظاء او ثاء او سينا فيزاد الهمزة نحو اظاهر
واثاقل واساقط تفاعلا بضم العين فرقا بينه وبين ماضيه
وقد يكسر اذا كان ناقصا نحو تماريا وتقاضيا بابقاء الياء وقد
يحذف ضمته اذا كان مضاعفا نحو تحاب تحابا موزونه
تباعد تباعدا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف بزيادة التاء في اوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه
للمشاركة بين اثنين فصاعدا اى لمشاركة امرين او اكثر
في مصدر فعله الثلاثي صريحا ومن ثمة نقص مفعوله عن فاعل
نحو تشاركا وانما قلنا صريحا احترازا من فاعل فانه ينسب الى احد

الامرين صريحا متعلقا بالآخر ويجيء عكس ذلك ضمنا
كما مر بحثه وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفاعل الى
الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع
تفاعل للنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد التعلق
فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان
تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعدى وان
كان المتعدى الى الاثنين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد
نحو تجاذبنا الثوب وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان
البادى في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب
زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب
كذا في بعض شروح الشافية مثال المشاركة بين الاثنين نحو
تباعد زيد وعمرو ومثال المشاركة فصاعدا نحو تصالح القوم
قوما في الصحاح القوم الرجال دون النساء لا واحد من لفظه
انتهى وقد يجيء ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصل الفعل
حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل اى اظهر الجهل و
الغفل وليس له وبمعنى فعل الثلاثى نحو توانيت اى ونيت من
الونى وهو الضعف وقد يجيء للمبالغة نحو تبارك اى كثر

خيره

زيادة المفعول في هذا الباب بسبب ان الثانى للمشاركة بين الامرين صريحا فلذلك تفاعل للمشاركة في اصله صريحا ... الحاصل ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلق بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصده الى تعلقه بالغير فلذا جاء فاعل زائدا ... فافهم فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول واحد لا يتعدى ... منتخب

92

خيره كثيرا او تنزه وتعالى تنزها تاما وتعاليا تاما
وقد يجيء لمطاوع فعل نحو باعدته فتباعد كذا في شرح
الشافية **النوع الثالث** هو ما زيد فيه ثلثة احرف على
الثلاثى المجرد وهو اربعة او ستة على قول الباب الاول
استفعل يستفعل استفعالا بكسر الهمزة وزيادة الالف
علامة للمصدر بين العين واللام وهذا قياس في الكل لا
في الاجوف فانه قد يجيء استفعالة كاستقامة واستجابة
موزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته ان يكون
ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة مكسورة لان الاصل
في همزات الوصل الكسر لانها ساكنة في الاصل وضعها والساكن
اذا حرك حرك بالكسر لانه يشبه الميت والميت يرفع من تحته
والسين ساكنة لان السكون اخف والخفة مطلوبة في الفعل
الثقيل والتاء مفتوحة لان الاصل في الحروف الواردة على هجاء
واحد الفتحة التي هي اخت السكون قال صاحب اللباب في شرح
المصباح في بحث المنادى وانما فتحت اللام مع الكاف المخاطب
لان الاصل في الحروف الواردة على هجاء واحد ان يبنى على الفتحة
التي هي اخت السكون في اوله متعلق بزيادة وبنا في للسؤال

اى في ماضيه المفرد الغائب كنوى

غالبا اما صريحا نحو استكتبته وتقديرا سماه المص تعدية
حيث قال التعدية غالبا وقد يكون للتحول سماه المص لان ما
ما مثال المتعدي نحو استخرج المال ونحو استخرج الوتد من الحائط
اي طلب خروج المال والوتد تقديرا فانه لا يكون هنا طلب
الخروج من المال والوتد تحقيقا بل بمجرد تخيل في قصد الخروج
فنزل التخيل في قصد الخروج منزلة طلب الخروج كذا قال
سيد ركن الدين في شرح الشافية فقال بعض شراح المفصل
والفرق بين الاستخراج والاخراج ان الاستخراج لا يكون الا بحيلة وعلاج
بخلاف الاخراج ومثال اللازم نحو استحجر الطين تحول حجرا و
استنوق الجمل وان البغاث بارضنا تستنسر ومعنى فعل
نحو قر واستقر وللاصابة نحو استجدته وللاعتقاد وللا
للاسترجاع وللتسليم وفي المط وللحينونة نحو استرقع
الثوب اي حان وقت استرقاعه انتهى وقيل لطلب الفعل نحو
استغفر الله اي اطلب المغفرة منه اطلع على وجه صيغة
التمريض ولعل الحال ان صاحب المفصل صدر هذا المعنى حيث قال
فيه واستفعل لطلب الفعل تقول استعمل واستعمل الى آخر كلامه
قدم هذا الباب لان كل الزيادة في اوله بخلاف الآتي الباب الثاني

وهو

قيل هذا اتفاقي لانعدام سكون الاول فاذا قلت الشين في اعشوشب ليست من حروف اليوم تنساه فكيف يحكم عليها بانها زائدة وقد قالوا ان الحروف التي تزاد في الاسماء والافعال عشرة مجموعها اليوم تنساه قلت ليس هذا على اطلاقه بل اذا كانت الزيادة من جنس الاصول او للالحاق جازت زيادة اية حرف كانت صرح به التفتازاني في [illegible] ابن الحاجب كفوي

وهو افوعل يفعوعل افعيعالا اصله افعوعالا
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولم يقلب في الماضي
والمضارع لعدم شروط الاعلال ومن جملتها تحرك حرف
العلة ولم يكن ما قبلها مكسورا حتى تقلب ياء كما في صيح
مع خفة السكون والفتحة فلا حاجة الى جنس الفتحة
موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا اصله اعشوشابا
اعل اعلال ميزانه وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
بزيادة الهمزة في اوله والواو وحرف آخر من جنس عين
فعله بين العين واللام اتفاقا قدم هذا الباب على الافوعال
لان احد الزوائد فيه حرف صحيح غالبا من جنس الاصول
وفي الافوعال كلها حرف علة ليس من جنس الاصول وفي
المفصل هذا الباب مقدم ايضا على الافوعال حيث قال في آخر
التعداد واغدودن واعلوط وبناؤه للمبالغة واللازم لانه
يقال عشب الارض اذا نبت وجه الارض في الجملة فائدة اعلم
ان في الجملة في كلامهم يستعمل في موضع القلة وبالجملة في الكثرة
ويقال اعشوشب الارض اذا كثر نبات وجه الارض مبالغة
كثيرة مبالغة او بالغ مبالغة الباب الثالث افوعل يفعوعل

افعوّل الامو وزنه اجلوذ يجلوذ اجلواذا وعلامته ان
يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله والواوين
بين العين واللام وبناؤه ايضا كالباب السابق لمبالغة اللازم
لانه يقال جلذ الابل اذا سار سيرا سرعة ذا سرعة قليلة و
القلة تستفاد من التنوين ويؤيد هذا في الجملة ويجوز ان
يكون التنوين مضافا الى السرعة اى سيرا متصفا بالسرعة و
يقال اجلوذ الابل اذا سار سيرا بزيادة سرعة زائدة اى سيرا
ذا سرعة زائدة قدم هذا الباب على باب الافعيلال لان احد
الزوائد فيه في الافعيلال في الآخر فتناسب ان يكون في الآخر
الباب الرابع افعالّ يفعالّ ولم يذكر افعيلالا لان الفصل الف
المصدر وزنه احمارّ يحمارّ احميرارا وعلامته ان يكون
ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله والالف بين العين
واللام وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه ايضا
لمبالغة اللازم كباب الافعلال كما يقتضيه سياق الكلام
يعرفه اولوا الافهام لكن الاستدراك بقوله لكن هذا الباب
ابلغ اى اشد مبالغة لا ابلاغا كما لا يخفى من باب الافعيلال
يقتضى ان يكون مصروفا ايضا باب الافعلال لا يقال فعلى هذا

احق

حق العبارة ان يقال هذا الباب ابلغ من ذلك الباب
كما لا يخفى لانا نقول لو قيل كذلك لم يعلم ان المراد بذلك
الباب باب الافعلال او باب الافعوال وجه الابلغية ان
زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى وهذا حاصل قوله لانه
يقال احمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة ويقال حمرة مبالغة
ذات مبالغة او من جهة المبالغة او بالغة مبالغة ويقال
احمارّ زيد اذا كان له حمرة مع زيادة مبالغة زيادة مختصة
للمبالغة او زيادة في المبالغة لان الزيادة التى هى المبالغة و
الاكان عين الثانى فالاضافة بمعنى اللام او بمعنى في لا يخفى ما
ويجوز ان يكون من جرد قطيفة اى المبالغة الزائدة
على مبالغة الثانى فاحفظ فانه المعيوق له تم مباحث الثلاثى
المجرد والمزيد فيه بعون الله الملك المنان ونشرع الرباعى
والملحقات بعناية رب الحنان وحرف عطف واحد مبتداء
نكرة منها اى من خمسة وثلثين صفة مختصة له لانه من
البيانية بل الحروف الجارة اذا كانت ظرفا مستقرا ولم يكن
خبرا حقيقة مثل خبر المبتداء ولا حكما مثل خبر كان وخبر
باب ان وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفى الجنس و

بيان القسمة العقلية للرباعي المجرد

فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل
فعلل	فعلل	فعلل

والمفعول الثاني من باب علمت اذا كان ما قبلها معرفة
تكون حالا واذا كان نكرة تكون صفة له للرباعي المجرد
خبر المبتداء والجملة الاسمية عطف اما على قوله ستة منها
للثلاثي المجرد واما على اثنى عشر والقسمة العقلية
تقتضى ان يكون ثمانية واربعين لان للفاء من فعلل ثلث
حالات الفتح والضم والكسر وللعين اربع حالات الحركات
الثلثة مع السكون فاضرب الثلثة في الاربع حتى يحصل
اثنى عشر وللام الاولى ايضا اربع حالات فاضرب اثنى
عشر في الاربع حتى يحصل ثمان واربعين وان شئت تفصيله
فاستمع ما يتلى عليك من ان الفاء اذا كان مفتوحا فلا يخلو
العين من ان يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا او ساكنا
فحصل اربعة امثلة فعلل بفتح الفاء والعين واللام الاولى
فعلل بفتحهما وكسر اللام الاولى وفعلل بفتحهما وضم اللام
الاولى وفعلل بفتحهما وسكون اللام الاولى وان كانت العين
مكسورا فكذا اربعة امثلة فعلل بفتح الفاء وكسر العين وضم
الاولى وفتحها وكسرها وسكونها وكذا اذا كان العين
مضموما وكذا ساكنا فحصل ستة عشر بابا هكذا اذا كان الفاء
مفتوحا

مفتوحا وكذا يحصل ستة عشر بابا اذا كان مكسورا وكذا اذا
كان مضموما فالمجموع ثمانية واربعون بابا لان الحاصل من
ضرب ستة عشر في الثلث ثمان واربعون وان اعتبرت
سكون الفاء كان الحاصل من القسمة اربعا وستين فاعتبروا
يا اولو الابصار وما يجيئ منها هو باب واحد وزنه ما كان
الفاء مفتوحا والعين ساكنا واللام الاولى مفتوحا نحو
فعلل وان كان كثرة الحروف تستدعي كثرة الابنية لكن اقتصر
للاستثقال ولانه يلزم في بعض الامثلة المذكورة توالي
اربع فتحات وفي بعضها توالي كسرات وفي بعضها توالي الضمات
وفي بعض الخروج من الكسرة الى الفتحة وفي بعضها بالكسر
وفي بعضها التقاء الساكنين على غير حده وفي بعضها التقاء
الساكنين على حده فكل ذلك غير جائز فان قيل لم اختير فتح
الفاء قلنا اما اختيار الحركة فلامتناع الابتداء بالساكن اما
اختيار الفتح فلخفتها فان قيل لم اختص العين بالسكون
دون غيره قلنا لئلا يلزم اجتماع الساكنين على تقدير اسكان
اللام الاولى عند اتصال تاء الضمير ولا يجوز ان يسكن اللام
الثانية ايضا لان آخر الماضي مبني على الفتح في الواحد والتثنية

غيبة وعلى الضم في الجمع المذكر الغائب وعلى السكون فيما عداه
فان قيل لم اختير الفتح للاميين قلنا لكونه اخف فان قيل لم خص
التكرير باللام دون الفاء والعين ولم يقل وزن دحرج ففعل
او ففعل قلنا لكون اللام محلا للتغيير ولانه من حروف
اليوم تنساه دون الفاء والعين يفعلل فعللة مصدر اول
والمصدر الثاني فعلالا بكسر الفاء في الجمع الا في المضاعف فان
الصحيح فيه الكسر موافقة لقياس الاصل ويجوز الفتح
للخفة كالزلزال والتلقاء والوسواس كذا في شرح المفصل
وفي الصحاح ان المصدر ما هو المكسور واما المفتوح فاسم
المصدر في الكل موزونه دخرج يدحرج دحرجة ودحراجا
وعلامته باب فعلل ان يكون ماضيه على اربعة احرف بان يكون
جميع حروفها اصلية وبناؤه ذلك الباب للتعدية غالبا
وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو دحرج زيد الحجر ومثال
اللازم نحو دربج زيد وستة ابواب منها اي من تلك الخمسة
وثلثين الملحق بدحرج ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعي
وفي بعض النسخ ليس هذا الكلام ههنا الموجود بناء على ان
هذا باء في اخر هذه الابواب ويمكن ان يقال على النسخ

الموجودة

الموجودة في التكرار لزم من الثاني فحمله على الزيادة اولى و
ان يقال هذا بيان معنى الالحاق اجمالا وما ياتي بيانه تفصيلا
فلا تكرار فتامل الباب الاول من تلك الستة فوعل يفوعل
فوعلة وفيعالا اصله فوعالا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها موزونه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا اصله
حوقالا اعل كاعلال فيعالا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة
احرف بزيادة الواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم فقط
نحو حوقل زيد اي ضعف زيد اي كان شيخا كبيرا قدم هذا
الباب على فيعل لان الزائدة فيه الواو وفي فيعال الياء والواو
علوي والياء سفلي والعلوي مقدم اصل فوعل فعل زيدت
الواو من حروف اليوم تنساه للالحاق وحصر في هذا
الموضع لانه لا يجوز في غيره اما في الاول فلانه لا يجوز زيادة
الواو في الاول وواو وودتل اصل وكذا بين العين واللام
لانه يلتبس بفعول وفي الآخر يلتبس بفعلوا ولا اعتبار
لرسم الخط الباب الثاني منها فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا
موزونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا وعلامته ان يكون
ماضيه على اربعة احرف بزيادة الياء بين الفاء والعين وبناؤه

للتعدية فقط نحو بيطر الرجل الظفر اي شق الرجل اظفار
الفرس وهي حروف من العلة التي هي من حروف اليوم
تنساه التي تزاد في الفعل والاسم اذا زيدت غالبا زيدت للالحاق
بالرباعي المجرد وعين في هذا الموضع لانه يلتبس في الاول با
لمفرد المذكر الغائب للمضارع وبين العين واللام يلتبس
بفعيل وفي الآخر يلتبس بفعلى قدم هذا الباب على فعول
مع ان زيادة فيه الواو لان الزائد فيه مقدم او مشتمل
المقدم مقدم الباب الثالث فعول يفعول فعولة وفعوالا
موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا بكسر الفاء
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الواو للالحاق
بين العين واللام وبناؤه للتعدية فقط نحو جهور زيد
القران اذا تحقق ما ذكرنا في فوعل وفيعل من وجوه
خصوصيته زايد بهما بموضعهما تعلم وجوه ماعداهما من
الابواب الاربعة قدم هذا الباب على الافعيلال لان الزائد فيه
واو وفي الفعيال ياء وقد عرفت ان الواو اصل الباب الرابع
منها فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه عثير يعثير عثيرة
وعثيارا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة

الياء

97

الياء للالحاق بين العين واللام قدم هذا الباب على الفعلال لتقدم
زيادة ومن عكس هذا نظر الى ان الزيادة فيه من جنس الاصول
بخلاف الفعيال واعلم ان صاحب المفصل وابن حاجب وصاحب المراح
واكثر الصرفيين لم يذكروا ذلك الوزن بل ذكروا بدله فعنل قلنس
وبعضهم ذكر ولكن ترك هذا الوزن بل ذكر بدله شريف وعدده
الآن انك ان تتبعت كتب اللغة لم تجد عثير عثيرة على صيغة الماضي
قال في الصحاح العثير على وزن المنبر الغبار وفي الواموز عثير
الشيء عينه وشخصه وهكذا في القاموس ولكن هذا اللفظ اسم
فالاولى ان يترك المص هذا او ذاك وان يذكر بدله ما ذكرنا لا الباب
الخامس منها فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب
زيد المتاع اخذه في القاموس جلببه جلببة ساقه موضع الى
آخر وفي الواموز جلبب اياه فتجلبب اليه فلبس يجلبب جلببة
وجلبابا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة حرف
واحد للالحاق من جنس لام فعله في آخره قدم هذا الباب على فعلاء يا
لان الزائد فيه من جنس الاصول بحذف زائدا هذا الباب السادس
فانه ليس من جنسها وهو فعلى يفعلي فعلية واصله فعلل فعلايا
قلبت الياء همزة لان الواو والياء المتطرفين اذا وقعتا بعد الف زائدة

قلبت الهمزة نحو العطاء موزونه سلقى يسلقي سلقية وسلقايا

واعلال سلقاء كاعلال فعلاء وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة

احرف بزيادة الياء للالحاق ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين

قوله اى الملحق والملحق به بدل البعض من المصدرين او خبر

المبتداء المحذوف اعلم ان هذه الابواب الستة مشتركة بين

اللازم والمتعدى نحو حوقل اى ضعف وحوقله دفعه و

بيقر ذهب من ارض الى ارض وبيطر الدابة عالجها وهرود

الرجل اى مات وجهور الحديث اعلنه واظهره وعثير

على مسئلة اطلع اليها وشريف زيد الزرع اى قطع فضلات

اوراقه وشملل زيد اسرع وجلبت عايشة هندا اى البست

الجلباب اياها ويقال جلبب زيد المتاع اخذه وقوقى الدجاج

صوته وسلقى زيد البقل اغلاه بالنار اغلاء خفيفا فاخرج

قشره واذا سمعت ما تلونا عليك من الامثلة فلا تلتفت الى ما

قال صاحب المطلوب من ان الاول منها لازم والثانى متعد

والرابع لازم والخامس متعد والسادس متعد ولم يتعرض الثالث

واعلم ان الملحق بالرباعى ليس محصورا على ما ذكره المص بل له ابنية

كثيرة نحو تفعل كتكسر حشر الا واختلط وفنعل كسنبل الزرع

وهى

98

وهى لازم اى خرج سنبله قبل وقد يتعدى نحو فرضى و

فعنل كقلنسى الرجل لبس قلنسوة وهو لازم وفعلن كبرهن

وهو لازم ايقال [illegible] برهن الرجل على الشئ اقام البرهان عليه

واختلف فى ان النون زائدة ام اصلية قال الازهرى اصله بره النون

زائدة وتبعه الاكثرون وقال ابن الاعرابى النون اصلية كما فى

تاج [illegible] المصادر واليه اشار صاحب القاموس حيث

ذكره فى باب النون دون باب الهاء ومفعل نحو مسكن تواضع وفعل

نحو طمرح وفعلم نحو علصم وهفعل نحو هلقم اذا كثر اللقم و

فهعل نحو دهبل اللقمة عظمها او فعهل نحو غلهص وتفعل

نحو ترهى اذا كتم الخبر وترقل اذا تبختر وفعلب كعطرب وسفعل

نحو سنبل اى تكلم والنوع كذا فى الراموز وفعلس نحو خلبس اى خلب

لكن تركها المص لقلة استعمالها واقتصر على ما هو كثير الاستعمال

يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وثلثة ثلثة

ابواب منها من تلك الخمسة والثلثين لما زاد على الرباعى المجرد و

هو ما زاد على الرباعى نوعان الباب الاول هو ما زيد فيه حرف

واحد وزنه اى وزن ذلك الباب تفعلل يتفعلل تفعللا بضم

اللام الاولى موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا وعلامته ان يكون

علصم

على نوع اول النوع

ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله اول فعلل اول الماضي و
هذا اظهر وبناؤه للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر
قدم هذا الباب لان الزائد فيه حرف واحد النوع الثاني
هو ما زيد فيه حرفان على الرباعي المجرد وهو بابان المطابقة
شرط بين المبتداء والخبر فيما مضى افراد المبتداء وتثنية الخبر قلنا
هي لازمة فيما اذا كان الخبر فيه وصفا للمبتداء ومشتقا ومحتملا
لضميره وهنا متفق الباب الاول افعنلل يفعنلل افعنلالا
موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما وعلامته ان يكون ماضيه
على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله والنون بين العين واللام
الاولى وبناؤه بناء الافعنلال للمطاوعة نحو حرجمت الابل
فاحرنجم الابل وفي شرح الجاربردي حرجمت الابل فاحرنجمت
اي رددتها فارتد بعضها الى بعض وفي المطلوب معنى الاحرنجام
الاجتماع قدم هذا الباب على الافعلال لتقدم زائده الباب
الثاني افعلل يفعلل افعلالا موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا
وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله
وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم
لانه يقال قشعر جلده اذا انتشر جلده بكسر الجيم وسكون

اللازم

اللازم في الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل اي شعر جلده فهو من
قبيل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع اعرابه ويجوز
ان يكون من قبيل ذكر المحل وارادة الحال اذا انتشر شعره مبالغة
ولما فرغ من بيان الرباعي المجرد والمزيد فيه والملحق بالرباعي
المجرد شرع في الملحق بالرباعي المزيد فقال وخمسة خمسة ابواب
منها اثنا تلك الخمسة والثلثين الملحق تدحرج الباب الاول
تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله للمطاوعة
وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره قدم هذا الباب على التفوعل
لان احد الزائد تين فيه من جنس الاصول الباب الثاني تفوعل
يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء للمطاوعة في اوله
والواو بين الفاء والعين قدم هذا الباب لان الزيادة فيه الواو
الباب الثالث تفيعل يتفيعل تفيعلا موزونه تشيطن
يتشيطن تشيطنا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف
بزيادة التاء للمطاوعة في اوله والياء بين الفاء والعين قدم هذا
التقدم زائده الباب الرابع تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه

تفعول يتفعول تفعولا بيانه

نحو ابرنشق ابرنشاقا... تدهور يتدهور تدهوكا وعلامته ان يكون ماضيه على
خمسة احرف بزيادة التاء للمطاوعة في اوله والواو بين
العين واللام قدم هذا لتقدم زائده الباب الخامس
تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء
للمطاوعة في اوله والياء في آخره وبناء هذا الباب كلها
للمطاوعة ثم اعلم ان حقيقة الالحاق في هذه الملحقات
بزيادة غير التاء فقط مثل الالحاق في تجلبب انما هو
بتكرار الباء والتاء انما دخلت بمعنى المطاوعة كما كانت في
تدحرج لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة بل في وسطها او في
آخرها على ما صرح في شرح المفصل واعلم ان كل الزائدة
فيه شيئا غير تكثير الوزن فهو للالحاق وان افاد معنى جديدا
كالهمزة في اكرم وقاتل وتضعيف فعل وسين استفعل فليس
منها للالحاق واشباه كل منها بدحرج واحرنجم في المصدر
وكذا سائر التصاريف كذا في شرح الهادي والهارونية و
اثنان اي من تلك الخمسة والثلثين الملحق احرنجم الباب
الاول افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس

اقعنساسا

اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة
الهمزة في اوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس
لام فعله في آخره قدم على الافعنلال لان احدى الزائدتين
فيه من جنس الاصول بخلاف الافعنلال ولان اكثر الزائد
فيه حرف صحيح بخلاف الافعنلال الباب الثاني افعنلى
يفعنلى افعنلاء اصله افعنلايا قدم اعلال امثاله مرارا
موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته ان يكون ماضيه
على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله والنون بين العين واللام
والياء في آخره وبناء هذين البابين للمطاوعة تم ابواب
التعريف بعون الله تعالى ونشكره دائما والحمد لله ثم اعلم ان الفعل
المنحصر في هذه الابواب الخمسة والثلثين اما ثلاثي وهو ما كان
ماضيه على ثلثة احرف مجرد من الزائد سالم من حرف العلة و
الهمزة والتضعيف نحو كرم قدم هذه القسم لتقدم السالم
الذي مفهوم السالم وجودي وغير سالم عدمي لان فيه كلمة النفي
واما ثلاثي مجرد غير سالم بل معتل ومضاعف ومهموز نحو وعد
ومد واخذ واما رباعي مجرد وهو ما كان ماضيه على اربعة احرف
بان يكون جميع حروفها اصلية سالم من حروف العلة وما يلحقها

٧ اكرم واكسر واستغفر واما ثلاثي مزيد فيه غير سالم رباعيا او خماسيا او سداسيا نحو

نحو دحرج واما رباعي مجرد غير سالم نحو وسوس وزلزل و
اما ثلاثي مزيد فيه سالم رباعيا وخماسيا وسداسيا نحو
اوعد واتعد واستوعد واما رباعي مزيد فيه سالم خماسي
اوسداسي نحو تدحرج واحرنجم واما رباعي مزيد فيه غير
سالم خماسيا اوسداسيا نحو توسوس واوسوس ويقال
لهذه الاقسام الثمانية لكون مسماها ثمانية
ثم اعلم ان كل فعل ماضيا اومضارعا اوامرا غائبا اوحاضرا
اومتكلما ان كان للمجهول واما جحد المطلق وجحد المستغرق
ونفي الحال ونفي الاستقبال والنهي ونهي كلها فداخل في
المضارع قال المطرزي في المصباح وله ثلثة امثلة المفتوح
الاخر وما يتعاقب على اوله احدى الزوائد الاربعة الموقوف
الاخر انتهى يفهم من هذا ان الفعل ثلثة فقط لان السكوت
في مقام البيان يفيد الحصر اما صحيح لم يقل سالم اشعارا
بان الصحيح والسالم عنده بمعنى واحد لا اعم منه كما ذهب اليه
البعض من الصرفيين وهو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين
واللام حرف علة وهو الواو والياء والالف المقلوب منهما
واما المقلوب من الهمزة فمهموز لا معتل ولا همزة ولا تضعيف

عطف

١٥١

عطف على قوله حرف علة لا على قوله الواو والياء وظاهر قدم الواو
لانها متولدة من اقوى الحركات وهي الضمة لانها علوية تخرج
من محلها بتحريك الشفتين وانضمامها الى جانب الفوق و
لانها علامة الفاعل الذي هو الاقوى كما مر مرارا ثم قدم الياء
على الالف لانها قريبة من الواو في الثقل ولان الالف غالبا انما
يحصل منهما نحو نصر مثال الصحيح السالم واما مثال وهو في اللغة
المماثلة والمشابهة يسمى معتل الفاء ومثالا لكونه كالصحيح في احتمال
الحركات نحو وعد ويسر وقيل لان آخره مثل امر الاجوف
وفي اصطلاح الصرفيين الذي يكون في مقابلة فائه حرف علة نحو
وعد مثال الواو ويسر مثال الياء قدم الواو لاصالة الواو ويجي
من الابواب الثلاثي الاخ الاول الا في لغة عامر قد سبق تفصيله
في صدر الكتاب واما اجوف وهو في اللغة الشيء الخالي جوفه وفي
اصطلاح الصرفيين الذي يكون في مقابلة عينه حرف علة واوا و
ياء اوالف منهما نحو قال من الواو وكال من الياء والقود والعنير
والقال وهو يجي من دعائم الابواب كما مر واما ناقص وهو في
اللغة شيء له نقصان وفي اصطلاح الصرفيين الذي يكون في مقابلة
لامه حرف علة نحو غزا من الواو ورمى من الياء وتسمى ناقصا

لنقصانه لانه بسقوط حالة الجزم نحو لم يغز ولنقصانه عن الحركة
حالة الرفع نحو يغزو او لخلو آخره عن الحرف الصحيح ويقال له
ذو الاربع ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت
عن نفسك نحو غزوت ورميت وهو يجيء من ابواب
الثلاثي لا من السادس كما مر واما اللفيف في الصحاح
لف الشيء بشده واللفافة ما يلف على الرجل وهو
الذي يكون فيه حرفان من حروف العلة وهو على
قسمين الاول اللفيف المقرون يسمى به لمقارنة احد
حروف العلة بالآخر وهو الذي يكون في مقابلة عينه ولامه
اما من جنسين نحو طوى وشوى واما من جنس واحد
نحو حيي او يكون في مقابلة فائه وعينه نحو يوم او في مقابلة
فائه وعينه ولامه نحو واو وياء وتخصيص التعريف بالاول
لكثرته وقلتهما والثاني اللفيف المفروق وهو الذي في مقابلة
فائه ولامه حرف علة نحو وقى وولى ولو زيد في التعريف قيد فقط
يخرج عنها واو وياء قدم الصحيح لصحته ثم المثال على الاجوف
لتقدم الفاء على العين ثم الاجوف على الناقص لتقدم العين
على اللام ثم الناقص على اللفيف لتقدم الواحد على الاثنين ثم اللفيف

المقرون

102

المقرون لان المقارنة خير من المفارقة ولقوة معنى
اللفيف في المقرون بخلاف قسيمه واما المضاعف ففي
الصحاح ذكر الخليل ان التضعيف ان يزاد على اصل الشيء
مثليه او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة يقال ضعفت
الشيء تضعيفا واضعفته وضاعفته بمعنى واحد انتهى وهو
يجيء من الثلاثي المجرد والمزيد فيه رباعيا او خماسيا او سداسيا
الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد مثاله من الادغام
الواجب نحو مد اصله مدد وحذفت حركة الدال الاولى
ثم ادغمت الدال الاولى في الدال الثانية فصار مد واما في
الرباعي المجرد والمزيد فيه فهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من
جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية نحو زلزل وتزلزل
الادغام افتعال من عبارات الكوفيين والادغام افعال
من عبارات البصريين كذا في [illegible] وفي الصحاح ادغمت
اللجام اي ادخلته في فيه ومنه ادغام الحرف ويقال ادغم
الحرف وادغمه انتهى ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه
العجم [illegible] وذلك اذا [illegible] ولا ذقنه فكانهما
لونان قد امتزجا وفي الاصطلاح ادخال احد المتجانسين

او المتقاربين في المخرج كالجيم والشين وكالتاء والطاء او في
صفة كالجهر والهمس وغير ذلك في الآخر لكن ترك ذلك
الادخال بعد ان يصيرا متماثلين ممكن الادغام نحو اخرج
شطاه وقالت طائفة للتخفيف لان المكرر ثقيل
على اللسان لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به ولا بد
هنا من قيد آخر وهو من غير فصل بينهما اذ المراد بالادغام
ان ترتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف
الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان
يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو حرف المشددة و
زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين كذا في شرح الشافية للجاربردي في تعريف ابن
حاجب للادغام حيث قال الادغام ان تاتي بحرفين ساكن
فمتحرك بهما من مخرج واحد من غير فصل انتهى واذا كان
بين الحرفين المتجانسين فاصل ذلك الارتفاع قال صاحب
المفصل الادغام الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين
وقريب من هذا قول صاحب المغرب الادغام هو رفعك
اللسان بالحرفين دفعة واحدة والمناسب للمعنى اللغوي من

بين

بين هذه التعريفات ما ذكره وهو على ثلثة انواع النوع الاول
واجب وهو ان يكون الحرفان المتجانسان في كلمة واما اذا كانا
في كلمتين نحو ضرب بكر فلانه متحركين او يكون الحرف الاول
المتجانسين سواء كان هذان المتجانسان في كلمة اذا كانا غير
همزة فانهما اذا كانا همزتين يمتنع الادغام نحو املؤا اناء اوفي كلمتين
ساكنا بسكونه اصلي او بعد النقل الى الساكن الذي قبله
والثاني متحركا منهما مثال ما كان فيه المتجانسان مثال
ما كان فيه الاول ساكنا والثاني متحركا بعد نقل حركة الاول
الى ما قبله من المتجانسين في كلمة نحو عد ولو مثل بمد
مصدرا لكان مثالا لكون الاول ساكنا والثاني متحركا من
غير نقل ومثال ما كان الاول ساكنا والثاني متحركا من المتجانسين
في كلمتين نحو الم اقل لك ولم يذهب بك واما المتقاربان
سواء كانا في كلمة او في كلمتين وسواء كانا متحركين او الاول
ساكنا والثاني متحركا فنوعان نوع يلزم فيه الادغام كاللام
والراء نحو بل ران فان ادغامهما لازم وكالنون في حرف يرملون
فان ادغام النون في هذه الحروف لازم بقيت في البعض كالواو والياء
والياء بغيرهما ونوع يجوز فيه الادغام نحو اخرج شطائه

ثم ادغم الدال الاولى
فيها على الدال الثانية
فصار لم يمد بالادغام و
تحرك لم يمد باللفظ بالفتحة
الى سكونه مع وجود الخفة
ومثله مد امر الحاضر
لعروض سكونه ايضا وهو
لا ترسب عارض ولان اصله
الجازم ايضا الا ان آخر
شرح
تمهد

متحركا نحو مد و ...

وقالت طائفة واظطلم واصطبر وغيرهما فائدة واعلم
ان الادغام انما يكون في غير الحلق وفي غير الباس اذ فيهما لا
يجوز نحو فرددو صككت كما بين في المطولات النوع الثاني
جائز وهو ان يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا
والحرف الثاني ساكنا بسكون عارض نحو لم يمد بحركات
الدال الضمة والفتحة والكسرة واصله لم يمدد فحركت الدال الثانية
بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم حتى يلزم اجتماع الساكنين
على غير حده فيحتاج الى التحريك اما بالفتح او بالكسر او بالضم
فيجوز لكون سكون الثاني عارضا بدخول الجازم فيمكن
الادغام النوع الثالث ممتنع وهو ان يكون الحرف الاول من
المتجانسين متحركا والحرف الثاني ساكنا بسكون اصلي
نحو مددت فان قلت ما الفرق بين مددت ومددنا ولم يمد
ان سكون الثاني فيهما عارض بدخول التاء والنون وبدخول
الجازم حتى حكم بان سكون الاول اصلي وسكون الثاني
عارض قلنا سكون الاولين حصل بالداخل وهو ضمير
الفاعل الذي كالجزء الداخل من الفعل ولو لم يسكن
لزم توالي اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لفظا

اتصاله





اتصاله كالجزء منه فكان اصليا واما في لم يمد لما كان السكون عارضا
بدخول الجازم الذي هو بمنزلة الخارجي لانه ليس بلازم لزوم
الفاعل لفعله كان عارضا والمضاعف يجيء من دعائم الابواب
نحو مد يمد وفر يفر وعض يعض كما مر في صدر الكتاب وقد
يجيء من باب الخامس نحو حب يحب فهو حبيب ولب فهو لبيب
قدم المضاعف على المهموز لان المضاعف صحيح في اصله لانه
ليس فيه حرف علة بخلاف المهموز واما المهموز وهو الذي
يكون احد حروفه الاصلية همزة نحو اخذ وسئل وقرا الفاء
فان كانت الهمزة في اوله يسمى الفا لتفسيرية وتفصيلية وهو
يجيء ابوابه نحو اخذ ياخذ وادب يادب واهب ياهب وارج
يارج واسر ياسر يعني لا يجيء من الباب السادس وان كانت
الهمزة في وسط اللفظ يسمى مهموز العين وهو يجيء من
ثلاثة ابوابه نحو راى يراى وسئم يسئم ولؤم يلؤم يعني لا يجيء
من الاول والثاني والسادس وان كانت الهمزة في آخره يسمى مهموز اللام
وهو يجيء من اربعة ابوابه نحو هنا يهنا وسئل يسئل وصدئ يصدأ
وجرى يجري كذا في المراح يعني من الاول والسادس فهذه سبعة اقسام جمعها
هذا البيت صحيح است مثال بت مضاعف لفيف ناقص مهموز اجوف بعون الله

ويسمى مهموز ... بعد النوع المهموز ... الهمزة ... الاقسام ... البيت الذي اورده ... النظام ... العلم

لا يجيء من